



القدس العربي



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9745 Wednesday 4 December 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9745 الأربعاء 4 كانون الأول (ديسمبر) 2019 - 7 ربيع الثاني 1441 هـ

التغيير في لبنان
رهن بـ «حزب الله»
والوضع العربي
والدولي

23

خليجي 24، فرحة
ثلاثية للقطريين في
ذكرى الفوز بتنظيم
المونديال

18

مسرحية «استشارات
حكومية» تنتهي
بمعاينة المسؤولين
اللبنانيين

15

البرقنالة المشطورة:
يافا فواحة الشعر
وأندروميذا
الشعراء

13

سياسي سوري: هل يُعقل أن يصف دبلوماسي رئيسا تسبب بقتل مليون مواطن بـ «الحكيم»؟

إشادة الإمارات بـ «قيادة بشار الحكيم» تؤشر لوقف «خليجي» مستجد

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

سياسة معتدلة..

الباحث السياسي في مركز جسور للدراسات عبد الوهاب عاصي، قال لـ «القدس العربي»: «في الواقع، منذ أن تخلت الإمارات عن دعم المعارضة السورية في جنوب البلاد، وحتى تطبيع العلاقات مع النظام، كان سلوك سياستها الخارجية يقوم على محددتين: أو لا استرضاء روسيا، وثانياً استعداد تركيا أو استنزافها على أقل تقدير، وبالتالي فإن الإمارات - حسب المتحدث - تريد إعادة التأكيد حالياً على ووقوفها مع النظام في ظل الأزمة التي يمر بها، فليس من صالحها تراجعها سياسياً وعسكرياً في هذه المرحلة التي تبدل فيها جهداً للوقوف بوجه تركيا. في حين رأى السياسي السوري درويش خلفه، أنه على ما يبدو لا توجد فقط مشاهد دمدمية، توجد أيضاً تصريحات مدسّحة، وتصريح القائم بعمال السفارة الإماراتية في دمشق كان مدسّساً بالنسبة للسوريين، وهو يصف بشار الأسد بالقاتل الحكيم؛ وقال لـ «القدس العربي»: «هل يُعقل أن يصف دبلوماسي من قتل مليون شخص واعتقل نصف مليون وهجر 11 مليوناً بأنه قائد حكيم، حقيقة مستغرب جداً هذا التصريح، والذي نعتبره لا أخلاقياً».

وأضاف: «عندما تريد أي دولة أن تغير خطاها السياسي تجاه دولة أخرى، عليها أن تراعي مصالح الشعب المقابل لـ أن تراعي الحكومات والشعوب». (تفاصيل ص 4)

ماكرون يهاجم اردوغان وترامب يسخر من الرئيس الفرنسي؛ هو أعظم سياسي! معركة ثلاثية بين واشنطن وباريس وأنقرة تهيمن على قمة حلف الأطلسي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

شحن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الثلاثاء، هجوماً لاذعاً على نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون لانتقاده استراتيجية حلف شمال الأطلسي (الناتو)، واصفاً إياه بأنه «ميت دماغياً»، في حين أثار ماكرون توجيهه نيرانه في اتجاه تركيا، وبخمس هذه المعركة الثلاثية على القمة التي تعقد في لندن بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحلف، وتهدد بعرقلة الجهود لإظهار الوحدة في مواجهة روسيا والصين. واعتبر ترامب تصريح ماكرون «مهيئاً للغاية».

وقال ترامب في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ قبيل القمة إن تعليقات ماكرون: «بغضبة بدرجة كبيرة جداً وبشكل أساسي بالنسبة للدول السبع»، وأفادت وكالة الأنباء بلومبيرغ أن ترامب سأل ماكرون عما إذا كان يرغب باستقبال بعض مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية»، فرد عليه ماكرون قائلاً «دعنا نكن جادين»، وأوضح الرئيس الفرنسي أن استقبال المقاتلين الأجانب سيتم تحديده بناءً على كل حالة بشكل فردي، وأن الأولوية هي لإنهاء الحرب ضد داع، فقال ترامب ساخراً «لهذا السبب هو أعظم سياسي! لأن هذه كانت واحدة من أفضل الردود التي لا علاقة لها بالسؤال على الإطلاق»، وأكد ماكرون أن مسألة تنظيم «الدولة الإسلامية» يجب أن تكون واضحة، معتبراً أن تصرفات تركيا ضد المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا الحلفاء في القتال ضد التنظيم الجهادي تظهر الحاجة إلى تحسين التنسيق.

وكان اردوغان قد هدد بتعطيل جهود الناتو لتعزيز حماية جمهوريات البلطيق ضد روسيا، إلا إذا أعلن الحلفاء الآخرون أن المقاتلين الأكراد الذين قاتلوا مع القوات الأمريكية والفرنسية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في شمال شرق سوريا «إرهابيون».

ورد ترامب على ماكرون فيما يخص انتقاده لتركيا حيث قال إنه يرغب في الاجتماع مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان هذا الأسبوع في لندن، على الرغم من الانتقادات التي وجهت إليه بسبب اجتماعه معه الشهر الماضي في واشنطن.

وبعد انتقاد ماكرون لتركيا لشراها منظومة الصواريخ

المنظمة العربية لحقوق الإنسان: هم الإرهابيون والرد عليهم سيأتي في أيام في أول قرار من نوعه: إسرائيل تلاحق نشاط فلسطينيين وعرباً في الخارج وتفرض عليهم عقوبات

لندن - «القدس العربي»:

صادق وزير الأمن الإسرائيلي الجديد البيضي المتطرف نفتالي بينيت، على قرار يقضي بملاحقة عدد من الفلسطينيين والعرب الذين ينشطون من أجل القضية الفلسطينية، اقتصادياً، بحجة دعمهم للمقاومة.

ويعتبر هذا القرار الأول من نوعه من ضمن القرارات التي تصدرها إسرائيل ضد نشطاء المقاومة حول العالم.

ونكرت القناة 12 الإسرائيلية أمس الثلاثاء، أنه بموجب هذا القرار ستجري محاصرة عدد من النشطاء الذين يزعم الاحتلال أنهم يعملون في المقاومة حول العالم، وسيمنعهم من استخدام ممتلكاتهم في فلسطين ودول العالم.

وشمل قرار أمس الفلسطيني محمد جميل هersh الذي أبعده الاحتلال إلى لبنان عام 1992، ثم انتقل للعيش في بريطانيا، ويرأس المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، ويزعم الاحتلال أن هذه الجمعية تعتبر ذراعاً لحركة حماس في بريطانيا.

ورد مصدر في المنظمة العربية لحقوق الإنسان في تصريح لـ «القدس العربي» على قرار بينيت بالقول «فيليب القرار وليشرب ماء»، وهذا القرار إن تكون له أي تداعيات على الأخ محمد هersh.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه «إن الرد عليهم سيأتي في غضون أيام... لدينا تحرك لدى محكمة الجنايات الدولية وسنسلّم رسالة للدفع نحو تحقيق رسمي بجرائم دولة الاحتلال»، وتابع القول «هم الإرهابيون والقتلة... ومثل هذه القرارات لن تسكت الأصوات الدافعة عن الشعب الفلسطيني».

وعلى صعيد آخر قررت إسرائيل حظر دخول الدبلوماسيين المائتين إلى الأراضي الفلسطينية عبر إسرائيل.

5 صواريخ استهدفت قاعدة أمريكية... وإلغاء احتفالات الميلاد احتراماً لأرواح الضحايا قاسم سليمانى ومندوب عن «حزب الله» اللبناني يشاركان في مفاوضات اختيار رئيس وزراء للعراق

بغداد - «القدس العربي»:

قال مصدر سياسي مقرب من دوائر القرار في العاصمة العراقية، إن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى موجود في بغداد للدفع باتجاه ترشيح إحدى الشخصيات لخلافة عادل عبد المهدي.

وأشار المصدر نفسه إلى أن «مسؤول ملف العراق في حزب الله اللبناني الشيخ محمد كوثاني، يلعب أيضاً دوراً كبيراً في مسألة إقناع القوى السياسية من شيعية وسنة في هذا الاتجاه» في السياق، طالبت مندوبية الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، كيلى كرافت، الثلاثاء، إيران بضرورة التوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق.

وفي بداية الجلسة انهمت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينيف هينيس - بلاسحارت، الثلاثاء، السلطات العراقية باستخدام «القوة المرطبة» ضد «متهافتين مسلمين»، ما أسقط أكثر من 400 قتيل وما يزيد عن 19 ألف مصاب، منذ اندلاع الاحتجاجات.

أمنيا، سقطت 5 صواريخ، الثلاثاء، داخل قاعدة عسكرية يترتكز فيها جنود أمريكيون في محافظة الأنبار غربي العراق، حسب بيان رسمي.

من جهة أخرى، أعلن البطريرك الكاردينال لويس روفائيل ساكو، أمس الثلاثاء، إلغاء مظاهر الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح ورأس السنة الميلادية في العراق، احتراماً لدماء القتلى والجرى من المظاهرين والقوات الأمنية، وتضامناً مع أوجاع وآلام عائلاتهم.

(تفاصيل ص 2)

العاقل السعودي يدعو أمير قطر إلى قمة مجلس التعاون الخليجي في الرياض

الدوحة - أ ف ب: دعا العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى قمة مجلس التعاون الخليجي في الرياض، وفق ما أفادت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أمس الثلاثاء، من دون أن توضح ما إذا كانت الدعوة قبلت الدعوة، وتأتي الدعوة إلى قمة مجلس التعاون الخليجي المقررة في 10 كانون الأول/ديسمبر وسط مؤشرات إلى تراجع حدة التوتر بين قطر والسعودية، والذي كان قد أفضى إلى مقاطعة اقتصادياً للدوحة منذ العام 2017.

وحالياً تشارك السعودية والإمارات والبحرين في كأس الخليج العربي لكرة القدم «خليجي 24»، تستضيفها قطر، ويلتقي المنتخبان السعودي والقطري في المباراة نصف النهائية الخميس.

الرئيس الإيراني خلال لقائه وزير الخارجية العماني؛ لا مانع من استئناف العلاقات مع السعودية

طهران - «القدس العربي» - وكالات:

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الثلاثاء إنه «لا يوجد لدينا مانع لتنمية العلاقات مع دول الجوار واستئناف العلاقات مع السعودية»، مؤكداً على ضرورة تكاتف جميع الدول لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأضاف خلال استقباله وزير خارجية سلطنة عمان، يوسف بن علوي، الذي يزور إيران منذ الإثنين أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترى أنه من الواجب أن تلعب دول المنطقة دوراً فاعلاً لإرساء الأمن الإقليمي، وفي هذا السياق اقترحت مبادرة هرمز للسلام»، حسب وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا).

وأشار إلى أن «السياسات السعودية في سوريا والعراق ولبنان لم تحقق مكاسبها، ونحن نأمل أن يغير المسؤولون السعوديون سياستهم». وقال وزير الخارجية العماني إن بلاده

حكومة «الوفاق» الليبية: الاتفاق مع تركيا لا يتعدى على سيادة أي دولة

القاهرة - وكالات: قالت وزارة خارجية حكومة الوفاق الوطني الليبية الدعوة دولياً إن، التوقيع على مذكرة التفاهم البرية مع تركيا لا يعد تعدياً على سيادة أي دولة، وأكدت في تغريدة لها على موقع تويتر أمس الثلاثاء «أن مذكرة التفاهم مع تركيا تعتبر صوتاً للمصلحة الوطنية وتخدم الأصدقاء بالدرجة الأولى»، وحذرت وزارة الخارجية من المساس بشريعية حكومة الوفاق الوطني باعتبارها الحكومة الشرعية وفقاً لقرارات مجلس الأمن».

كان عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي المنتخب قد طالب الاثنين من

يستخدمونها بأسلوب ساخر لفضح مواقفهم وتصريحاتهم المتناقضة ناشطون جزائريون يستخدمون تقنية الـ «VAR» الكروية لكشف «مرشحي الرئاسة

الجزائر - من حسام الدين إسلام:

ونشرت قناة تدعى «شروحات برو ديزا»، على «يوتيوب» فيديو للمرشح «ثون» بعنوان: شاهد فضيحة ثون مسكه VAR: تزكية فرنسا ونقد فرنسا في وقت ترشحه رئاسيات 2017 كانون الأول/ديسمبر الجاري. ويظهر الفيديو تناقضاً واضحاً في «ثون» خلال بعض لقاءاته مع قنوات تلفزيونية محلية حول العلاقات مع فرنسا، المستعمر للجزائر سابقاً (1830-1962)، ونشرت قناة «عوامر تيفي»، فيديو للمرشح «بن قريفة»، رئيس حركة البناء الوطني، وهو يقول: «لم أساند الرئيس المستقل عبد العزيز بوتفليقة»، ويبرز الفيديو تأكيد أحمد السدان، الأمين العام للحركة، أن أربعة نواب (من أعضاء الحزب) صوتوا لصالح تعديل دستوري إجراء بوتفليقة في 2016 لتعزيم سلطاته، ويحكي «بن قريفة»، في فيديو آخر، نشرته قناة «جزائر المستقل»، عن استقالته، وخروجه من منظومة بوتفليقة.

وتم رصد في تصريح آخر أعلن فيه، أمام وسائل الإعلام المحلية، دمه لاستمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رئاسية خامسة.

وكتب وليد علي، ناشط، تدوينية على «فيسبوك» أرفقها بفيديو، قائلاً: «في عصر VAR والهواتف

باسيل: نجاح الحكومة اللبنانية أهم من وجودنا فيها... الحريري يدعم الخطيب ويناقش التفاصيل مع «الخليين»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في اليوم 48 للثورة الشعبية في لبنان، شهدت مناطق ومدن عدة احتجاجات للضغط في اتجاه تشكيل حكومة اختصاصيين، تعالج المشكلات الاقتصادية والمالية وتعيد المال المنهوب وتعاقب السياسيين الفاسدين، وبرزت في الساعات الماضية سلسلة مواقف جديدة ولافئة نتيجة اللقاء التي عقدها المرشح لرئاسة الحكومة سمير الخطيب، وجاء إعلان الحريري بدعم الخطيب في هذا السياق «بأنني لن أشارك في الحكومة وسأنتقي وزير

المالية في حكومة تصريف الأعمال على حسن خليل والمعاون السياسي لأمين العام لحزب الله، حسين خليل بعد قليل»، مشيراً إلى دعمه سمير الخطيب وأن «هناك بعض التفاصيل التي يجب أن نتفق عليها».

واعتبر وزير الخارجية اللبناني في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، أمس أن «جناح الحكومة هو أهم من وجودنا فيها، ونحن نختار النجاح على وجودنا فيه»، جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي له، عقب انتهاء اجتماع تكفل «لبنان القوي» اللبناني المؤيد للرئيس اللبناني ميشال عون، والذي يرأسه. وقال: «إننا كان وجودنا في الحكومة الذي تربطه علاقة قريبة بالخطيب، فبعض شروطنا لن نبادل وجودنا بأي عامل نجاح». وأضاف: «نحن لا نعرقل بل نسهل ولا نضع شروطاً، لكن أعطينا الكهرباء وكل الأمور التي يطلب الناس بها، وإذا نفذت لإنقاذ البلد نحن

(تفاصيل ص 4)

بينها وجود إيرانيين واحتجاز محتجين... والصدر يتدخل لحل الأزمة روايات متعددة حول مرقد الحكيم في النجف تدفع المتظاهرين للإصرار على دخوله



عنصر من الشرطة العراقية أمام مرقد الحكيم في النجف

كادت أن تضرب المحافظات الجنوبية، وفوتت الفرصة على «أعداء» العراق.

وقال في بيان له أمس: «بغيرتها العراقية ونخوتها الأصلية، تسجل عشائرتنا الكريمة موقفاً مشرفاً آخر يضاف إلى سفرها الخالد، حيث دورها الرائد في واد الفتنة التي كادت أن تضرب محافظتنا الجنوبية». وأضاف الحكيم، «بموقفها (العشائر) الشجاع هذا ووعيتها الكبير إنما فوتت الفرصة على أعداء العراق المترصين به وبشعبه الأبي وحافظت على سلمية المظاهرات المطالبة بالإصلاح».

والتوصل لحلول لتهديد الأوضاع واستقرار البلاد والحد من عمليات الحرق».

ونفى «صحة الأنباء التي تحدثت عن تسلم أصحاب القبعات الزرقاء (مجامع صردية خدمية وأمنية تنتشر في عموم مناطق المحافظات) لمرقد السيد محمد باقر الحكيم»، مشيراً إلى أن «التكليف مازال جارياً لأصحاب القبعات الزرقاء المنتشرة في ساحة الصدرين لحماية المتظاهرين وتقديم الخدمات الضرورية لهم».

وأما الثلاثاء، أكد زعيم تيار «الحكمة الوطني»، عمار الحكيم، على دور العشائر العراقية في «وَأد الفتنة» التي

وبينها وجود إيرانيين واحتجاز محتجين... والصدر يتدخل لحل الأزمة روايات متعددة حول مرقد الحكيم في النجف تدفع المتظاهرين للإصرار على دخوله

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يواصل المتظاهرون في محافظة النجف، إصرارهم على دخول مرقد الحكيم، وسط ساحة ثورة العشرين في مركز المدينة، مطالبين به القصاص والتأثر، من عناصر حماية المرقد الذين أطلقوا الرصاص الحي على المتظاهرين في وقت سابق من الأسبوع الماضي، وتسببوا بقتل وجرح العشرات منهم، وسط استمرار المحاولات الرامية لإحتواء الأزمة في هذه المدينة المقدسة لدى الشيعة.

مصدر محلي قال «القدس العربي»، إن القوات الأمنية أقدمت أخيراً على فصل ساحة ثورة العشرين (المطلّة على مرقد الحكيم) عن ساحة الصدرين (تبعد عن الساحة الأولى نحو 5 كم)، التي تعدّ مركز الحراك الاحتجاجي المتطرفة، تحسباً من إصابة المحتجين بالرصاص في أثناء الاشتباك بين حماية المرقد الديني والنوّار هناك».

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن «المتظاهرين أمام مرقد الحكيم يقترّ عدهم بالعشرات (نحو 50 شخصاً)، لا يزالون يتواجدون عند مدخل المبنى الرئيسية خشية من تهريب المتورطين بقتل المتظاهرين خارجه»، لافتاً إلى أن «هناك أربع روايات متداولة بشأن إصرار المتظاهرين على اقتحام المرقد، منها وجود محتجزين من المتظاهرين، وثانية تتعلق بوجود عناصر من الاستخبارات الإيرانية، والثالثة وجود مستودع للأسلحة داخل المبنى، والرابعة للمطالبة بتسليم قتلة المتظاهرين للثأر والقصاص منهم».

الشارع المحتقن

وأكل: «بخشى الزائرون الإيرانيون التواجد في المنطقة المحيطة بالمظاهرات سواء في ساحة الصدرين أو ساحة ثورة العشرين، لأنهم قد يكونون سبباً في استفزاز الشارع المحتقن من الأساس»، لافتاً إلى أنه «رغم وجود الزوار الإيرانيين في المدينة القديمة - يسلكون طرقاً أخرى للدخول - غير أن أعدادهم قليلة جداً، كذلك الحال بالنسبة لبقية الزوار سواء كانوا عراقيين أم أجانب».

وفي خطوة جديدة لاحتواء الأزمة في النجف، وصل أمس الثلاثاء، وفد لجنة الأمن والدفاع النيابية إلى النجف، وعقد فور وصوله اجتماعاً في مقر قيادة الشرطة لتلقي الحقائق بشأن الأحداث التي شهدتها المحافظة مؤخراً.

وكان رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي وجه، الأحد الماضي، لجنة الأمن والدفاع بالانتقال فوراً إلى محافظتي ذي قار والنجف.

ومن بين المبادرات الأخرى، هي طلب عدد من شبوخ عشائر النجف، من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، التدخل لفض أزمة مرقد الحكيم.

وأعلن اللواء 313 في سرايا السلام (الجناح العسكري

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يواصل المتظاهرون في محافظة النجف، إصرارهم على دخول مرقد الحكيم، وسط ساحة ثورة العشرين في مركز المدينة، مطالبين به القصاص والتأثر، من عناصر حماية المرقد الذين أطلقوا الرصاص الحي على المتظاهرين في وقت سابق من الأسبوع الماضي، وتسببوا بقتل وجرح العشرات منهم، وسط استمرار المحاولات الرامية لإحتواء الأزمة في هذه المدينة المقدسة لدى الشيعة.

مصدر محلي قال «القدس العربي»، إن القوات الأمنية أقدمت أخيراً على فصل ساحة ثورة العشرين (المطلّة على مرقد الحكيم) عن ساحة الصدرين (تبعد عن الساحة الأولى نحو 5 كم)، التي تعدّ مركز الحراك الاحتجاجي المتطرفة، تحسباً من إصابة المحتجين بالرصاص في أثناء الاشتباك بين حماية المرقد الديني والنوّار هناك».

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن «المتظاهرين أمام مرقد الحكيم يقترّ عدهم بالعشرات (نحو 50 شخصاً)، لا يزالون يتواجدون عند مدخل المبنى الرئيسية خشية من تهريب المتورطين بقتل المتظاهرين خارجه»، لافتاً إلى أن «هناك أربع روايات متداولة بشأن إصرار المتظاهرين على اقتحام المرقد، منها وجود محتجزين من المتظاهرين، وثانية تتعلق بوجود عناصر من الاستخبارات الإيرانية، والثالثة وجود مستودع للأسلحة داخل المبنى، والرابعة للمطالبة بتسليم قتلة المتظاهرين للثأر والقصاص منهم».

استفزاز المتظاهرين

وأكل: «تصريحات تم تداولها مؤخراً نقلًا عن قياديين في المجلس الأعلى، أفادت أن (ملاكمة) خرجت من مقام الحكيم هي التي أطلقت النار على من حاول اقتحام المبنى وإحراق بواباته، استفزت المتظاهرين أكثر، خصوصاً في ظل انتشار مقاطع فيديو كثيرة توضح قيام مدنيين ملثمين بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين المحيطين بالمرقد».

وأشار المصدر إلى أن «جهات متعددة دينية وعشائرية، بالإضافة إلى مدير شرطة النجف، وحقوقي الإنسان، حاولوا التوسط لإنهاء الأزمة، ودخلوا بالفعل إلى البنى، لكنهم لم يتجولوا في كل أرجائه، خصوصاً

الأمم المتحدة: 400 قتيل وأكثر من 19 ألف مصاب منذ بدء الاحتجاجات العراقية

نيويورك - الأناضول: اتهمت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينيفر هينيس-ديلاسكارت، أمس الثلاثاء، السلطات العراقية باستخدام «القوة المفرطة» ضد متظاهرين سلميين، ما أسقط أكثر من 400 قتيل وما يزيد على 19 ألف مصاب، منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في العراق، مطلع أكتوبر/ تشرين أول الماضي. وقالت، خلال جلسة لمجلس الأمن حول «الحالة في العراق»، إن السلطات المعنية في بغداد «تستخدم القوة المفرطة ضد متظاهرين سلميين خرجوا للمطالبة بحياة أفضل لبلدهم».

وأجبر المحتجون حكومة عادل عبد المهدي على الاستقالة، الأحد، وما يزالون يرفعون مطالب، بينها مكافحة الفساد ومحاسبة من يصفونهم بالفاسدين داخل السلطة، ورحيل بقية مكونات النخبة السياسية الحاكمة، التي يتهمونها بالفساد والافتقار للكفاءة، ما أضرب بالعراق، العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

وشددت، في إفادة الأعضاء المجلس عبر دائرة تلفزيونية من بغداد، على أن «الأوضاع خرجت من السيطرة في الأيام الأخيرة، ولجأت سلطات العراق إلى القوة المفرطة، وإطلاق وعود لم يتم إنجازها على الأرض». وتابعت: «المظاهرات قادها شباب عراقيون أعرب عن إحباطه إزاء الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفساد والمصالح الحزبية والتدخلات الخارجية في بلدهم، وسقط منهم أكثر من 400 قتيل وما يزيد على 19 ألف مصاب».

والتوصل لحلول لتهديد الأوضاع واستقرار البلاد والحد من عمليات الحرق».

ونفى «صحة الأنباء التي تحدثت عن تسلم أصحاب القبعات الزرقاء (مجامع صردية خدمية وأمنية تنتشر في عموم مناطق المحافظات) لمرقد السيد محمد باقر الحكيم»، مشيراً إلى أن «التكليف مازال جارياً لأصحاب القبعات الزرقاء المنتشرة في ساحة الصدرين لحماية المتظاهرين وتقديم الخدمات الضرورية لهم».

وأما الثلاثاء، أكد زعيم تيار «الحكمة الوطني»، عمار الحكيم، على دور العشائر العراقية في «وَأد الفتنة» التي

قطع جسور في ذي قار... والسلطة تخوف من «الغرباء» في البصرة

بغداد - «القدس العربي»:

أقدم المحتجون العراقيون في محافظة ذي قار، على قطع جسور المدينة الرئيسية «موقتاً»، في خطوة تأتي لمنع الموظفين من الذهاب إلى عملهم.

وقال الناشط حيدر الإبراهيمي لـ«القدس العربي» إن «المتظاهرين أغلقوا صباح اليوم (أمس) من الساعة 6 صباحاً وحتى الـ12 ظهراً، جسور الزيتون والحضارات والنصر السريع»، مبيناً أن سبب الغلق يأتي لـ«منع الموظفين من التنقل بين جانبي البصرة (مركز محافظة ذي قار) والتوجه إلى عملهم».

وأضاف أن «المتظاهرين أعادوا فتح

بغداد - «القدس العربي»:

أقدم المحتجون العراقيون في محافظة ذي قار، على قطع جسور المدينة الرئيسية «موقتاً»، في خطوة تأتي لمنع الموظفين من الذهاب إلى عملهم.

وقال الناشط حيدر الإبراهيمي لـ«القدس العربي» إن «المتظاهرين أغلقوا صباح اليوم (أمس) من الساعة 6 صباحاً وحتى الـ12 ظهراً، جسور الزيتون والحضارات والنصر السريع»، مبيناً أن سبب الغلق يأتي لـ«منع الموظفين من التنقل بين جانبي البصرة (مركز محافظة ذي قار) والتوجه إلى عملهم».

وأضاف أن «المتظاهرين أعادوا فتح

بغداد - «القدس العربي»:

أقدم المحتجون العراقيون في محافظة ذي قار، على قطع جسور المدينة الرئيسية «موقتاً»، في خطوة تأتي لمنع الموظفين من الذهاب إلى عملهم.

وقال الناشط حيدر الإبراهيمي لـ«القدس العربي» إن «المتظاهرين أغلقوا صباح اليوم (أمس) من الساعة 6 صباحاً وحتى الـ12 ظهراً، جسور الزيتون والحضارات والنصر السريع»، مبيناً أن سبب الغلق يأتي لـ«منع الموظفين من التنقل بين جانبي البصرة (مركز محافظة ذي قار) والتوجه إلى عملهم».

وأضاف أن «المتظاهرين أعادوا فتح

عشائر الأنبار تنفض للمحتجين وتطالب بحل الحكومة والبرلمان برئاسة الجمهورية

بغداد - «القدس العربي»:

في بادرة تعدّ الأولى من نوعها لدعم الحراك الاحتجاجي محافظت وسط وجنوب العراق، أعلنت عشائر محافظة الأنبار، تأييدها الكامل للاحتجاجات الشعبية في العراق، مؤكدة على ضرورة الاستجابة لمطالب «المتقصرين المشروعة»، في حل الحكومة والبرلمان ورئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة إنقاذ وطنية عراقية تحافظ على وحدة العراق وسيادته».

وحسب بيان صحافي لشيوخ عشائر الأنبار جاء فيه أن «العشائر كانوا وما يزالون يقفون مع قضايا

بغداد - «القدس العربي»:

في بادرة تعدّ الأولى من نوعها لدعم الحراك الاحتجاجي محافظت وسط وجنوب العراق، أعلنت عشائر محافظة الأنبار، تأييدها الكامل للاحتجاجات الشعبية في العراق، مؤكدة على ضرورة الاستجابة لمطالب «المتقصرين المشروعة»، في حل الحكومة والبرلمان ورئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة إنقاذ وطنية عراقية تحافظ على وحدة العراق وسيادته».

وحسب بيان صحافي لشيوخ عشائر الأنبار جاء فيه أن «العشائر كانوا وما يزالون يقفون مع قضايا

بغداد - «القدس العربي»:

في بادرة تعدّ الأولى من نوعها لدعم الحراك الاحتجاجي محافظت وسط وجنوب العراق، أعلنت عشائر محافظة الأنبار، تأييدها الكامل للاحتجاجات الشعبية في العراق، مؤكدة على ضرورة الاستجابة لمطالب «المتقصرين المشروعة»، في حل الحكومة والبرلمان ورئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة إنقاذ وطنية عراقية تحافظ على وحدة العراق وسيادته».

وحسب بيان صحافي لشيوخ عشائر الأنبار جاء فيه أن «العشائر كانوا وما يزالون يقفون مع قضايا

بغداد - «القدس العربي»:

في بادرة تعدّ الأولى من نوعها لدعم الحراك الاحتجاجي محافظت وسط وجنوب العراق، أعلنت عشائر محافظة الأنبار، تأييدها الكامل للاحتجاجات الشعبية في العراق، مؤكدة على ضرورة الاستجابة لمطالب «المتقصرين المشروعة»، في حل الحكومة والبرلمان ورئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة إنقاذ وطنية عراقية تحافظ على وحدة العراق وسيادته».

وحسب بيان صحافي لشيوخ عشائر الأنبار جاء فيه أن «العشائر كانوا وما يزالون يقفون مع قضايا

بغداد - «القدس العربي»:

في بادرة تعدّ الأولى من نوعها لدعم الحراك الاحتجاجي محافظت وسط وجنوب العراق، أعلنت عشائر محافظة الأنبار، تأييدها الكامل للاحتجاجات الشعبية في العراق، مؤكدة على ضرورة الاستجابة لمطالب «المتقصرين المشروعة»، في حل الحكومة والبرلمان ورئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة إنقاذ وطنية عراقية تحافظ على وحدة العراق وسيادته».

وحسب بيان صحافي لشيوخ عشائر الأنبار جاء فيه أن «العشائر كانوا وما يزالون يقفون مع قضايا

تحالف الصدر يعدّ الشعب الكتلة الأكبر... والمالكي: لا مرشح منا لرئاسة الوزراء خلافاً حادة خلال مشاورات القوى السياسية لتحديد تركيبة الحكومة الجديدة بعد استقالة عبد المهدي

بغداد - «القدس العربي»:

سلم تحالف «سائرون»، المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، رسمياً رئيس الجمهورية برهم صالح «كتاب، تنازل التحالف عن حقه في ترشيح رئيس وزراء جديد خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي، في وقت قرر مجلس النواب العراقي تأجيل جلسته التي كانت مقررة أمس، إلى إشعار آخر، بهدف «إفضاح» التعديلات المقترحة على قانوني الانتخابات والفوضوية، تمهيداً لعرضها للمصويت.

والتقى وفد من تحالف «سائرون» أمس صالح، وذكر بيان صادر عن التحالف أن «الوفد سلم كتاباً رسمياً من كتلة (سائرون) النيابية تعلن فيه تنازلهما عن استحقاقها الانتخابي باعتبارها الكتلة الأكبر وتؤكد فيه أن الشعب هو الكتلة الأكبر وأن خيارات ساحات التظاهر السلمي هي خيارنا»، وأضاف أن «رئيس الجمهورية أكد على ضرورة إشراك الجماهير في عملية اختيار رئيس الوزراء المقبل».

وضم وفد «سائرون» المناصب سادق السليطي نائب رئيس الكتلة والنائب حمد الله الركابي المتحدث الرسمي للكتلة.

وحسب الوثيقة التي سلمها الوفد الصدري إلى رئيس الجمهورية، والصادرة عن رئيس تحالف «سائرون»، نبيل الطرقي، فإنها تضمن، أن «كتلة سائرون هي الكتلة الأكبر بناء على انتخابات عام 2018 وهي الكتلة المعنية بتقديم المرشح لتشكيل الحكومة، والاطلاقاً من توجهات سماحة السيد مقتدى الصدر، بالغاء العصاة الطائفية والحزبية، يؤكد تحالف سائرون تنازله عن هذا الحق للمتظاهرين لأن الشعب هو الكتلة الأكبر».

في الأثناء، أكد رئيس التحالف «دولة القانون» نوري المالكي، عدم وجود مرشح محدد من قبله لتولي منصب رئيس الوزراء، معلناً تأييده لأي

بغداد - «القدس العربي»:

سلم تحالف «سائرون»، المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، رسمياً رئيس الجمهورية برهم صالح «كتاب، تنازل التحالف عن حقه في ترشيح رئيس وزراء جديد خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي، في وقت قرر مجلس النواب العراقي تأجيل جلسته التي كانت مقررة أمس، إلى إشعار آخر، بهدف «إفضاح» التعديلات المقترحة على قانوني الانتخابات والفوضوية، تمهيداً لعرضها للمصويت.

والتقى وفد من تحالف «سائرون» أمس صالح، وذكر بيان صادر عن التحالف أن «الوفد سلم كتاباً رسمياً من كتلة (سائرون) النيابية تعلن فيه تنازلهما عن استحقاقها الانتخابي باعتبارها الكتلة الأكبر وتؤكد فيه أن الشعب هو الكتلة الأكبر وأن خيارات ساحات التظاهر السلمي هي خيارنا»، وأضاف أن «رئيس الجمهورية أكد على ضرورة إشراك الجماهير في عملية اختيار رئيس الوزراء المقبل».

وضم وفد «سائرون» المناصب سادق السليطي نائب رئيس الكتلة والنائب حمد الله الركابي المتحدث الرسمي للكتلة.

وحسب الوثيقة التي سلمها الوفد الصدري إلى رئيس الجمهورية، والصادرة عن رئيس تحالف «سائرون»، نبيل الطرقي، فإنها تضمن، أن «كتلة سائرون هي الكتلة الأكبر بناء على انتخابات عام 2018 وهي الكتلة المعنية بتقديم المرشح لتشكيل الحكومة، والاطلاقاً من توجهات سماحة السيد مقتدى الصدر، بالغاء العصاة الطائفية والحزبية، يؤكد تحالف سائرون تنازله عن هذا الحق للمتظاهرين لأن الشعب هو الكتلة الأكبر».

في الأثناء، أكد رئيس التحالف «دولة القانون» نوري المالكي، عدم وجود مرشح محدد من قبله لتولي منصب رئيس الوزراء، معلناً تأييده لأي

بغداد - «القدس العربي»:

سلم تحالف «سائرون»، المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، رسمياً رئيس الجمهورية برهم صالح «كتاب، تنازل التحالف عن حقه في ترشيح رئيس وزراء جديد خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي، في وقت قرر مجلس النواب العراقي تأجيل جلسته التي كانت مقررة أمس، إلى إشعار آخر، بهدف «إفضاح» التعديلات المقترحة على قانوني الانتخابات والفوضوية، تمهيداً لعرضها للمصويت.

والتقى وفد من تحالف «سائرون» أمس صالح، وذكر بيان صادر عن التحالف أن «الوفد سلم كتاباً رسمياً من كتلة (سائرون) النيابية تعلن فيه تنازلهما عن استحقاقها الانتخابي باعتبارها الكتلة الأكبر وتؤكد فيه أن الشعب هو الكتلة الأكبر وأن خيارات ساحات التظاهر السلمي هي خيارنا»، وأضاف أن «رئيس الجمهورية أكد على ضرورة إشراك الجماهير في عملية اختيار رئيس الوزراء المقبل».

وضم وفد «سائرون» المناصب سادق السليطي نائب رئيس الكتلة والنائب حمد الله الركابي المتحدث الرسمي للكتلة.

وحسب الوثيقة التي سلمها الوفد الصدري إلى رئيس الجمهورية، والصادرة عن رئيس تحالف «سائرون»، نبيل الطرقي، فإنها تضمن، أن «كتلة سائرون هي الكتلة الأكبر بناء على انتخابات عام 2018 وهي الكتلة المعنية بتقديم المرشح لتشكيل الحكومة، والاطلاقاً من توجهات سماحة السيد مقتدى الصدر، بالغاء العصاة الطائفية والحزبية، يؤكد تحالف سائرون تنازله عن هذا الحق للمتظاهرين لأن الشعب هو الكتلة الأكبر».

في الأثناء، أكد رئيس التحالف «دولة القانون» نوري المالكي، عدم وجود مرشح محدد من قبله لتولي منصب رئيس الوزراء، معلناً تأييده لأي

بغداد - «القدس العربي»:

سلم تحالف «سائرون»، المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، رسمياً رئيس الجمهورية برهم صالح «كتاب، تنازل التحالف عن حقه في ترشيح رئيس وزراء جديد خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي، في وقت قرر مجلس النواب العراقي تأجيل جلسته التي كانت مقررة أمس، إلى إشعار آخر، بهدف «إفضاح» التعديلات المقترحة على قانوني الانتخابات والفوضوية، تمهيداً لعرضها للمصويت.

والتقى وفد من تحالف «سائرون» أمس صالح، وذكر بيان صادر عن التحالف أن «الوفد سلم كتاباً رسمياً من كتلة (سائرون) النيابية تعلن فيه تنازلهما عن استحقاقها الانتخابي باعتبارها الكتلة الأكبر وتؤكد فيه أن الشعب هو الكتلة الأكبر وأن خيارات ساحات التظاهر السلمي هي خيارنا»، وأضاف أن «رئيس الجمهورية أكد على ضرورة إشراك الجماهير في عملية اختيار رئيس الوزراء المقبل».

وضم وفد «سائرون» المناصب سادق السليطي نائب رئيس الكتلة والنائب حمد الله الركابي المتحدث الرسمي للكتلة.

وحسب الوثيقة التي سلمها الوفد الصدري إلى رئيس الجمهورية، والصادرة عن رئيس تحالف «سائرون»، نبيل الطرقي، فإنها تضمن، أن «كتلة سائرون هي الكتلة الأكبر بناء على انتخابات عام 2018 وهي الكتلة المعنية بتقديم المرشح لتشكيل الحكومة، والاطلاقاً من توجهات سماحة السيد مقتدى الصدر، بالغاء العصاة الطائفية والحزبية، يؤكد تحالف سائرون تنازله عن هذا الحق للمتظاهرين لأن الشعب هو الكتلة الأكبر».

في الأثناء، أكد رئيس التحالف «دولة القانون» نوري المالكي، عدم وجود مرشح محدد من قبله لتولي منصب رئيس الوزراء، معلناً تأييده لأي

بغداد - «القدس العربي»:

سلم تحالف «سائرون»، المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، رسمياً رئيس الجمهورية برهم صالح «كتاب، تنازل التحالف عن حقه في ترشيح رئيس وزراء جديد خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي، في وقت قرر مجلس النواب العراقي تأجيل جلسته التي كانت مقررة أمس، إلى إشعار آخر، بهدف «إفضاح» التعديلات المقترحة على قانوني الانتخابات والفوضوية، تمهيداً لعرضها للمصويت.

والتقى وفد من تحالف «سائرون» أمس صالح، وذكر بيان صادر عن التحالف أن «الوفد سلم كتاباً رسمياً من كتلة (سائرون) النيابية تعلن فيه تنازلهما عن استحقاقها الانتخابي باعتبارها الكتلة الأكبر وتؤكد فيه أن الشعب هو الكتلة الأكبر وأن خيارات ساحات التظاهر السلمي هي خيارنا»، وأضاف أن «رئيس الجمهورية أكد على ضرورة إشراك الجماهير في عملية اختيار رئيس الوزراء المقبل».

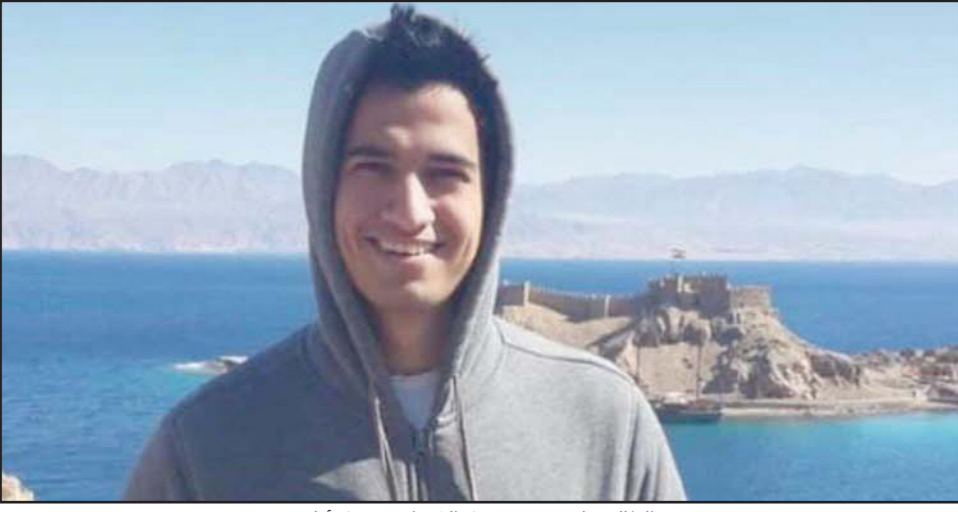
وضم وفد «سائرون» المناصب سادق السليطي نائب رئيس الكتلة والنائب حمد الله الركابي المتحدث الرسمي للكتلة.

وحسب الوثيقة التي سلمها الوفد الصدري إلى رئيس الجمهورية، والصادرة عن رئيس تحالف «سائرون»، نبيل الطرقي، فإنها تضمن، أن «كتلة سائرون هي الكتلة الأكبر بناء على انتخابات عام 2018 وهي الكتلة المعنية بتقديم المرشح لتشكيل الحكومة، والاطلاقاً من توجهات سماحة السيد مقتدى الصدر، بالغاء العصاة الطائفية والحزبية، يؤكد تحالف سائرون تنازله عن هذا الحق للمتظاهرين لأن الشعب هو الكتلة الأكبر».

في الأثناء، أكد رئيس التحالف «دولة القانون» نوري المالكي، عدم وجود مرشح محدد من قبله لتولي منصب رئيس الوزراء، معلناً تأييده لأي

نائب يؤكد أن 21% من طلاب الثانوية يفكرون بقتل أنفسهم... وحملة بعنوان «أريدك حيا»

4 حالات انتحار خلال 48 ساعة... ومستشار السيسى للصحة النفسية: المصريون غير مكتئبين



الطالب نادر محمد جميل الذي انتحر قبل أيام



مستشار السيسى للصحة النفسية أحمد عكاشة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

أثار وقوع 4 حالات انتحار في مصر خلال أقل من 48 ساعة، جدلا واسعا في المجتمع، بشأن الأسباب التي تدفع المصريين للانتحار، ومسؤولية الحكومة المصرية عن الظاهرة، إضافة إلى جدل ديني حول تكفير المنتحرين. وألقى طالب في كلية الهندسة بنفسه من برج القاهرة، ورمى آخر نفسه أسفل عجلات مترو الأنفاق، بينما ألقى ثالث بنفسه في ترعة الإبراهيمية في محافظة أسسيوط جنوب مصر، كما أقدمت ممرضة في مستشفى العبور للتأمين الصحي في محافظة كفر الشيخ في دلتا مصر، على الانتحار بتناول حبة حفظ الغلال القاتلة داخل المستشفى.

منظمات حقوقية مصرية رصدت قبل خمسة أشهر انتحار 101 مصري خلال شهر مارس / آذار وأبريل/ نيسان ومايو/ أيار الماضي، وقالت المؤسسة العربية لحقوق الإنسان، إن «مصر شهدت 53 حالة انتحار معظمهم لشباب في شهر يوليو/ تموز الماضي»، وكانت مصر تصدرت عام 2016 كل الدول العربية في معدلات الانتحار بـ 3799 منتحرا، حسب منظمة الصحة العالمية.

غضب واسع

ورغم تكرار عشرات وقائع الانتحار خلال الفترة الماضية، إلا أن واقعة برج القاهرة تسببت في غضب واسع على مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتشار فيديو للطالب نادر محمد جميل، وهو يلقى بنفسه من فوق برج القاهرة السياحي الذي يبلغ طوله 187 مترا، ما دفع النائب المصري، المستشار حمادة الصاوي، إلى إجراء تحقيقات موسعة في واقعة نشر جزء من تسجيلات آلات المراقبة في برج القاهرة، الخاصة بواقعة انتحار الطالب.

حالات الانتحار المتعددة دفعت عددا من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر لإطلاق حملة على موكي «فيسبوك»، و«تويتر»، تدعو المصريين لعدم ترك أنفسهم للاكتئاب واليأس الذي تعانيه أعداد كبيرة من مستخدمي «فيسبوك»، «إذ أذكت تشعير بالاكتئاب أو الرغبة في الانتحار، وليس لديك صديق، من فضلك تحدث معي، أريدك أن تكون حيا». دار الإفتاء المصرية حسمت

طالب الهندسة الذي ألقى بنفسه من فوق برج القاهرة، وسبقته حالات انتحار تحت عجلات مترو الأنفاق أو غرقا في النيل، أو الانتحار شنقا». وأضاف: «تعددت الأسباب والانتحار واحد، ولكن الذي يبعث الفزع ويظالبا بندق ناقوس الخطر هو تنامي هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة فقد وصل عدد حالات الانتحار في مصر إلى 3799 حالة في عام 2016، وفقا لتقرير منظمة الصحة العالمية في ظل عدم وجود أرقام رسمية موثقة»، موضحا أن «21% من طلاب الثانوية العامة يفكرون في الانتحار».

وتابع: «الأرقام مخفية وتدفعنا إلى التساؤل عن أسباب الانتحار واختفاء الرضا والسعادة من الوجوه المصرية، متساؤل للحواء الروحي والاجتماعي أم الضغوطات الاقتصادية السبب وراء الانتحار؟ وهل الاحساس بالاكتئاب والخوف من المستقبل هو المسؤول عن ذلك أم أن المشكلات الاجتماعية والعاطفية وراء شريحة كبرى من الانتحار؟».

وتساءل عن «أسباب انتشار ظاهرة الانتحار خاصة بين الشباب؟ وخطة الحكومة لوضع حد لهذه الظاهرة الخفية سواء من نواحيها النفسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، ودرور مركز الدراسات الاجتماعية والجنائية لرصد هذه الظاهرة ووضع الآليات المناسبة لمواجهتها». وطالب «الحكومة بوجود أرقام رسمية عن حالات الانتحار في مصر».

إلى أن «كل واحد من أربعة في العالم يعاني من مرض نفسي». وأكد على أن «كل مرض نفسي له علاج خاص وفقا للجزء المصاب من المخ»، مشيرًا إلى أن «شيخ الأزهر وافق على حملة إزالة وصمة المرض النفسي، وهناك 75% من المرضى النفسيين في الأقاليم يذهبون إلى السحر والشعوذة». وتابع: «مرض القلق يذهب إلى الشغل وكذلك مرض السرطان، أما المكتئب لا يستطيع الذهاب للعمل، وإن ذهب فلن يقوى على الإنتاج، لذا العلاج النفسي سيؤثر على الاقتصاد في البلاد، والاعتنا به تفسيرات خاطئة من المواطنين، وهو ليس زعلا ويستعمل استعمالا سيئا، والمصريين غير مكتئبين، لأنه معناه هو فقد الرغبة في كل شيء في الحياة».

مسألة الحكومة

في السياق، تقدم النائب طلعت خليل، عضو مجلس النواب عن حزب «الحفاظين» بسؤال إلى علي عبد العال، رئيس مجلس النواب، موجهاً إلى مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، عن أسباب انتشار ظاهرة الانتحار بين الشباب في مصر.

وقال إن «المنابع لأحداث الشارع المصري يلاحظ تنامي ظاهرة الانتحار بين الشباب، فقد فاضت الدموع على

«ضرورة وضعها في أولوية كل الحكومات». وقال خلال استقبله مستشار الرئيس المصري للصحة النفسية والتوافق المجتمعي أحمد عكاشة، إن «الصحة النفسية أولوية إنسانية وإنمائية عالمية، ينبغي أن توضع في أولوية كل الحكومات والبلدان، لأن خطورة هذا المرض تهدد ملايين الأشخاص حول العالم».

وتابع: «نحن اليوم أحوج ما نكون إلى الحفاظ على الإنسان واستغلاله في الإنتاج والعمل والمشاركة المجتمعية»، مؤكداً «أهمية الاعتناء بخدمات الصحة النفسية والإنفاق عليها من ميزانيات الصحة، للتخفيف من الحد من خطورة هذه الأمراض، مع توعية وتنقيف المجتمع بأهمية إزالة وصمة هذا المرض الذي يهدد المجتمعات».

عكاشة أكد أن «المشكلة هي أن كثيراً من المصريين يفهمون المرض النفسي على أنه أمر يتعلق بالحسد والعين والشعوذة وهكذا».

وأضاف خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامي محمد الباز، مقدم برنامج «90 دقيقة» والمذاع على فضائية «المحور»، أن «المرض النفسي موجود في المخ، في هيئة عدم انتظام خلايا المخ، وكلمة تم علاج المرض النفسي مبكراً كانت النتيجة جيدة». وتابع أن «المرض النفسي لا يعيق الزواج أو العمل، وهناك 30 فرداً من الحاصلين على جائزة نوبل، كانت لديهم أمراض نفسية، وهناك دراسات تثبت ذلك، مشيرًا

الجدل حول ما تداوله عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حول تكفير المنتحرين. وقالت: «الانتحار كبيرة من الكبائر وجريمة في حق النفس والشرع، والمنتحر ليس بكافر، ولا ينبغي التقليل من ذنب هذا الجرم وكذلك عدم إيجاد مبررات وخلق حالة من التعاطف مع هذا الأمر، وإنما التعامل معه على أنه مرض نفسي يمكن علاجه من خلال التخصصيين».

وفي وقت سابق، قالت الدار «انطلاقاً من دورها في خدمة قضايا المسلمين يُجرى المؤشر العالمي للفقوى التابع لدار الإفتاء المصرية والأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم استطلاعاً للرأي عن ظاهرة الانتحار مكون من 5 أسئلة، مطالبة التفاعل مع الأسئلة حتى يمكن الخروج بنتائج لكشف أسباب الظاهرة وكذا توصيات يمكن تطبيقها على أرض الواقع».

كما أطلقت الدار حملة جديدة عبر صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، تحت عنوان «حملة التوعية ضد المرض النفسي» و«المرض النفسي أشد من العنصري».

وكان شوقي علام، مفتي الجمهورية، أكد أن «الانتحار حرامٌ شرعاً لما ثبت في كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وإجماع المسلمين، حيث قال الله تعالى: ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا»، وقال النبي (ومن قتل نفسه يشيء عذب به يوم القيامة)». شيخ الأزهر، أحمد الطيب، وجه رسالة للشباب في مصر، مطالبا بالاهتمام بالصحة النفسية، مشيرًا إلى

7 منظمات حقوقية مصرية تستنكر التنكيل بمتهمي «الأمل» عقابا على تطلعهم للمشاركة في الانتخابات البرلمانية

القاهرة - «القدس العربي»:

استنكرت 7 منظمات حقوقية مصرية مستقلة، في بيان، قرار محكمة جنايات القاهرة، استمرار حبس المتهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ «خلية الأمل» لمدة 45 يوماً جديدة، «عقابا لهم على تطلعهم لممارسة حقهم في المشاركة السياسية والإعداد لخوض الانتخابات البرلمانية». وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان كلا من مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز يادالي لحقوق والحريات، ومركز النديم، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، وكونميتي فور جيسيتس، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومنظمة مبادرة الحرية.

وقالت المنظمات، «على مدى الأيام الثلاثة الماضية، بإشراف محكمة جنايات القاهرة جلساتها في القضية رقم 930 لسنة 2019 العمروعة إعلامياً بقضية خلية الأمل، التي انتهت بتجديد حبس جميع المتهمين 45 يوماً إضافية، بمن في ذلك المتهمون الخمسة الذين سبق وصادر بحقهم قرار إخلاء سبيل في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بعدما قبلت المحكمة استئناف النيابة على القرار، وجددت حبسهم».

المنظمات شددت على «خطورة الانتهاكات التي تعرض لها المتهمون في هذه القضية، ومساعي الانتقام والتنكيل المستمره بهم، عقاباً على تطلعهم المشروع لممارسة حقهم في المشاركة السياسية والإعداد لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة».

ولفتت إلى أن «النيابة بررت قراراتها المتتابعة باستمرار حبس المتهمين بدعوى انتمائهم لجماعة الإخوان المسلمين، رغم انتماء المتهمين المعروفة لعدد من الأحزاب السياسية الليبرالية والأشتراكية، منها الحزب المصري الديمقراطي، وحزب التيار الشعبي وحزب الاستقلال وحررة الاشتراكيين الثوريين، وانتقاداتهم العلنية والمنتجة للجماعة، سواء في مقالات صحافية أو لقاءات تلفزيونية أو بشهادات رسمية، الأمر الذي دفع زياد العلمي عضو الهيئة العليا في حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي للتعليق في مستهل مرافعته عن نفسه خلال الجلسة بأنه: «أخيراً وبعد مئة وخمسة وخمسين يوماً علمت ما هي الجماعة التي أشاركها كما أوضح ممثل النيابة».

وقالت المنظمات الحقوقية في البيان «إنه رغم عدم منطقية الأسباب التي قدمتها النيابة، بل ربما مزيفتها، وعدم تقديم النيابة لأي دليل على ادعائها، وكذا خلو أوراق القضية من أية أحرار أو أدلة بخلاف نص تحريات الأمن

كذلك شنت قوات الأمن يوم 25 سبتمبر/ أيلول الماضي حملة اعتقالات طالت صحافيين وسياسيين، وكان آخرهم الصور الصحافي إسلام، الذي تعرض للاعتقال في اليوم نفسه، ولكنه لم يظهر مثل الباقي ولم تعلن أسرته عن اعتقاله نظرا لاختفائه، وألقت قوات الأمن القبض على مصدق من منزله، وظل مصدق لمدة أسبوع، حتى ظهر في نيابة أمن الدولة العليا، في 2 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ليصدر قرار بحبسه 15 يوماً على ذمة القضية 488 لسنة 2019، بتهمة مشاركة جماعة إرهابية مع العلم بأغراضها ونشر أخبار كاذبة، واستخدام حساب التواصل الاجتماعي لنشر الشائعات».

وفي 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي «بدأت حملة اعتقالات أخرى، طالت الناشطة والصحافية إسراء عبد الفتاح. وهاجمت قوة أمنية إسراء وصديقها محمد صلاح، وقاموا بتغمية وجوههم، والقاء سلاح بالقرب من طريق مصر اسكندرية الصحراوي ما زالت هناك حملات اعتقال على ذمة

وبعد 24 ساعة من اختطافها «ظهرت أمام نيابة أمن الدولة العليا على ذمة القضية 488 لسنة 2019، ووجهت لها النيابة تهم مشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أهدافها، ونشر أخبار كاذبة بهدف تكدير السلم العام، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم تجديد حبسها حتى الآن». ومن بين الضحايا الذين طرقتهم الاتهامات في القضية، على الرغم من اختفائه لأكثر من 5 شهور، قبل بدء عمليات القبض على ذمة القضية، الباحث الحقوقي إبراهيم عز الدين.

عز الدين اختفى طبقاً للمفوضية» في 12 يونيو/ حزيران الماضي، إلا أنه لم يظهر سوى يوم 26 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وتم تقديمه لنيابة أمن الدولة بأنه ألقى القبض عليه، في 25 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أي قبل عرضه بيوم واحد على النيابة التي لم تفلت لحقيقة تعرضه للاختفاء القسري منذ قرابة الست أشهر، وبالرغم من وجود بلاغات ودعوى قضائية تفيد باختفائه والقبض عليه من قبل رجال أمن برّي مدني، وأيضاً «3 صحافيين آخرين جرى اعتقالهم وضمهم للقضية نفسها، بسبب مواقفهم ودفاعهم عن صديقتهم إسراء عبد الفتاح ومطالبتهم بحريتها، حيث ألقت قوات الأمن القبض على الصحافية سولافه مجدي وزوجها الصور الصحافي حسام الصياد، ومحمد صلاح، مساء 26 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، من أمام إحدى المقاهي في منطقة الدقي في محافظة الجيزة، وتم الاستيلاء على هواتفهم المحمولة وأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، وأيضاً السيارة الخاصة بسولافه وزوجها».

لم يكد ينته شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، «حتى أعلن الحامون عن ظهور صحافي جديد متهم في القضية نفسها، هو الصحافي أحمد شاكر في جريدة «روز اليوسف» حيث ألقى القبض عليه من منزله في طوح بالقنوية وتم إتياده لجهة غير معلومة، وبعد يومين تحديدا في 30 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، ظهر بنيابة أمن الدولة ليصبح متهما على ذمة القضية 488 لسنة 2019».

وأوضحت المفوضية أن «من بين القضايا التي تعد تقيا أسود جذب العديد من السياسيين والصحافيين، القضية 441 لسنة 2018 والمتهم فيها عدد كبير من الصحافيين بينهم رئيس تحرير موقع مصر العربية عادل صبري، والصحافي معز ودنان، والصحافيان مصطفى الأصغر وحسن البنا، والمحامي عزت غنيم، وأيضاً القضية 977 لسنة 2017 والمعروفة إعلامياً بـ«مكلمين 2»، التي ضمت عددا من الصحافيين لا يزال يتم تجديد حبسهم حتى الآن، بينما حصل آخرون على إخلاء سبيل بتدابير احترازية».

القاهرة - «القدس العربي»:

مثلت القضية 488 لسنة 2019 حصر أمن دولة، فحاً جديدا لحقوق الإنسان، بسلا اعتماد فقط على تحريات جهاز الأمن الوطني دون وجود أحرار أو وقائع تثبت الاتهامات، حسب «المفوضية المصرية للحقوق والحريات» ويرجع أصل القضية إلى أحداث مارس/ آذار 2019، عندما دعا الإعلامي معز مطر المواطنين إلى القيام بالقرع على الطنجر في وقت محدود كتوع من الاحتجاج السلمي، تحت شعار «طنن أنت مش لودك»، عقب حادث قطار محطة مصر، الذي أسفر عن مصرع 22 شخصاً.

المفوضية بينت أن «القضية التي تحمل رقم 488، المعروفة إعلامياً بالصفارات أو الصفافير، صارت خلال الفترة الأخيرة نقبا أسود يبتلع الجميع دون سابق إنذار، فمذ بداية القضية وحتى الوقت الحالي ما زالت هناك حملات اعتقال على ذمة القضية، وتجديد حبس متهمين آخرين على ذمتها».

ولفتت إلى أن «من أبرز الجيوبين على كمال خليل، والصحافي التي عادت مؤخرًا، القيادي العمالي كمال خليل، والصحافي خالد داود ورئيس حزب الدستور المسابق، والصحافية إسراء عبد الفتاح، والصحافية سولافه مجدي وزوجها الصور الصحافي حسام الصياد، والباحث إبراهيم عز الدين، والدكتور حازم حسنين، وحسن ناعفة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، الكاتب في جريدة «القدس العربي»، والصور الصحافي إسلام مصدق، وآخرين».

وتابعت «رغم أن القضية ظهرت في مارس/ آذار الماضي، إلا أنها عادت في سبتمبر/ أيلول الماضي مرة أخرى لظلم اسمها بتردد حتى وقتنا الحالي، حيث بدأت بالقبض على القيادي العمالي كمال خليل، في 17 سبتمبر/ أيلول الماضي، من منزله ليظهر في اليوم التالي على ذمتها، بتهمة نشر أخبار كاذبة والاضمام لجماعة مظلورة ولا يزال يتم تجديد حبسه». ووفق المفوضية «عقب القبض على القيادي العمالي، ألقت قوات الأمن القبض على الحامية القومية ماهينور المصري، من أمام المحكمة عقب الانتهاء من عملها، تحديدا يوم 23 سبتمبر/ أيلول الماضي، بتهمة مشاركة جماعة إرهابية وإذاعة عمداً أخبار وبيانات وإشاعات كاذبة، ويتم تجديد حبسها حتى وقتنا الحالي».

وزادت «لم تضع ساعات على حبس ماهينور على ذمة القضية 488، حتى ألقت قوات الأمن القبض على الصحافي خالد داود ورئيس حزب الدستور سابقا، مساء الثلاثاء 24 سبتمبر/ أيلول الماضي، وظهر في اليوم التالي أمام نيابة أمن الدولة على نفس القضية، بتهمة مشاركة جماعة مظلورة في تحقيق أهدافها، ونشر أخبار كاذبة وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ويتم التجديد له حتى الآن».

وفي اليوم نفسه أيضا «ظهر الدكتور حازم حسني أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة على ذمة القضية 488 لسنة 2019، وكانت أسرته أعلنت أن قوة من الأمن استوقفته أمام منزله في الجيزة، واصطحبه معها دون الكشف عن أي أسباب للاحتجاز». وطالبت هيئة الدفاع عن حسني، في بيان، بالإفراج الفوري عنه نظرا لظروفه الصحية الراجعة. كما طالبت بتكثيف فوراً من معرفة مكان احتجازه والالتقاء به والوقوف على أسباب الاحتجاز إعمالاً للحكم الدستوري والقانون، واليوم نفسه، شهد اعتقال حسن ناعفة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، ليصبح اسمه مدرجا على ذمة القضية 488 لسنة 2019».

الوطني، صدر القرار بتجديد حبس المتهمين، بل وتراجعت المحكمة -بناء على استئناف النيابة - عن قرارها بإخلاء سبيل بعضهم، في إصرار غير مفهوم على متابعة الانتهاكات التي شهدها هذه القضية منذ بدايتها». ولفتت المنظمات إلى «تعرض 7 متهمين على الأقل في القضية للاختفاء القسري، 8 منهم للتعذيب والعاملة غير الإنسانية بما في ذلك الصعق بالصدمة الكهربائية والضرب والتهديدات، بالإضافة إلى ما ذكره الصحافي حسام مؤنس عضو الهيئة العليا لحزب تيار الكرامة في جلسات التحقيق بشأن حرمانه من التريض ومن الزيارة وإجباره على النوم على ألواح خشبية، وما أنتهه العلمي في التحقيق بشأن حرمانه من الرعاية الصحية ومن العلاج رغم كونه يعاني من مرض مناعي نادر وتقديمه كافة التقارير التي تفيد بذلك، وما أفاد به الصحافي اليساري هشام فؤاد والمتهم في القضية نفسها حول سوء أوضاع الاحتجاز، سواء فيما يتعلق بالتهوية وغياب الرعاية الصحية، رغم أنه يعاني من آلام الظهر والخصروف».

وفي جلسة أكتوبر/ تشرين الأول الماضي «سجل العلمي اعتراضه على سير التحقيق قائلا: تجديد الحبس على ذمة القضايا كمثل الحالة التي نحن بصدها يؤدي إلى تحويل الحبس الاحتياطي لعقوبة، ويعد من الأشياء التي تنال من ثقة المواطنين في دور العدالة، فإذا كان هناك خطر على الدولة حقاً، فإن هذا الخطر هو امتزاز ثقة المواطنين في منظومة العدالة». وفي جلسة سبتمبر/ أيلول الماضي «سجل الصحافي هشام فؤاد ضمن أقواله أمام النيابة: «النظام الحالي يشترك الجماعات الإرهابية الفعلية في تحقيق أهدافها، سياسيات الإفقار التي يتبعها النظام والقنصة الأمنية وتلقيق قضايا الإرهاب للمعارضين كلها تخدم الإرهاب، والقبض على مجموعات من المواطنين بدون أي أدلة ليس حلالا لرغبة الإرهاب ولكن يعمقه»، وأكدت المنظمات «خطورة الانتهاكات في هذه القضية، التي تعد مجرد مثال على عشرات القضايا التي عصف فيها القضاء المصري بكافة ضمانات المحاكمات العادلة المنصفة، محكماً إلى التحريات الأمنية، وحدها، متوسفاً في عقوبة الحبس الاحتياطي والمراقبة الشريطية، ومصادر حقوق المتهم والدفاع، متجاهلاً قرآن التعذيب وسوء العاملة ونزع الاعتذافات بالقوة، وصولاً إلى المحاكمات والأحكام الجماعية حد الإعدام».

واختتمت أن «التقارير الحكومية المظلوة المقدمة للهيئات الأومية، أو الزيارات والصور الوهمية للسجون المصرية، لن تشفع أو تبرىء الحكومة المصرية من الانتهاكات التي تمارسها».

«لواء يدرب منتخبا مصر»! مزاح يحمل رسائل لتلميع الجيش

القاهرة - «القدس العربي»:

مع كل تراجع في أداء المنتخب المصري لكرة القدم في بطولة أو حتى مباراة، يتردد حديث عن تولي أحد لواءات الجيش تدريب المنتخب. الحديث الذي يبدو في ظاهره مجرد مزاح، ولكنه يحمل في باطنه رسائل للمصريين بأن الجيش هو الجهة الوحيدة القادرة على إنجاز أي عمل ناجح.

ومزاح الإعلامي المصري أسامة كمال، وزير النقل في مصر والرئيس السابق للهيئة الهندسية التابعة للجيش، الفريق كامل الوزير، وسأله عن إمكانية توليه تدريب منتخب الفراعنة، على خلفية مطالبات الجيش بتولي هذه المهمة.

وسأل الإعلامي الوزير في هاشم مؤتمر تكنولوجيا النقل التي تستضيفها القاهرة، قائلا: «هل ستتولى تدريب منتخب كرة

القدم؟»، ورد وزير النقل ضاحكا: «أنا جاهز، لكن على اللاعبين أن يتحملوني، وأول شيء سأفعله سأجعلهم يصعدون جبل الجلالة»، في إشارة إلى عدم رضاه عن أدائهم واحتياجهم إلى تطوير قدرتهم البدنية واللعب بروحولة.

وجاء مزاح الإعلامي المصري مع الوزير على خلفية بعض المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، التي طالب فيها البعض بأن يتولى تدريب منتخب مصر أحد اللوواءات من الجيش المصري، وأن الفريق كامل الوزير هو الأنسب لمنصب مدرب الفراعنة.

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها إعلاميون أو رياضيون عن أسناد مهمة تدريب المنتخب للجيش، فقد سبق وطالب فاروق جعفر، نجم منتخب مصر السابق، بإسناد مهمة إدارة اتحاد الكرة للوواءات

المسلحة، لأنها عنوان الانضباط والحزم. تصريحات جعفر جاءت خلال مداخلة هاتفية في برنامج «على مسؤوليتي»، على قناة «صدى البلد»، قال فيها: «الدولة قدمت كل الإمكانات للمنتخب، لكن في المقابل لم يفعل اللاعبون أو اتحاد الكرة أي شيء للدولة والجماهير». وطالب جعفر بإسناد رئاسة اتحاد الكرة للوواءات المسلحة، متابعا: «عملت مع فريق طلائع الجيش لمدة 7 سنوات، ولا يوجد أفضل من انضباط القوات المسلحة». وتتواصل الانتقادات لمنتخب مصر بقيادة المدير الفني حسام البدري، بعد أدائه غير المقتنع، وبدايته المتعثره بتصفيات أمم أفريقيا 2021 بتعادل ثان على التوالي أمام مضيفه جزر القمر بدون أهداف ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة السابعة، ما يضع البدري في مهب الريح.

رولا الطيش لـ «القدس العربي»: الحريري غير متمسك بالكرسي ولا يناور ولا يضغط بالشارع لبنان: حركة نوعية للخطيب توشر إلى خرق حكومي محتمل ... وجنبلاط يلمح إلى مخالفة الدستور



الناشطة رولا الطيش

بري في عين التينة قبل الانتقال للقاء الرئيس سعد الحريري في بيت الوسط. وقال جنبلاط بعد لقائه بري «مرت فترة انقطاع عن الرئيس بري نتيجة الظروف التي شهدناها ونشهدها في البلد، لكن أحببت أن أزره اليوم كي تؤكد العلاقة التاريخية والصداقة معه وكي لا يفسر الانقطاع خلافا سياسيا أو غيره، تعلمون اليوم الكم الهائل من الشائعات والتفسيرات والتأويلات هذا هو كل الامر».

وستل جنبلاط اذا كان سمير الخطيب لا يزال مرشحا لتأليف الحكومة؟ أجاب «لست أنا من يرشح سمير الخطيب، ولا الدستور من يرشح. ويجب العودة إلى الدستور. اذا لم تكن مخطئا فكل ما يحصل الاستشارات و«ويتيسر» سمير الخطيب، عندها نسميه أو لا نسميه هناك اصول على الأقل».

وحول مشاركة الحزب الاشتراكي في الحكومة قال «الحزب كحزب كلاً، لكن نسعى لأنه معروف أن حصتنا ستكون من حصة الدورز وسوف نسمي من الكفاءات الرزية وعضي لأحة وبعدها يختارها، إما سعد الحريري أو سمير الخطيب أو لا أعرف من».

وإذا كان هناك من مسعى للرئيس بري للمصالحة بينه وبين الرئيس ميشال عون قال «سوف أزر الرئيس الحريري وبعدها نرى اذا لم يكن هناك من حواجز كثيرة عندها ن فكر».

الحريري يستعمل لمن هم في الشارع، هذه هي المقاربة أما عدا ذلك فهو مقاربة خاطئة».

وأضافت «الرئيس الحريري لا يناور ولا يضغط ولا يستعمل أي أسلوب للضغط وليست لديه اليوم أي منفعة شخصية، وهو قال لست متمسكا بكرسي رئاسة الحكومة، وهو يقبل بالعودة إلى رئاسة الحكومة إذا كانت ضمن الحل الذي يقترحه هو والحل الذي يقترحه هو حل صريح وواضح منذ اليوم الأول ويقوم على تأليف حكومة تكنوقراط، وكل ما هو غير ذلك وكلي لا يقول أحد إنه يناور، أعلن اعتكافه ودعا الجميع إلى إفساح المجال لمن يرغب بترؤس هذه الحكومة، وبالتالي كل ما نسمع من ساعات وتأييلات اعتبرها إفلاساً سياسياً ومحاولة لتلويح صورة ما يقامه الرئيس الحريري لإنقاذ البلد».

حكومياً، برزت في الساعات الماضية ملامح حركة نتيجة للقاءات التي عقدها المرشح إلى رئاسة الحكومة سمير الخطيب الذي ينتظر دعم الرئيس الحريري لترشيحه وكذلك دعم دار الفتوى، ولكن يبدو أن الحريري يؤجل موقفه إلى ما بعد تحديد قصر بعيداً رسمياً موعد الاستشارات النيابية لتسمية الرئيس المكلف. وحصل تضارب في صحة حصول لقاء بين الخطيب وبين رئيس الجمهورية ميشال عون بحضور المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم الذي تربطه علاقة قرى بالخطيب،

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في اليوم الـ48 للثورة الشعبية في لبنان شهدت عرسال وعكار احتجاجات «لضغط في اتجاه تشكيل حكومة اختصاصيين، تعالج الشكالات الاقتصادية والمالية وتعيد المال المنهوب وتعاقب السياسيين الفاسدين، وتعدّ لانتخابات نيابية مبكرة تلبسي طموحات الناس للعيش بحرية وكرامة» حسب ما أكد المشاركون في التمرحات.

وعشية هذا اليوم الـ48 شهد بعض الطرقات الرئيسية محاولات لقطعها ولا سيما في المدينة الرياضية والناعمة والكولا وبعض مناطق البقاع وعكار، إلا أن قرار قيادة الجيش كان حاسماً بإعادة فتحها بسرعة كبيرة، وترافقت محاولات قطع الطرقات مع اتهام رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري من قبل إعلام فريق 8 آذار بالوقوف وراء خطوة النزول إلى الشارع.

إلا أن عضو «كتلة المستقبل» في بيروت الناشئة رولا الطيش نفت كل الاخبار عن وقوف الرئيس سعد الحريري وراء الدعوات للنزول إلى الشارع، وقالت لـ«القدس العربي» «ليس الرئيس الحريري من ينزل إلى الشارع، ناداً يضعون الرئيس الحريري دائماً في الصورة بأنه هو المسؤول عن النزول إلى الشارع؛ الرئيس

وكالة أنباء لبنانية: لاجئون سوريون يغادرون لبنان «طواعية» إلى بلادهم

بيروت - د ب أ: ذكرت وكالة الأنباء الوطنية اللبنانية أن حوالي 71 عائلة من اللاجئين السوريين الذين يعيشون في لبنان عادت إلى وطنها أمس الثلاثاء في إطار العودة الطوعية التي ينظمها الأمن العام اللبناني.

وأضافت أن هذه العائلات، التي استقلت حفلات، توجهت إلى مناطق مختلفة من سوريا. وقال مصدر أمني إن اللاجئين غادروا طواعية بناءً على طلبهم. واندلعت الحرب الأهلية في سورية قبل ما يقرب من تسع سنوات ، لكن حدة القتال تراجعت بعد أن استعادت القوات الحكومية المدعومة من روسيا مساحات شاسعة من أراضي البلاد من المعارضين المسلحين الذين تدعمهم القوى الغربية ومطرفون إسلاميون. وكان نحو 900 ألف سوري قد فروا إلى لبيان هربا من الحرب التي اندلعت في بلادهم في عام 2011. وقال مسؤولون لبنانيون مراراً إن تدفق اللاجئين من سورية يضع عبثاً هائلاً على اقتصاد البلاد. ويعيش معظم اللاجئين السوريين في ظروف بائسة في مخيمات غير رسمية منتشرة في جميع أنحاء لبنان.

واشنطن ترفع الحظر عن 105 ملايين دولار مساعدات عسكرية للبنان

واشنطن - د ب أ: قررت الإدارة الأمريكية رفع الحظر عن مساعدات عسكرية إلى لبنان بقيمة 105 ملايين دولار، وذلك بعد تعليقها منذ حوالي شهر دون ذكر أسباب محددة. وكان مكتب الإدارة والموازنة في البيت الأبيض، أعلن تعليق تلك المساعدات، على الرغم من موافقة الكونجرس عليها بالإضافة إلى دعم قوي من الخارجية الأمريكية والبنيتاجون ومجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض.

ونقلت شبكة «سي. إن. إن» الإخبارية الأمريكية أمس الثلاثاء عن مسؤولين وخبراء للأمن القومي القول إن المساعدات التي تغطي تكلفة المعدات العسكرية الأمريكية الصنع المقدمة للجيش اللبناني «كانت ضرورية للرد على إيران والحفاظ على الاستقرار في البلاد». وقال ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى إن المراجعة كانت تسير في طريقها «من خلال العملية البيروقراطية»، ويشهد لبنان أوضاعاً سياسية غير مستقرة، منذ أسابيع، على خلفية الاحتجاجات التي بدأت في 17 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، واستمرت حتى الآن للمطالبة بتشكيل حكومة كفاءات لا تخضع لأي محاصصة سياسية.

ازدهار «خيم الحوار» السياسي والاجتماعي في ساحات التظاهر اللبنانية



أحد اجتماعات «خيم الحوار» في طرابلس

انضمام بعض شبابها إلى تنظيمات مقاتلة في سوريا. وتابعت عائشة أن حلقات الحوار «أعطت الناس فرصة التعبير عن أنفسهم بحرية مطلقة». أما سارة الـ32 (عاماً) فشاركت في بحث «خريطة طريق للثورة»، ووقفت في خيمة مكتبة الفتيات تصغي يامعان لأحد المشاركين وهو يؤكد على ضرورة إجراء «انتخابات مبكرة كخطوة أولية لتحقيق التغيير المنتظر». وقالت الناشبة التي تملك زوجاً مقي صغيراً، «تجمع الخيم النساء والرجال والشباب من مختلف الفئات والطوائف والطبقات»، مضيفة «اكتسبت ثقافة واسعة، وتعرفت على قوانين كنت تجهلها، وصرت أعرف حقوقي وواجباتي التي كنت أجهل كثيراً منها». ويستمتع المشاركون يامعان للحوار فيما تضح الساحة إلى جانبيه بهفافات مئات التظاهرين المطالبين برحيل الطبقة السياسية على وقع موسيقى التكنو المتصاعدة من مكبرات الصوت المنتشرة.

«مكتبة الثورة»

وأطلق على إحدى الخيم تسمية «مدرسة المشاغبين»، وقد خصصت لعقد حلقات نقاش مع تلاميذ المدارس خصوصاً بعد انضمام التلاميذ والطلاب إلى الحراك في كل المناطق اللبنانية ورفضهم للانحياز بعدارسهم وجامعاتهم. على بُعد أمتار من «مدرسة المشاغبين»، جلست نرمين العويك، 34 عاماً، في خيمتها التي تحمل لقب «مكتبة الثورة» حيث وضعت كتباً عدة لتشجيع التظاهرين على القراءة تحت شعار «ثائر بقرأ ثائر يعرف ما يريد». في خيمة أخرى، انقسم المشاركون إلى مجموعات ضمن ورشة عمل لبحث طرق التصعيد ضد السلطة.

الغاضب على الحكم بسبب فساده وعجزه عن إيجاد حلول للآزمات المعيشية. وقالت الأستاذة في الجامعة اللبنانية هلا أمون 45 عاماً/ خلال الجلسة «النزول إلى الشارع لا يكفي»، وأضافت «الثورة ثورة وعي خلقت لدى اللبنانيين عطشاً كبيراً للمعرفة، وكانهم أصبحوا بحاجة لإعادة قراءة واقعهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وإعادة قراءة كيف تحكم الزعيم الطائفي والطاغبي في حياتهم».

«فرصة ذهبية»

ويبدو الحراك اليوم عابراً للطوائف والناطق، يطالب برحيل الطبقة السياسية كاملة من دون استثناء، بينما عرف اللبنانيون إجمالاً بتعلقهم بزعمهم الطائفي أو السياسي أكثر من تعلقهم بالوطن. وتشهد طرابلس منذ بدء الاحتجاجات التي تخللتها تجمعات وتظاهرات شارك فيها مئات الوف اللبنانيين، حراكاً استثنائياً، وبات البيض ينظر إليها كمحرك للتظاهرات في مناطق أخرى. ونالت المدينة لقب «عروس الثورة»، ولم تهدأ وتيرة التمرحات فيها مع مواظبة التظاهرين بلا انقطاع على الحضور كل يوم إلى الساحة.

وكانت عائشة حلوانى 29 عاماً/ تتجول في ذلك المساء بين خيمة وأخرى، تستمع لقطقات من كل حوار وتقوم بعدللات أحياناً. وقالت الناشبة، التي تواظ بموما وفق قولها على الحضور إلى الساحة، «منحت هذه النقاشات فرصة ذهبية لطرابلس للتأكيد أن الاختلاف أمر طبيعي» في مدينة شهدت خلال السنوات الماضية جولات اقتتال دامية بين ستة وعلوين، ووصمت بالتطرف لا سيما خلال الحرب السورية بسبب

«طرابلس (لبنان) - أ ف ب: كان عبدة تكريتي من أول المبادرين في إنشاء «خيمة حوار» تطرح مواضيع شائكة مثل العلمانية والطائفية، قرب ساحة التظاهر الرئيسية في طرابلس في شمال لبنان، في إطار حراك شعبي يتواصل منذ أسابيع مطالباً بإسقاط الطبقة السياسية.

ويقول عبدة 29 عاماً/ كان لا بد أن نخلق في ساحات التظاهر مساحات لإعادة تكوين واتجاج خطاب سياسي نظيف وجديد، يساعد على تعزيز أرضية الحراك المطالب بوجه السلطة»، وأطلق على الخيمة التي ينشط فيها عبدة المنتمي إلى إحدى مجموعات المجتمع المدني اسم «ساحة ومساحة»، وظلها انتشرت هنا وهناك في طرابلس وغيرها من المناطق اللبنانية التي تشهد تظاهرات واعتصامات من بيروت إلى جونه وجل شعبي يتواصل منذ أسابيع مطالباً بإسقاط الطبقة السياسية. وحقوقية اجتماعية واقتصادية، في ظاهرة نشأت من رحم ما بات يسمى بثورة 17 تشرين»، وتبدأ خيم الحوار في طرابلس عادة باستقبال الحلقات الحوارية بين الساعة الخامسة والتاسعة مساءً. وتستضيف خبراء في الشأن السياسي والاقتصادي والقانوني يبحثون مع الحاضرين مواضيع عدة مثل نظام بديل للنظام اللبناني الذي يشكو كثير من المشاركين في هذه الانتفاضة الشعبية تجزؤه وما ينتج عنه من محسوبيات وفساد في الوطن الصغير المتعدد الطوائف والأحزاب. كما يتناول الحوار أليات التعاطي مع الأزمة المالية القائمة والدولة المدنية وقوانين الانتخابات وحقوق المثمنين.

في خيمة حملت عنوان «الثورة مسؤولية»، جلست مجموعة كبيرة من الأشخاص بشكل دائري وتناول البحث سبل إنجاح الحراك الشعبي

مقتل مدني وإصابة 12 في هجوم لـ «ي ب ك» على أعزاز السورية

■ أعزاز - الأناضول: قتل مدني وجرح 12 آخرون في هجوم بالقذائف نفذه مقاتلو تنظيم «ي ب ك/ بي كا» انطلاقاً من بلدة «تل رفعت» باتجاه مدينة «أعزاز» شمالي سوريا. ويواصل مقاتلو الوحدات الكردية تنفيذ هجماتهم ضد المدنيين من «تل رفعت»، التي يحتلونها رغم الاتفاق المبرم مع روسيا في 22 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والذي يقضي بخروج عناصر التنظيم من المدينة.

وذكرت مصادر أن التنظيم اطلق 6 قذائف هاون على وحدات سكنية بمرکز «أعزاز»، أسفرت عن مقتل مدني وجرح 12 آخرين بينهم 4 إصابات بالغة. وأضافت أن القوات المسلحة التركية ردت على «الإرهابيين» باستهداف مواقعهم بمدافع «هاو تزر»، ويواصل تنظيم «ي ب ك/ بي كا» احتلال مدينة «تل رفعت» بعد خروجهم من مدينة «عفرين» بعملية «غصن الزيتون» التي أطلقتها القوات التركية ضد «الوحدات» في مارس 2018. وتنفذ «الوحدات» الكردية التي تحتل بلدة «تل رفعت» بتنفيذ هجمات ضد المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري.

تسيير الدورية التركية الروسية الـ 13 شرق الفرات

■ أنقرة - الأناضول: سبّرت القوات التركية والروسية، الدورية البرية المشتركة الثالثة عشر، شرق نهر الفرات في سوريا. وقالت وزارة الدفاع التركية، أمس الثلاثاء، إن الدورية جرت في منطقة عين العرب (كوباني)، وشارك في الدورية 4 مركبات من كلا الجانبين، وطائرات مسيرة، على عمق 7 كيلومترات، وأمتاد 56 كيلومتر. ويأتي تسيير الدوريات المشتركة بموجب الاتفاق التركي الروسي المبرم في 22 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

والشهر الماضي، أطلق الجيش التركي بمشراكة الجيش الوطني السوري، عملية «نبع السلام» شرق نهر الفرات شمالي سوريا، لتطهيرها من مقاتلي «ي ب ك/ بي كا» و«داعش»، وإنشاء منطقة آمنة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم. وفي 17 من الشهر نفسه، علق الجيش التركي العملية بعد توصل أنقرة وواشنطن إلى اتفاق يقضي بانسحاب الإرهابيين من المنطقة، وأعقبه اتفاق مع روسيا في سوتشي 22 من الشهر ذاته.

عوامل عدة منها المشاركة الفخر الشديدة للأهالي والخوف من غضب السلطة ميليشيات موالية لإيران تقيم معسكرات للأطفال في دير الزور بالتواطؤ مع النظام السوري



أطفال سوريون من الكشافة

انطاكيا - «القدس العربي»:

يتوجس أهالي دير الزور، من تزايد التمرحات الإيرانية في المحافظة الواقعة إلى الشرق من سوريا على المستويين العسكري والمدني.

وهي خطوة هي الأولى من نوعها، سجلت المدينة أول معسكر لتجنيد الأطفال، أقامه مركز كشافاة اللجنة الشعبية للصداقة السورية - الإيرانية. وذكر مصدر محلي وشبكة «صدى الشرقية»، أن عناصر في مليشيات موالية لإيران، تتولى تدريب العشرات من أطفال دير الزور ممن تتراوح أعمارهم بين 8-12 عاماً، على استخدام الأسلحة وتنظيم الاستعراضات العسكرية، في معسكرات «كشافة المهدي». وتابعت بالإشارة إلى تعاون منظمة «شبيبة الثورة» التابعة للنظام السوري، في الإشراف على المعسكر، الذي يقام حالياً في حي العمال، في مركز مدينة دير الزور.

يأتي ذلك، بعد أيام قليلة على افتتاح ميليشيات تابعة للحرس الثوري في إيران، لمركز «كشافة المهدي» في مدينة دير الزور، وقد ما أكدت مصادر محلية.

وأوضحت، أن المركز يستهدف تنظيم فعاليات عسكرية رياضية للأطفال، بهدف زرع الأفكار العقائدية في فكر الأطفال، وجعلهم من المناصرين للوجود الإيراني في المنطقة، مشيرة إلى أن الأطفال في المعسكر يتلقون مبادئ علم السلاح، وكيفية التصويب وإطلاق النار على أهداف ثابتة، لتبدأ بعدها الدورات الصيفية المكثفة فيتمرخ في هؤلاء الشباب بعد عامين مقاتلين متمرسين في مختلف أنواع الأسلحة ومستعدين لخوض أعنف المعارك.

وأشار مدير منظمة «العادلة» من أجل الحياة» جلال الحمد، من دير الزور، إلى قيام «المركز الثقافي الإيراني» في دير الزور بالإشراف على كل التمرحات الإيرانية في المدينة.

وأكد لـ«القدس العربي» أن المركز ينشط في اتجاهين، الأول إغاثي وإنساني، حيث يقوم المركز بتوزيع الحصص الإغاثية على المحتاجين بشكل منقطع، أما الاتجاه الثاني

أثناء كل تلك الفترة، التي كانت فيها مناطق سيطرة النظام محاصرة كلياً من تنظيم الدولة، ما يشير إلى أهمية دير الزور بالنسبة لإيران.

وبالعودة إلى النشاط الإيراني في المحافظة، لفت الحمد إلى تمويل الحرس الثوري الإيراني للجمعيات والمنظمات الإيرانية، التي تستهدف أحياء المدينة، وريفها الشرقي بشكل أكبر، لتشكيل قاعدة محلية تضمن السيطرة على المنطقة لعقود طويلة. ولم يذهب الصحافي أحمد طلب الناصر، من دير الزور، بعيداً عن القراءة السابقة، مؤكداً في حديث خاص لـ«القدس العربي» أن إيران بتزكيزها على الأطفال وتدريبهم على القتال، وزرع الأفكار العقائدية لديهم، إنما هي تقوم بمحاولة تمكين مشروعها الاستقبلي في سوريا، كما فعل تنظيم الدولة سابقاً، عندما أقام معسكرات «أشبال الخلافة»، وأضاف

أثناء كل تلك الفترة، التي كانت فيها مناطق سيطرة النظام محاصرة كلياً من تنظيم الدولة، ما يشير إلى أهمية دير الزور بالنسبة لإيران.

وبالعودة إلى النشاط الإيراني في المحافظة، لفت الحمد إلى تمويل الحرس الثوري الإيراني للجمعيات والمنظمات الإيرانية، التي تستهدف أحياء المدينة، وريفها الشرقي بشكل أكبر، لتشكيل قاعدة محلية تضمن السيطرة على المنطقة لعقود طويلة. ولم يذهب الصحافي أحمد طلب الناصر، من دير الزور، بعيداً عن القراءة السابقة، مؤكداً في حديث خاص لـ«القدس العربي» أن إيران بتزكيزها على الأطفال وتدريبهم على القتال، وزرع الأفكار العقائدية لديهم، إنما هي تقوم بمحاولة تمكين مشروعها الاستقبلي في سوريا، كما فعل تنظيم الدولة سابقاً، عندما أقام معسكرات «أشبال الخلافة»، وأضاف

بصمات المنك سعد السرور في المشهد وحوارات بالجملة

رسائل عميقة في حوارات ملك الأردن مع «المكون العشائري»: الوحدة الوطنية والالتفات لـ «الداخل»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تبدو أكثر من انعطافه سياسية الرسالة ومحلية المحتوى. حوارات بسامان التي ينظمها القصر الملكي الأردني مع وجهاء العشائر والمناطق في المملكة وصلت في نسختها الأخيرة إلى عشائر بئر السبع الأردنية، هنا أيضا رسالة من المرجعيات لا تقل أهمية عن الأولى بمعنى أن القصر ومؤسسة الملك لجميع الأردنيين بمختلف مكوناتهم، تلك على نحو أو آخر فكرة مجالس بسامان الملكية.

لكن الملك عبد الله الثاني وفي هذه المجالسات مع الوجهاء وشيوخ العشائر وأبناء الأطراف ينوع للإيحاء بال الحفاظ على الوحدة الوطنية ويطرخ خطابا بالنتيجة له علاقة بالتحدي الأول والأبرز وهو الملف الاقتصادي.

مع أبناء بئر السبع قال الملك مجدداً إن أولوياته انعكاس الحفاظ على الاقتصاد على المواطنين ومع أبناء المنطقة وعشائرها ردد ببساطته المعهودة عبارة من كلمتين تعني ضوءاً أخضر مرجعياً لوقف سياسة التصعيد والجبابة الضريبية عندما أبلغ في الاجتماع الأخير بأنه أصدر توجيهاته للحكومة بوقف فرض المزيد من الضرائب، وقالها بوضوح «يكفي ضرائب»، ما الذي يعنيه ذلك عملياً؟ الإجابة على السؤال الصغير الأخير يبدو أن لها علاقة ببرنامج وزير المالية الحالي الدكتور محمد العسوس الذي يعتبر من أكثر الوزراء قرباً من مؤسسة القصر وفيها يحكم عمله السابق ضمن الرؤية الملكية في بناء الاقتصاد. فبناء خطة اقتصادية شاملة بسياق وطني هذه



الملك مجتمعاً مع أبناء بئر السبع

المرّة أصبح العنوان العريض لها جري. لكن مجسات الإعلام الرسمي كالعادة تفلت ما هو أعرق من رسائل ودلالات في حوارات القصر مع العشائر عبر جلسات مجالس بسامان الصريحة وحيث يوجد لاعب مخضرم ومحتك يساهم في إدارة هذا المشهد ويميل في الوقت عينه لعادته القديمة بتجنب أي أضواء وهو مستشار الملك للشؤون العشائرية المهندس سعد هائل السرور.

السرور وهو وزير وبرلماني سابق منذ ربع قرن يدبر عن بعد وبصمت شديد وزهد أشد بالأضواء مبادرات التواصل مع العشائر والمكونات الناطقية ووسط إجماع عام بأن المبادرات منتجة ههنا وتبدل في فئات الناس وتخفف من الاحتقان العام يعتقد بأن خبرات السرور واسعة وعيقة دوماً قد تؤهله في مرحلة لاحقة لدور أكبر ومفضل أكثر.

العامل في مؤسسة الديوان الملكي يبتعد عن المشهد إدارياً وقيلاً الرئيس الحالي للديوان يوسف العيسوي لكن الأهم أن الائتلاف الملكية نحو المشهد الداخلي باتت استراتيجية عمل اليوم بعد سلسلة طويلة من اجتهادات الفلواتر والأدوات التي كانت تقلص من الاهتمام بالشأن الداخلي.

واضح تماماً أن المؤسسة الملكية وهي عملياً الوحيدة التي يجمع عليها الأردنيون تحاول ملء الفراغات الناتجة عن تقصير الحكومات وبقية المؤسسات، ويبدو أن مرحلة الاعتماد على الذات وإقلال ملف المساعدات والتحديات التي يفرضها اليوم إيقاع الإقليم من العناصر التي تدفع باتجاه محاوره الداخلي والتحدث مع الناس ومنح الشأن الداخلي مساحة الاهتمام التي يستحقها. الأمر الذي أنتج عملياً مشهداً أكثر إيجابية في ظل إدارة الطاقم الحالي سواء الوجود في المستوى الأمني أو حتى في إدارة

صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

أشارت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها إلى أن ولي العهد السعودي لطالما ووج لخطط اكتتاب شركة أرامكو في السوق الكاتبية في لندن أو نيويورك وجمع 100 مليار دولار من العملية. إلا أن ما جمعه الأمير هذا الأسبوع كان متواضعا ومحمد بن سلمان لم يتعلم شيئا من حماقاته الإجرامية. وسيتم بيع حصص بقيمة 25 مليار دولار في السعودية ومنظمة الخليج يشكك حصري. وتجنبته معظم المؤسسات الدولية عملية الطرح العام التي لم تطرح لا في لندن ولا نيويورك بل في السوق المالية المحلية في الرياض.

وترى الصحيفة أن التقليل الضخم لطموحات الأمير هو نتاج لتراجع الثقة الدولية في نظامه منذ مقتل الصحافي جمال خاشقجي. ولكن ولي العهد أو «م ب س» معروف كحاكم متهور ويبدو أنه لم يتعلم. ففي الوقت الذي كانت فيه الحكومة تروج لعمليات بيع أسهم أرامكو قامت بحملة

بن سلمان لم يتعلم شيئاً من «حماقاته الإجرامية»

«واشنطن بوست»: السعودية تتجه نحو الإفلاس

نحو الإفلاس: فالعجز في الميزانية هذا العام أعلى بمرتين من المبلغ الذي جمعه من بيع حصص أرامكو. لكن محمد بن سلمان لم يظهر أي إشارة إلى التغيير. وتواصل السلطات حسب منظمة القسط «احتجاز عدد من الرجال والنساء الأقل شهرة وكانوا ناشطين على تويتر» ولا يزالون في غرف التعذيب، حيث تم تعذيب النساء الناشطات في حقوق المرأة قبل ذلك. وبعد الضغط الدولي أفرجت السلطات عن بعض المعتقلات وعددهن 18 ناشطة اعتقلن العام الماضي. لكنها لم تلغ الاتهامات الموجهة إليهن، فيما لا تزال خمس ناشطات معروفات خلف القضبان، ومنهن لجين الهللول ونسيمة السادة اللتان قالت «القسط» إنهما في الحبس الانفرادي.

ومن خلال البحث عن تبرير له عن جريمة قتل خاشقجي أعطى الرئيس دونالد ترامب انطباعاً لولي العهد بأن باستطاعته مواصلة وحشيته والحصول في الوقت نفسه على الاستثمارات الغربية التي يحتاج إليها لإنقاذ الاقتصاد السعودي. ولكن أحداث الشهر الماضي تؤشر نحو نتيجة مختلفة: نظام يتغذى في عدم التسامح والعزلة الدولية من بعضها البعض.

جديدة بملاحقة الكتاب والمدونين والصحافيين الذين تم اعتقالهم في الفترة ما بين 16-21 تشرين الثاني (نوفمبر) في حملات شملت ثلاث مدن سعودية. ويقال إنه تم الإفراج عنهم يوم 30 تشرين الثاني (نوفمبر) بعد التغطية الدولية والاحتجاج على اعتقالهم. وتقول منظمة «القسط» لملحق الحقوق الإنسان في لندن إن مصير الكاتبتين زانة الشهري وميها الرفيدي القحطاني لا يزال مجهولاً. والغريب أن أيا من المعتقلين في الموجة الأخيرة كان ناشطاً، ومعظمهم من الذين دعوا في كتاباتهم ثورات الربيع العربي 2011 ولكنهم التزموا الصمت منذ وصول محمد بن سلمان إلى السلطة. وأشارت الصحافية إلى مقالة الأكاديمية السعودية التي تعيش في الخارج مضاري الرشيد، التي قالت إن مصمتهم جعلهم مذنبين في عين النابذ بـ «جريمة الغفلة»، فهم كتاب مستقلون ولكنهم فشلوا في تقديم الدعم الحامسي للأمير ومبادراته. وتعلق الصحيفة بأن قمع النظام الذي تجاوز أي قمع مارسته الحكومات السعودية السابقة يدمر خطط التحديث وتنوع الاقتصاد. وبدلاً من ذلك تخطو السعودية وبيطاً

«الفارديان»: لماذا تنحيز «بي بي سي» لصالح جونسون وتمزق كورين؟

اتهم المعلق الصحافي بيتر أوبورن هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» بأنها خبيثة آمال البريطانيين بتغطيتها المتحيزة للانتخابات المقبلة، وجاء في مقال أوبورن في صحيفة «الفارديان»، إن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون حصل على ما يريد، فقد تحول هجوم الأكاذيب إلى تسوامي في الأيام القليلة الماضية بعدما أنشأ أوبورن موقعاً على الإنترنت متابعاً أكاذيبه حيث أضيفت إليه العشرات منها.

ومن أكثر الأكاذيب التي لا يمكن لأحد ضمها هي تلك المتعلقة بهجوم جسر لندن والذي استخدمه كوسيلة في حملته الانتخابية رغم رغبة عائلات الضحايا التي حثته لعدم الدخول في مزايده سياسية، فيوم الأحد عندما قابله الصحافي المعروف أندرو مار في برنامج حائل الترويج لأربع أو خمس من هذه الأكاذيب، بما فيها الزعم بأن جيريمي كورين، زعيم حزب العمال سيقوم بحل مؤسسة الأمن الداخلي (إم آي فايف) وأخرى قال فيها إن حزب العمال مسؤول عن هجوم جسر لندن يوم الجمعة لأن الجمعة هي يوم الجمعة لأن المهاجم فرغ منه بشكل مبكر.

تصريحات عنصرية

ويقول أوبورن إن مار، مقدم البرنامج لم يحاول مواجهة هذه الأكاذيب ولم تدع «بي بي سي» جونسون إلى البرنامج إلا بعد الهجوم حيث قالت إن الدعوة «من أجل لصالح العام»، وظل جونسون يرفض الطيور في مقابلة مع أندرو نيل الذي «مزج أعضاء» كل من نيكولا ستيرجين، زعيمة استكتلندا وكورين، ولم يحاول مار التحقيق أو مسالة جونسون عن الكذبة الكبرى وهي «لنتنهي من البريكسيت»، فالوقوف السخيف لحزب المحافظين وهو أن البلد سيرتك الاتحاد الأوروبي في 31 كانون الثاني (يناير) وأن الفترة الانتقالية ستنتهي في كانون الأول/ديسمبر 2020 ولم يتم الحديث عنها أو حتى التلميح لها وإن كانت فعلاً مستحقة.

في وقت ظهرت الكثير من التصريحات العنصرية لجونسون منها ما كشف عنه أن الأطفال الذين تربيتهم أماتهم جهلة وعدونيون وبناء سفاح، ولكنه لا يزال يواصل رفض الإجابة أو التعليق على هذه كما فعل مع أندرو مار وكلامه المؤذي عن النساء المسلمات التي صورهن بلصوص البنوك، ولو كان هناك رئيس وزراء غير جونسون لما بقي في الحكم يوماً واحداً إلا أنه ينتعش على الأكاذيب، والسبب كما يقول أوبورن إنه يجمع بين انتمائه للمؤسسة البريطانية التقليدية والنجومية في داخل الحلقات الإعلامية: فهو خريج إيتون ونادي بليغتون وحزب المحافظين ورئيس تحرير مجلة «سيكتاتور» وعمدة لندن وهو يعرف ما يقول ولن يقول. وتدعم أقوى ثلاث مجموعات صحافية (تغراف وإعلام ميردوخ والصحف الإلكترونية) حزب المحافظين في الوقت الذي كرس كل جهودها لتدمير كورين.

والغريب أن صحيفة «التايمز» التي تقدم نفسها على أنها صوت الحرفيين في بريطانيا عبرت وبشكل مستمر عن تأييدها لجونسون. إلا أن الصحافة المكتوبة غالباً ما عبرت عن دعمها للمحافظين، ولكن الحزب وجد في الانتخابات الحالية حليفاً غير متوقع وهو «بي بي سي». فهذه المؤسسة مفيدة بشروط قاسية تطالبها بالحيادية، ولهذا السبب اتهمت من قبل هذه الصحف بأنها متحيزة مع اليسار. ففي حملة انتخابات 2019 تصرقت «بي بي سي» بطريقة جعلتها تحابي المحافظين. وعندما ظهر جونسون في حالة مهللة وهو يضع إكليلاً يوم الأحد في ذكرى قتل الحرب العالمية بثت «بي بي سي» صورة له وهو في هندام جيد يضع إكليلاً أخضر على نصب قتلى الحرب تعود إلى عام 2016 وعندما كان وزيراً للخارجية. وأكدت «بي بي سي» أن اللقطة كانت بالخطأ.

وهناك قصة أكثر خطورة عندما قطعت القناة ضحك المشاهدين على جونسون أثناء مسالة قادة الأحزاب، عندما سئل إن كان قول كوزنبرغ مهما، ولم تظهر اللقطات التي تم تحريرها سوى التصفيق، وكما قالت ليدلي براكتيل «أن تخسر أبا هو سوء حظ ولكن أن تخسر الأب والأم يبدو لمبالاة»، وحدث أكثر من سوء حظ لها أثناء عرضها، ولم يجد حزب المحافظين بزعامه وليد ميغ أي فرصة هي فناة تضع أصبعها على شققة ميزان الحكومة.

وفي تشرين الأول/أكتوبر كشفت جيل راتر الزميلة في معهد «جينينغ يوروب» الطرق التي يقوم فيها الصحافيون بمن فيهم المراسلة السياسية «بي بي سي»، لورا كوزنبرغ بالاعتماد على المعلومات الواردة من مسؤول استراتيجيات جونسون دوميك كامينغز. وقالت «الطريقة التي يعملون فيها لا تخدم الرأي العام» و«تسمح لداونينغ ستريت بأن يمرر رسالته بدون تحمل المسؤولية عنها».

وعندما أعلن جونسون أمام مستشفى في شرق لندن «لا صحافة هنا» في الوقت الذي كان فيه أحد الآباء القلقين يسأل عن ابنته جاءت كوزنبرغ لإنقاذه، حيث أرسلت تغريدة قالت فيها إن الأب كان ناشطاً من حزب العمال، ولكن ليس من العدل استهداف كوزنبرغ، فالأبحاث التي قامت بها جاستين شولزبيرغ من جامعة بيريكيك كشفت عن الطريقة التي أعطت فيها «بي بي سي» و«أي تي في» بمنح الاهتمام الكبير إلى نائب عمالي مغفور الدعم للمحافظين، ولكنها لم تهتم كثيراً عندما أعلن أحد معالقة المحافظين كينث كلارك أنه لن يصوت للمحافظين.

وأصدر معهد الدراسات المالية رداً مباشراً على برنامجي المحافظين والعمال ولكن رد المعهد على برنامج العمال تم التركيز عليه عشر مرات في «بي بي سي» فيما لم ينتقد برنامج المحافظين إلا مرة واحدة في الفترة نفسها وهي يومان.

«تحيز لصالح الحكومة»

ويقول أوبورن إنه لا يعتقد أن مدير «بي بي سي» توني هول والمدراء التنفيذيين يدعمون جونسون بشكل نشط، ولكن المشكلة هي أن «بي بي سي» وإن لم تحمل تحيزاً نحو حزب من الأحزاب ولكنها متحيزة نحو الحكومة التي تحكم في 10 داونينغ ستريت. وقبل قدين كان هول مديراً للأخبار وشؤون الساعة في «بي بي سي»، وفي ذلك الوقت سمحت المؤسسة لنفسها بالتسامح مع بلطجة حكومة العمال الجدد، ولم يجد حزب المحافظين بزعامه وليد ميغ أي فرصة مثل كورين اليوم، والمذكرة من بيتر هوكوس محرر برنامج «فيوز نايت» إلى فرقة عام 1997 دعا فيها إلى تحليل هادئ للمعال الجدد تظل مثلاً وأضحاً.

ويقول أوبورن إن «بي بي سي» هي أهم مؤسسة بريطانية بعد «الخدمة الوطنية» (إن اتش أس) وانشقتا في القرن العشرين، وكلاهما يدعمان الأمة، و«بي بي سي» تدافع عن الصدق والإبداع للشعب البريطاني، ومثل بقية المؤسسات الكبريان فقد اهتزت بسبب البريكسيت، وهذا مفهوم ولكن أخشى ما يخشاه الكاتب هو أنها تخيب آمال الناس الذين آمنوا بها، ويأمل الكاتب ألا تقوم «بي بي سي» بالتحيز إلى المحافظين خوفاً من انتقام حكومة محافظة، ولكن على المؤسسة معرفة أن جونسون ولفاهه لا يحبون شيئاً أكثر من تدمير المؤسسات العامة في بريطانيا. وقد مضى الوقت الذي كانت فيه «بي بي سي» مؤسسة يتق فيها الناس حول العالم نظراً لتغطيتها المحايدة والنزئية.

«التايمز»: عمليات الاختطاف تنتشر

في بغداد وأصابع الاتهام تتجه إلى جماعات إيران



يشك المظاهرون بوجود ميليشيات تابعة لإيران وراء حملة الاختطاف

وقال عدد من المختطفين إنهم خافوا من الحديث مع الباحثين لمنظمة «هيومان رايتس ووتش»، وتم تقديم البعض أمام المحكمة قبل الإفراج عنهم مما يشير إلى تواطؤ الشرطة فيما لم يحثك آخرون بالرجال بالزي الرسمي. وتقول سارة لي واتسون، مديرة برنامج الشرق الأوسط بهيومان رايتس ووتش: «سواء كانت الحكومة أو الجماعات المسلحة هي التي تقف وراء عمليات الخطف في بغداد، يبقى أن الحكومة تتحمل مسؤولية توفير الأمن لهم»، وأشارت الجماعات المسلحة والإرهابية في الحرب الأهلية قبل عقد وتخصص بالاختطاف. وبعضها استخدم سيارات الإسعاف لحطف الأشخاص من المستشفيات.

وحصلت الميليشيات التابعة لإيران على مقاعد في البرلمان العراقي، مما خلق سباقاً لتحقيق منافع سياسية عبر الإرهاب. وقالت المرأة التي اختطفت إنها اندهشت من حس القوة لدى الخاطفين، حيث طلبوا منها الوقوف ووجهها للجدار وصرخوا عليها وشتموها. ومن أين جاءت هذه السلطة، تعرف ولكنها تفضل عدم القول: «فأنا أعرف 100% أنني لو كشفت ذلك فاسفلت».

وبعد اندلاع الاحتجاجات انتشرت تقارير عن وجود قناصة مقنعين قبل إنهم من الجماعات المسلحة الموالية لإيران استهدفوا المظاهرين وأطلقوا الرصاص عليهم من سطوح المبانيات، وأصبح الرجال بالزي العسكري العراقي أكثر شراسة واستخدموا الرصاص الحي ضد الناشطين مما أدى إلى ردة فعل عنيفة، وصدور يوم الأحد أمر باعتقال الجنرال جميل الشمري المتهم بإصدار الأوامر لقتل 40 محتجاً في مدينة الناصرية، جنوب العراق. ويقول سينسبر إن الرجال بالزي المدني يسوء من قوات الأمن أو الميليشيات المسلحة كانوا ناشطين في الظل، وفي تقرير لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» عن الاعتقالات خارج القانون نشرته يوم الإثنين قالت إن 200 من الأشخاص تم اختطافهم، ويعتقد أن منهم محامين وصحافيين. وهناك أربعة لم يعرف مكانهم منذ السابع من شهر تشرين الأول (أكتوبر). وهناك اثنتان لا يعرف مكانهما أحدهما عمه الصحافي منذر الزايدى الصحافي المعروف الذي رمى جورج دبليو بوش بالحداء أثناء زيارته للعراق قبيل 11 عاماً، وقال إنه تلقى مكالمات تقول إن أقرابه معتقلون في سجن تابع للمخابرات العامة.

نشرت صحيفة «التايمز» تقريراً لمراسلها في الشرق الأوسط ريتشارد سينسر قال فيه إن جماعات الخطف تنتشر الرعب في صفوف المحتجين في العراق. وقال إن العصابات التي تدعمها إيران تحمل مسؤولية العنف داخل العاصمة العراقية بغداد.

وأشار المراسل إلى أن الناشطين العراقيين يواجهون الملاحقة والتهديد وفي بعض الأحيان الاختطاف في حملة إرهاب جديدة، ولا يكشف الخاطفون عن هويتهم والجهات التي يعملون لها إلا إن الهدف الرئيسي واضح من الحملة وهو: يجب عليكم دعم الحكومة العراقية وسط الدعوات ليس لإزاحة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، الذي استقال، ولكن النظام السياسي كله، ويشك المظاهرون بوجود ميليشيات تابعة لإيران وراء حملة الاختطاف حيث تحاول طهران إعادة النظام في الجار الغربي ومواصلة التأثير الذي بنته منذ سقوط نظام صدام حسين.

ونقلت الصحيفة عن شابة عراقية كانت خائفة جداً من الكشف عن هويتها أن سيارة دفع سريع سوداء بنوافذ قاتمة وعربات أخرى أحاطت بسيارتها وأجبرت على الخروج من سيارتها تحت تهديد السلاح، فيما وقت الشرطة تتفرج. واحتجرت أيام وقد عصبر رأسها في عدد من الغرف وحتى في مرحاض قبل أن تجبر على تسجيل اعتراف على الفيديو أنها تشارك في المظاهرات بعدما حصلت على أموال من دولة أجنبية. وعندما أفرج عنها أخيراً حذرها الخاطفون وقالوا إنها ستظل تحت الرقابة وستكون عرضة للقتل لو عادت إلى الاحتجاج، وقالت: «لا أستطيع الخروج من بيتي حتى إلى الباب»، وبدأت الاحتجاجات المطالبة بتغيير النظام في البلاد ومحاربة الفساد في بداية تشرين الأول/أكتوبر، حيث شارك فيها آلاف من المظاهرين الذين عبروا عن سخطهم من الفساد وعجز الحكومة.

وقال عمار عبد الحسن 33 عاماً/ والذي يعمل في جامعة بغداد، إنه عرض للملاحقة من سيارة دفع رباعي عندما وقف مع أصدقائه أمام مكان كيباب وتم اختطافهم، وكانوا قد تظاهروا بظاهرة صغيرة في حي المنصور الرافعي وتمت ملاحقتهم، وقادهم الخاطفون قبل التوقف للإفراج عن شابتين كانتا من ضمن المجموعة. وبعد ذلك وضعا الشباب في المقاعد الخلفية وضربوهم بالمسدسات. وكشف عبد الحسن الرضوض على رقبته وعن جرح غائر في الجزء الخلفي من رقبته، وتم خلع قميصه واستخدام كعصابته الخلفية عينيه حيث تم نقله إلى مكان مجهول وحقق معه وفتش هاتمه النقال. وقيل الإفراج عنه حذر من المشاركة مرة ثانية في الاحتجاجات ولا يظاهر ضد الجيش.

يحرم الخزينة سنوياً ما بين 360 و540 مليون يورو

صحيفة اسبانية: ستة تخنق بسبب إيقاف المغرب للتهرب المعيشي



معبّر سبتة

لخضر، المدير لإدارة الجمارك - يحرم خزينة الدولة سنوياً ما بين 360 و540 مليون يورو. وقال أيضاً إن الحكومة لا يمكن لها أن تسمح بمزيد من زيف مناصب الشغل والخسائر الاقتصادية التي يكبدها التهرب. ويمتدح مئات الأشخاص (وأغلبهم من النساء) الذين يعرفون محلياً باسم «الحمالين» تهريب البضائع من سبتة إلى المغرب، إذ ينتظرون لساعات طويلة أمام المعبرين الحدوديين لمدن سبتة ومليلية، للدخول، ثم يشترون كميات كبيرة من البضائع التي يحملونها فوق ظهورهم لنقلها إلى داخل المغرب لبيعها، وسط فوضى وزحام شديدين يسببان أحياناً حوادث تدافع سببت سابقاً وفيات.

وعبرت منظمات حقوقية وأحزاب سياسية ونشطاء مدنيون عن رفضهم قرار السلطات المغربية، لأنه يؤثر على شريحة من السكان الذين يعتمدون بنحو شبه كامل على التهريب مصدراً للرزق.

وانتقل صدى الغضب إلى البرلمان، إذ شهدت جلسة الأسئلة الشفوية لجلس المستشارين توجيه سؤال إلى وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، حول خطة الحكومة للحد من الاتعكاسات الاجتماعية لهذا القرار، وتوقيع برائش تسمح لحرثي هذا النشاط الذي يطلق عليه اسم «التهريب المعيشي»، بالحصول على موارد دخل، واعترف

الرباط - «القدس العربي»:

توقعت جريدة «الكونفيدونسيال» الإسبانية أن يكون المغرب قد قرر إغلاق معبري سبتة ومليلية بشكل نهائي.

وأورد موقع «الأيام» عن الجريدة الإسبانية المذكورة قولها إن المغرب أغلق منذ حوالي شهرين معبر سبتة المحتلة أمام مهربي التهريب المعيشي (وجلبهم من النساء)، بعد 17 شهراً من اتخاذ نفس القرار بشأن معبر مليلية المحتلة، وأضاف أيضاً أن المغرب أغلق دون إشعار أو استشارة الجانب الإسباني، مكتب الجمارك عند الحدود مع مليلية الذي تم افتتاحه بعد عقد اتفاقية سنة 1866.

وقالت «الكونفيدونسيال» إن الرباط خنقت مدينة سبتة اقتصادياً، في ظل رفض قاطع لفتح مكتب للجمارك إلى حين تنظيم عملية التصدير من المدينتين بشكل قانوني.

وكان مدير الموقع الإخباري «إل فارو دي سوتا»، المعنى بالشان المحلي للمدينة، قد افتتح مقالاً له حول الوضع الحالي بالعبارة التالية: «سبتة تموت».

ويبدو أن سلطات المغرب تصر على تنظيم العلامات التجارية بشكل قانوني والقطع مع التسامح الذي كان سائداً مع التهريب المعيشي الذي حسب ما ذكره نبيل

هيئة دينية مغربية رسمية تخرج عن صمتها وتدلي برأيها في قضية الإجهاض

الرباط - «القدس العربي»:

الأعلى أن هذه المقضيات لن يقع عليها تغيير إلا بقرار ما تستدعيه الصلحة ويسمح به الاجتهاد، معتبراً في الوقت ذاته أنه «يمكن لكل جهة مخولة أن تعيد رأيها في الموضوع بالطابع الذي يخوله القانون»، وأضاف المصدر ذاته أنه «في ما عدا ذلك، فإنه لا يليق بأحد أن يستيق جهة الاختصاص استباقياً بفتح به المجلس العلمي الأعلى في نقاش غير مفتوح، كما لو أن هذا المجلس غائب عن مسؤولياته، حتى يستغل هذا الإحجام في سجل ذي طابع سياسي».

وذكر البلاغ أنه «حيث إن الموضوع يدخل في الشأن العام، فإن الآلية التي يدخل بها المجلس العلمي الأعلى في النقاش معروفة ولا يجوز لأحد تجاهلها».

يذكر أن «المجلس العلمي الأعلى» مؤسسة منوط بها قضايا الشأن الديني والإفتاء، ويرأسها العامل المغربي محمد السادس من منطلق صفته الدينية أميراً للمؤمنين.

أخيراً، خرج «المجلس العلمي الأعلى» (هيئة دينية رسمية) عن صمته بخصوص موضوع الإجهاض الذي تطلب العديد من الحركات الحقوقية بإباحته، باعتباره حقاً من حقوق المرأة، فأصدر بلاغاً أكد فيه أن رأيه بخصوص قضية الإجهاض يتمثل في أنه لن يقع تغيير على المقضيات المنصوص عليها في مجموعة القانون الجنائي «إلا بقدر ما تستدعيه الصلحة ويسمح به الاجتهاد».

وأوضح أن «الخطيب الأبيض في قضية الإجهاض هو المقضيات المنصوص عليها في مجموعة القانون الجنائي (الباب الثامن - الفرع الأول من الفصول 449 إلى 458)، مشيراً إلى أنه من المعلوم أن «وضع هذا القانون كان ثمرة عمل ومشاورات شاركت فيها، في وقتها، عدة مؤسسات من بينها المجلس العلمي الأعلى».

وأكّد البلاغ أنه «من رأي المجلس العلمي

حزب مغربي معارض يزكي مشروعاً حكومياً وبرلمانيون من الأغلبية يمتنعون عن التصويت

الرباط - «القدس العربي»:

صادق مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) مساء الإثنين، بالأغلبية على مشروع قانون المالية للعام 2020، وتميزت أعمال اللجنة المختصة في المجلس بموافقة أعضائها بالأغلبية على المادة التاسعة من المشروع «المثيرة للجدل» والتي تمنع الحجز على أموال وممتلكات الدولة عند تنفيذ الأحكام القضائية.

وصوت مستشارو حزب «العدالة والتنمية» (الذي يقود الحكومة) بالامتناع على المادة المثيرة للجدل، وهو الموقف ذاته الذي اتخذه فريق حزب الاستقلال (معارض)، بينما صوت لعائدة المادة فريقاً الحركة الشعبية والتجمع الوطني للأحرار (الحكوميان) وفريق الأصالة والمعاصرة (معارضة).

وتقول الحكومة إنها تتوخى من خلال مشروع قانون المالية للعام المقبل تحقيق نمو اقتصادي في حدود 3.7 في المئة، مع مواصلة التحكم في التضخم في أقل من 2 في المئة، وضمان استقرار التوازنات المالية من خلال حصر العجز في 3.5 في المئة.

وتوجه أولويات المشروع بالأساس لدعم البرامج الاجتماعية، وتقليص الفوارق، وتسريع تنزيل الجبوية، وتحفيز الاستثمار ودعم المقاول عبر اتخاذ مجموعة من التدابير لاستعادة الثقة ومواكبة الشركات الصغيرة جداً والتوسعة والمقاولة الذاتية، وتمكين الشباب من إطلاق مشاريعهم والاستفادة من كل فرص الاندماج المهني والاقتصادي.

الصحافي توفيق بوعشرين يوقف إضرابه عن الطعام في السجن بالدار البيضاء

الرباط - «القدس العربي»:

يقاوم أمراضه المستعصية على العلاج، أما إدارة السجن المحلي «عين البرجة»، فقد كذبت هذه العطايات، واعتبرتها في تصريح صحافي أنها مزاعم وادعاءات لا أساس لها من الصحة.

وكان مجموعة من الناشطين الحقوقيين أسسوا ما أطلقوا عليه «لجنة الحقيقة والعدالة في قضية الصحافي توفيق بوعشرين»، حيث أعلنوا نيّتهم اللجوء إلى المنظمات الحقوقية الدولية، وتشكيل لجان للتضامن خارج المغرب، وجمع توقيعات الشخصيات الدولية.

وحسب بيان صادر عن لقاء موسع للجنة المذكورة انعقد منذ أسابيع، فمسايرة لتزايد المندوبين بمحاكمة الصحافي المشار إليه وطابعه «السياسي»، فقد تقرر تسطير برنامج جديد والتوجه إلى المنظمة الدولية لحقوقي الذي لم يتناول بعد قضية بوعشرين.

كما تقرر في الاجتماع اللجوء للأليات الأممية المعنية، وتداولوا في كيفية تعزيز أشكال التضامن الإنساني، والتعريف بمعاناة النساء اللواتي رزج بهن في الملف، وما يتعرضن له من تضيق وحصار، بحسب ما جاء في نص البيان.

وقررت اللجنة في اجتماعها الموسع تنظيم مجموعة من الوقفات الاحتجاجية، بما فيها وقفة أمام السجن المعتقل فيه بوعشرين، دون تحديد تاريخ محدد لها.

أفاد مصدر إعلامي أن الصحافي توفيق بوعشرين (مؤسس «أخبار اليوم» المغربية) المعتقل في «عين البرجة»، في الدار البيضاء أوقف «معرفة الأبعاد الفارقة»، استجابة لطلب عبد الإله بن كيران، ورئيس الحكومة السابق، ومحمد زيان أحد أشهر المحامين في المغرب وزعيم الحزب المغربي الليبرالي.

وأضاف المصدر نفسه أن بوعشرين تلقى اتصالاً هاتفياً من بن كيران، يطلب منه وقف إضرابه عن الطعام الذي كان نفذ منذ يوم الأحد، احتجاجاً على ظروف سجنه.

ووفق ما نكر موقع «اليوم 24»، فإن الوضعية الصحية لبوعشرين في تدهور، لا سيما وأنه يعاني من أمراض مزمنة.

وكان توفيق بوعشرين المدان بـ5 سنوات سجنًا نافذةً بتهمة «الاتجار في البشر»، قرر الدخول في إضراب عن الطعام كخطوة احتجاجية على مصادرة رسائله الموجهة إليها ولأطفاله من قبل إدارة السجن دون مبررات قانونية، وكذا إخضاعه لنظام مراقبة قاس وتعرضه للاستفزازات من قبل حارس بالسجن، و«فقد ما نقلته زوجته، وأضافت زوجة بوعشرين أنه يعاني أيضاً داخل السجن من نظام غذائي مهزل ورديء

مطار الدار البيضاء يوقف مواطناً نيجيرياً وفي أمعائه 94 كبسولة كوكاين

الرباط - «القدس العربي»:

المتجزئة لديه بلغت في مجموعها كيلو غراما واحداً و730 غراما.

وأضاف المصدر ذاته أنه جرى الاحتفاظ بالمشتبّه فيه تحت المراقبة الطبية في المستشفى المذكور، حيث أسفرت في النهاية عن استخراج شحنتان من الكوكاين من أمعائه على شكل 94 كبسولة.

وقد تم الاحتفاظ بالمشتبّه فيه تحت تدبير الاعتقال الاحتياطي، في إطار البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية.

أفاد بلاغ لـلإدارة العامة للأمن الوطني في المغرب أنه جرى توقيف مواطن نيجيري (44 سنة) في مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء، أثناء وصوله على متن رحلة جوية قادمة من مطار «ساوابالو» بالبرازيل، حيث تم الاشتباه في تهريبه لمخدر «الكوكاين»، داخل أمعائه.

ويعد تفرغ أمعاء الشخص الموقوف في المستشفى الجامعي «ابن رشد»، تبين أن الكمية الإجمالية للمخدر

لواجهة الاستقطاب والتجديد: الخارجية المغربية تطالب موظفيها بالحفاظ على السر المهني

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ولا يمكن استبعاد توجيه هذه المذكرة بطبل من الاستخبارات الغربية سواء المدنية أو العسكرية التي قد تكون رصدت ارتفاع محاولة استقطاب دبلوماسيين مغاربة في الفحلات. وكان المغرب في الماضي قد حاكم عددا من موظفي وزارة الخارجية بتهمة العلةة لقوى أجنبية، لكن خلال السنوات الأخيرة لم تحدث محاكمات من هذا النوع، وبالتالي قد تكون الدولة المغربية لجأت إلى تهيمش الشكوك فيهم أو عملية التسريح المباشرة.

وكانت الاستخبارات والدبلوماسية قد حاولتا منذ سنين تقديّن تعاون واجتماع الجمعيات غير الحكومية المغربية مع السفارات والتغطيات الأجنبية عموماً والتحكم في الدعم الخارجي، لكنها لم تنجح في هذا السعى بحكم صعوبة التحكم في هذا النوع من العلاقات في وقت أصبح العالم متشابكاً بين ما هو داخلي وخارجي.

بعد ما قد تكون تفاقمت تصرفات لا تشرف المغرب في بعض الأحيان، لكن يبقى الملقق هو الإشارة إلى السر المهني. عملية التسرب العلني هو تشكيك نسبي في عمل الدبلوماسيين، وكان الأجدد الاقتصاد على العمل الداخلي، وهو تولى رؤساء الأقسام للعاملين تحت إمرتهم. وهناك نوعان من العاملين في التغطيات الدبلوماسية ووزارة الخارجية: الأغلبية ويتنمون إلى السلك الدبلوماسي، وجزء يشمل الأعيان.

أي المغاربة المقيمون في الخارج الذين يعملون في السفارات والقنصليات ولا يحملون الصفة الدبلوماسية.

ومثل باقي الدول، يتعرض الدبلوماسيون المغربية والأعيان إلى عمليات استقطاب من طرف استخبارات ودبلوماسية الدول التي يهجم الشبان المغربي كثيراً، مثل الجزائر وإسبانيا وفرنسا وبعض دول الخليج العربي، وعلى رأسها العربية السعودية.

المسؤولين الدبلوماسيين والمساعدين في الفحلات التي تقمها الهيئات الدبلوماسية سواء في المغرب أو الخارج، علاوة على ضرورة الحفاظ على السر المهني، وعلاوة على الاستشارة قبل تبني أي دعوة في الداخل والخارج، وتعد هذه المذكرة مثيرة للغباء، سواء من حيث الضمون أو تعدد تسييرهم إلى الصحافة الغربية. ويؤكد مصدر دبلوماسي سابق عمل في وزارة الخارجية المغربية «كل موظف في وزارة الخارجية يتلقى تكويناً في البروتوكول وكيفية تمثيل البلاد علاوة على المحافظة على أساليب وتقنيات السر المهني ومواجهة التجنيد والاستقطاب من طرف دول ثالثة، ويحدث بين الحين والآخر تذكير الدبلوماسيين عبر دورية داخلية أو خلال اجتماعات ومؤتمراتهم ورؤسائهم بهذه المقضيات».

ويضيف: «تسرب خبر المذكرة هو عمل متعمد يحمل رسالة موجهة إلى بعض الموظفين الدبلوماسيين

وجهدت وزارة الخارجية المغربية مذكرة إلى موظفيها والتعاونين معها في التغطيات الدبلوماسية في الخارج، تنص على ضرورة الحفاظ على السر المهني والالتزام بالأعراف والقوانين للحفاظ على صورة المغرب، وتعتبر هذه المذكرة سابقة من نوعها، خاصة تسريبها إلى الصحافة بشكل يبدو أنه متعمد كتحدير وجه إلى بعض الموظفين.

ونشرت الصحافة المغربية، ومنها «مهبريس»، خلال الأسبوع الجاري، مقتطعات من هذه المذكرة التي تنص على مجموعة من قبل حارس بالسجن، و«فقد ما نقلته زوجته، وأضافت زوجة بوعشرين أنه يعاني أيضاً داخل السجن من نظام غذائي مهزل ورديء بقوة في الوقت الراهن، وهي تنظيم حضور

بينما أسست حكومة الغزواني جهازاً مكلفاً بمكافحة التهميش والإقصاء

موريتانيا: ميثاق محاربة الرق يؤكد أنه موجود ويدعو لمزيد من الجهود لمكافحته

نواكشوط - «القدس العربي»:

وإبعاد مجموعات منهم عن التعلم، أضفى عليهم نوعاً من الاسترقاق الاجتماعي مما جعلهم يعيشون أوضاعاً صعبة وجعل منهم المكون الأساس لعمال الورش وخدمة المنازل والجزائرين وممارسي الرعي ومهمني الزراعة ومن الشقاء الأخرى.

وقد تعاملت الأنظمة الموريتانية المتعاقبة منذ 1960 وحتى اليوم، مع مشكلة الحراطين تعامللاً اقتصر على محو الرق بالنصوص القانونية وبالبيعتات في المناصب وبالسياسة والتهدئة، فبقيت آثار الظاهرة ماثلة كما أن محدودية الوعي وحياة البداوة أبقّت على جيوب استرقاقية وحالات استبعاد في بعض المناطق داخل موريتانيا.

ومع أن مجموعات كبيرة من الحراطين تعترف بعروبة الحراطين ولترى بأن مشكلة الحراطين مشكلة قابلة للحل عبر تحسين أوضاع المجموعة اقتصادياً واجتماعياً، فإن هناك عناصر تدعو للثورة وتتمثل الجيل الحاضر البريء من ممارسة الرق، والمسؤولية عما اقترفه الأولون من استرقاق.

لهذه المجموعة ساهم في تغيير أوضاعها نحو الأحسن حيث تخرج منها آلاف المتعلمين في شتى مجالات الحياة وحيث دخل أبنائها أروقة الدولة حكماً ووزراء ونواباً.

ولا أدل على ذلك اليوم من تولي أفراد من هذه المجموعة لرئاسة البرلمان ورئاسة المجلس الدستوري وإدارة هيئات حكومية هامة أخرى. غير أن استمرار قسم كبير من مجموعة الحراطين في ممارسة الأنشطة التقليدية

والبربرية الحاربة في القرون الماضية، وينتشر الحراطين وهم كلهم مسلمون يتكلمون اللهجة الحسانية وهي عربية ملحونة، في موريتانيا التي يمثلون فيها نسبة هامة من السكان، وفي شمال السنغال الذين يبلغ تعدادهم فيها 20 في المئة ويعرفون في السنغال بمسمى «لبزوقه»، وفي مالي حيث يتأهز تعدادهم المليونين.

وقد عانت هذه المجموعة ذات الوضع المشابه في كثير من جوانبه لوضع سكان منطقة دارفور السودانية، من التهميش والاستغلال على مر التاريخ حيث ظل أفرادها القوة الوحيدة التي تقع على كاهلها مشاق العمل والإنتاج وخدمة «الأسياح»، وفي عام 1978، أسست مجموعة القيادات الأولى المتخرجة من الجامعات والتنمية لهذه الفئة، «حركة الحر» التي وجدت لنفسها أهدافاً بينها إيقاف ممارسة الرق ووقف تهميش واستغلال هذه المجموعة وإدماجها بحقوق كاملة في المجتمع.

وبعد سنوات من النضال اتسقت جهود مناضلي الحراطين مع الدفاعات الدولية عن حقوق الإنسان، فشكل ذلك عامل مساعداً لهذه المجموعة ساهم في تغيير أوضاعها نحو الأحسن حيث تخرج منها آلاف المتعلمين في شتى مجالات الحياة وحيث دخل أبنائها أروقة الدولة حكماً ووزراء ونواباً.

ولا أدل على ذلك اليوم من تولي أفراد من هذه المجموعة لرئاسة البرلمان ورئاسة المجلس الدستوري وإدارة هيئات حكومية هامة أخرى. غير أن استمرار قسم كبير من مجموعة الحراطين في ممارسة الأنشطة التقليدية



الرئيس الغزواني

مساهمة جوهرية في بلوغ الهدف الذي رسمه الرئيس الغزواني وهو أن يحسن كل موريتاني وموريتانية بفخر الانتماء لهذا البلد وأن يستفيد من خيراتهم ويحيش مكرماً آمناً في ربوعه».

وأوضحت الرئاسة أن «الحكومة رصدت غلفاً مالياً بمقدار 200 مليار أوقية قديمة (500 مليون يورو) خلال السنوات الخمس القادمة لتمويل التدبيرة وتمكينها من تنفيذ برنامج

ضيف الميثاق، واعتمدت قانوناً خاصاً بحرم ويعاقب الممارسات الاستيعادية وأنشأت محاكم متخصصة، إلا أن القضاء على ظاهرة الرق ما زال أمراً بعيد التحقيق، بحكم الممارسات الاستيعادية المتعددة وضحايا الرق الكثيرين في مختلف أنحاء الوطن، وفي ظل غياب تشبه تام للتكفل بضحايا الرق، ومؤازرتهم وتوجيه الموارد اللازمة لذلك، وضمان وصولها لمستحقها وإشراكهم في مختلف جوانب تسييرها، بعيداً عن السياسات الترويجية التي أثبتت التجارب السابقة عقمها وفشلها».

وتزامن اليوم العالمي مع مكافحة الرق مع إعلان الرئيس الموريتاني، محمد الشيخ الغزواني، عن إنشاء مندوبية عامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء تحت مسمى «تأرز» مكلفة بتنفيذ المشاريع المخصصة لمكافحة الفقر والإقصاء والتهميش.

وأكّد بيان للرئاسة الموريتانية، أمس، أن «إنشاء المندوبية العامة يأتي تجسيداً لفكرة عزيزة على رئيس الجمهورية ألا وهي إقامة دولة تعبر فيها العدالة والمساواة والإخاء والمواطنة مرتكزات وقيماً تأسيسية لا مجرد مفاهيم نظرية».

وأوضح أن «المندوبية تهدف إلى تحقيق الحماية الاجتماعية واستئصال كافة أشكال التفاوت وتعزيز الانسجام الوطني وتنسيق كافة التدخلات في المناطق المستهدفة»، بمرجة أن «البرامج والشايع التي ستنفذها المندوبية خلال السنوات الخمس المقبلة، ستتشكل

دعا الميثاق الموريتاني من أجل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحراطين (وهم مجموعة الأرقاء الأسيانين) الحكومة الموريتانية بالقطعية مع الأساليب اللطائية في معالجة ملف العبودية وآثارها وما تتركه من خطر ماثل على السلم الاجتماعي، وعلى مستقبل البلد».

جاء ذلك في بيان نشره ميثاق الدفاع عن «الحراطين» (منظمة موريتانية غير حكومية ناشطة في مجال محاربة الرق)، بمناسبة اليوم العالمي لإلغاء العبودية.

وأعرب «عن أملة في أن تساهم الترتيبات المعلن عنها أخيراً من طرف حكومة الرئيس الغزواني في تغيير الوضع المناساوي لضحايا الرق ودمجهم بشكل حقيقي وسريع».

وجدد الميثاق «مطالبته القوي الحياة في المجتمع الموريتاني ببيد الرق من أجل الجهود من أجل استئصال العبودية في إطار وطني جامع».

وأضاف «أن تقدم الوعي لدى الضمير العالمي هو الذي أدى إلى تحديد الثاني من شهر ديسمبر من كل عام يوماً عالمياً لإلغاء الرق الذي هو جرح نازف في جسم البشرية، وجرمة ضد الإنسانية غير قابلة للتقادم، وفقاً لما جسدهه الاتفاقيات الدولية وما تبعها من إجراءات أخرى».

«ورغم أن موريتانيا من بين الدول التي صادقت على الاتفاقيات الدولية اللاغية للرق،

حزب السلطة الأول في الجزائر يستعد للكشف عن حصانه في الانتخابات

وبن فليس يحذر من التلاعب في النتائج

لندن - «القدس العربي»:

مرحلة الأخيرة في انتظار إعلانه في وقت لاحق. وذكر أن ما يتردد بخصوص دعم المرشح عز الدين ميهوبي ليس إشاعات: «هناك إمكانية لدعمه، والاتصالات قائمة معه، لكننا لم نفصل على جانب آخر، أشارت الأخبار والإشاعات التي تقول إن ميهوبي نال دعم النظام في الانتخابات قلقاً وتوتراً في فريق المرشح علي بن فليس، والذي حذر من التلاعب في نتائج الانتخابات الرئاسية، مؤكداً أنه لا حل للأزمة السياسية إلا بضمان انتخابات حرة ونزيهة. وأضاف بن فليس، في مهرجان انتخابي بمدينة سكيكدة: «نريد انتخابات نزيهة، لأن وضع البلد لا يحتمل المزيد من التلاعبات، وخطورة الأزمة التي تعيشها تستوجب انتخابات نزيهة ونزيهة».

وشدد المرشح للانتخابات علي أن «الجزائر في مفترق طرق، والحل السياسي يكون بفتح كل الملامح وإعطاء الإجابات الحقيقية، أما الترتيبات فهي لا تأتي بحلول، لدي مشروع سياسي متكامل بإمكانه المساهمة في حل الأزمة». وتعد رئيس الوزراء الأسبق بـ«تقليص الفروق بين المرأة والرجل والمساواة بينهما، معتبراً أن كثيرين يفهمون الإسلام بشكل خاطئ»، موضحاً أنه «بإمكان المرأة الماكثة في البيت التي تريد العمل وتأسيس تجارة خاصة أن تجسد مشروعها الخاص».

تستعد جبهة التحرير الوطني (حزب السلطة الأول في الجزائر) للكشف عن المرشح الذي ستدعمه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في وقت تشير فيه كل العيانات إلى أن الحزب سيدعم غريمه من خلال عز الدين ميهوبي أمين عام التجمع الوطني الديمقراطي. وذكر موقع «سبق برس» أن الحزب العتيد سيكشف موقفه من الانتخابات خلال ساعات، وأن وفداً من التجمع الوطني اجتمع مع قيادات حزب جبهة التحرير الوطني من أجل الفصل، دون الكشف عن تفاصيل مكان الاجتماع وتركيبه وفد الطرفين، وإن إمكانية إعلان الموقف النهائي في اللقاء لم تحدد بعد.

وأضاف الموقع، نقلاً عن الناطق باسم جبهة التحرير الوطني، أن الشروط التي وضعها المكتب السياسي في لائحة داخلية تخص طريقة اختيار المرشح الذي سيدعمه الحزب وتوفرت في شخص عز الدين ميهوبي، بالإضافة إلى أن (ميهوبي) كان قد طلب دعم الحزب العتيد بشكل رسمي في لقاء سابق. وأشار إلى أن دعم ميهوبي لن يكون مقابل مناصب أو مهام، ولن يكون صفقة حزبية وإنما دعم لمصلحة وطنية قبل كل شيء». وكان الأمين العام بالنيابة، علي صديقي، قد أكد أن قيادة الحزب فصلت في خيار دعم مترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، معتبراً أن اختيار أحد المترشحين الخمسة وصل إلى



مئات آلاف الطلاب الجزائريين خلال تظاهرة في العاصمة أمس

تظاهرة طلابية جديدة في الجزائر ضد الاقتراع الرئاسي المقرر بعد 10 أيام

وقت ما في السلطة خلال حكم بوتفليقة أو دعمه، ما جعلهم مرفوضين من الحراك. ويعد المرشحون صعبة في تقديم الحملة الانتخابية منذ بدايتها في 17 تشرين الثاني/نوفمبر، بسبب التظاهرات المعارضة لها. وقال كمال، طالب الهندسة: «لننظفوا انتخاباتهم، أما نحن فسنباصل التظاهر سلمياً». أما هنا، «الطالبة من جامعة البليدة، فإشارت إلى أن السلطة لا يمكنها «تخفيفاً بخاطر الانزلاق إلى العنف كما خلال الحرب الأهلية لسنوات 1990 (أسفرت عن مقتل 200 ألف شخص). الخوف أصبح من الماضي».

استجابة لنداء لإضراب العام احتجاجاً على إجراء الانتخابات الرئاسية في 12 من الشهر نفسه. كما ردّ المظاهرين شعاعاً «هذا العام مانكاشن (لا يوجد) الانتخاب»، ولا انتخابات مع العصابات، لاختيار خلف للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الذي استقال بعد ستة أسابيع من بداية الحراك تحت ضغط الشارع والجيش. ويرفض المحتجون أن يشرف على الانتخابات رموز نظام بوتفليقة الذي عمر 20 سنة في الحكم، ويطالب ببيانات انتقالية جديدة، وتقدم للانتخابات خمسة مترشحين كلهم شاركوا في

الجزائر - أ ب: تظاهر نحو ألفي طالب ومعهم مواطنون أمس الثلاثاء الواحد والربعين على التوالي، بالجزائر العاصمة، لرفض الانتخابات الرئاسية المقررة بعد عشرة أيام، مع نداءات من أجل إضراب عام يوم الأحد. وسار المظاهرين، دون تسجيل حوادث، من ساحة الشهداء أسفل حي القصبة العتيق نحو ساحة البريد المركزي من حيث بدأت الحركة الاحتجاجية في 22 شباط/فبراير. وهدفوا خلا مسيرتهم عبر شوارع العاصمة شعاراً «انقسم إن لن انتخب ويوم 8 (كانون الأول/ديسمبر) سناغلق المحل».

رئيس كتلة النهضة: ضحايا حوادث المرور في البلاد أكثر من موتى الحروب الأهلية في العالم

البرلمان التونسي يسأل الحكومة حول «فاجعة عمدون» والسلطات تحقق مع صاحب الحافلة التي تسببت بالحادثة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قرر البرلمان التونسي مساءً مساءً الحكومة حول «فاجعة عمدون»، فيما أكدت السلطات إيقاف صاحب شركة السياحة المالكة للحافلة التي تسببت بالحادثة. ودعا مكتب البرلمان حكومة تصريف الأعمال إلى جلسة عامة للحوار حول حادث الحافلة السياحية في منقطة عمدون التابعة لولاية باجة، والذي تسبب بوفاة 27 شخصاً كانوا في رحلة سياحية إلى مدينة عين دراهم التابعة لولاية جندوبة، شمال غرب البلاد.

وتوقعت مصادر من البرلمان أن تعقد الجلسة قبل نهاية الأسبوع الحالية، حيث سيتم دعوة وزراء الصحة والداخلية والنقل والتجهيز والإسكان لمساءلة حول أسباب الحادث. وكان البرلمان عقد، أمس الثلاثاء، جلسة خاصة حول فاجع عمدون، حيث دعا رئيس كتلة حركة النهضة، نور الدين الجحيري، إلى إحداث لجنة بالتحالف الائتلافية في منقطة دورهم في البحث عن الحقيقة وتحديد الأسباب، كما طالب باتخاذ إجراءات عاجلة مادية ومعنوية تجاه عائلات القتلى والجرحى وإجراءات في المجال الصحي، مشيراً إلى أن عدد ضحايا حوادث المرور في تونس يفوق عدد ضحايا الحروب

توقيف 11 شخصاً إثر اضطرابات ليلية في سيدي بوزيد في الوسط الغربي التونسي

تونس - أ ب: أوقفت قوات الأمن التونسية 11 شخصاً في مدينة جلمة التابعة لولاية سيدي بوزيد (وسط غربي) التي تشهد منذ أيام مواجهات بين شبان وقوات الأمن، وفق ما أعلنت وزارة الداخلية أمس الثلاثاء. ومنذ أن انجر الشواب عبد الوهاب الحبلاني (25 عاماً) حرقاً احتجاجاً على وضعه الاجتماعي في هذه المدينة المهشمة، تظاهر سكان المدينة مغلقين الطرقات وهاجموا قوات الأمن، بحسب خالد حيوئي، المتحدث باسم الداخلية ومراسل «فرانس برس» في المكان. وقال المتحدث إن «شبانياً تتراوح أعمارهم بين 11 و18 عاماً هاجموا ليلاً (ليل الإثنين إلى الثلاثاء) عناصر من قوات الأمن ورشقوهم خصوصاً بالحجارة متسببين في إصابة ما مجموعه 30 شرطياً». وأضاف أن قوات الأمن استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم وتم توقيف 11 منهم. من الاضطرابات الاجتماعية على خلفية البطالة والفقر. وفي كانون الثاني/يناير 2016 خلال آخر موجة احتجاجات كبيرة، شهدت تونس إثر وفاة عاطل عن العمل في القصرين (وسط غربي) اضطرابات واسعة اضطرت السلطات لفرض حظر التجول لأيام.

المؤهلات البدينية لسائقي الشاحنات الثقيلة والحافلات». كما تضمنت القرارات «مراجعة التشريع الخاص بالفحص الفني للعبارات في اتجاه مزيد دعم مراقبة تجهيزات السلامة للعبارات وفي إطار الملاعة مع ما هو معتمد دولياً وتدعيم مراكز الفحص الفني بما يمكن من مزيد ضمان التأكد من توفر كل شروط السلامة بالعبارات، والإسراع بإتخاذ كل الإجراءات والتدابير الكفيلة بالتوقيف من حدوث مثل هذه الإفواج في كامل مناطق الجمهورية وبالصيغ المناسبة للمناطق شديدة الخطورة باعتبار طبيعتها الجبلية وتأمين حضور أمني ورقابي مكثف فيها، وعند الاقتضاء المنع المؤقت لوجولن العبارات الثقيلة حسب ما تقتضيه ظروف الجولان والسلامة». فيما أكد الناطق باسم المحكمة الابتدائية في باجة، رياض بن بكري، إيقاف صاحب وكالة السفر المنظمة للرحلة السياحية والمالكة للحافلة التي تسببت بالحادثة، فضلاً عن منعه من السفر في انتظار مثوله أمام قاضي التحقيق، وخاصة في ظل الحديث عن عدم حصول الشركة على التراخيص اللازمة لتنظيم الرحلة، فضلاً عن حديث عائلات الضحايا عن «علم» صاحب الشركات بوجود مشاكل فنية في الحافلة حالت دون عمل المكابح، وهو ما تسبب بالحادثة. وكان والي باجة، سليم التيساوي، استقال من منصبه على خلفية فاجعة عمدون، في خطوة رمزية للتضامن مع الضحايا.

المبعوث الأممي يقاوم الأفارقة يضغطون لتسمية مبعوث مشترك أزمة ليبيا؛ حرب كواليس بين سلامة وفاكي حول تعيين مندوب مشترك

نواكشوط - «القدس العربي»:

ليست أول مرة نشكو من ذلك... وقال «إن ليبيا تعد في المحصلة النهائية دولة إفريقية، ولا بد من أن يشترك في حلها الفاعلون الأفارقة». وسبق للاتحاد الإفريقي أن انتقد بطريقة واضحة الدور المزودج الذي يلعبه بعض الشركاء الغربيين الذين يساندون، حسب رايه، المارشال حفتر، مع تأكيدهم بأن يدعمون حكومة الوفاق الوطنية بقيادة السراج. وأكد زعماء أفارقة عديدون خلال قمة نياج في بوليو الماضي «إن ليبيا بلد إفريقي ويجب أن يكون للأفارقة دورهم في البحث عن حل لزمته». وفي محاولة لفرض دور إفريقي في الاتحاد الإفريقي تعيين مبعوث خاص مشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد، حيث تولت الدول ذات الصلة الدورية في مجلس الأمن الدولي، وهي جنوب إفريقيا وساحل العاج وغينيا الاستوائية، عرض المقترح الإفريقي الخاص بالمبعوث المشترك على مجلس الأمن. وقد رفضت غسان سلامة المبعوث الدولي هذا المقترح الذي يضعه على الهامش ويخرجه من الساحة. وتجاهل خلال مداخلة له أمام مجلس الأمن يوم 18 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، دور الاتحاد الإفريقي في الأزمة الليبية، مؤكداً «أن الفرض ما تزال مفتوحة أمام خطة التصعيد لحل الأزمة الليبية، وأن مؤتمر قمة حول ليبيا سيصدق في ألمانيا قريباً». والحقيقة أن الدول الغربية رافضة لتغيير المبعوث الدولي في خضم الجهود المبذولة، كما أن غسان سلامة اتهم الاتحاد الإفريقي بأنه لا يولي أية أهمية لتقاريره حول الأزمة الليبية والتي يرسلها إلى لجنته كل أسبوعين.

في ذلك الاستشفيات والمدارس. وفي وقت سابق الإثنين، أثار المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الغارات الأخيرة التي شنّها طيران داعم لحفتر، مؤكداً أنها ترقى لسجرائم حرب». كما حمل المجلس في بيان بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا المسؤولية، قائلاً: «مع هذه الانتهاكات لا يجدي إصدار بيانات أصبحت عنواناً للعجز». وقال إن «الجهات المختصة بحكومة الوفاق الوطني تقوم بتوثيق هذه الجرائم والتنسيق مع المنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية بعد أن قضى سنة كاملة وهو يكيل له الدبح ويتصيد بنشاطه وحيويته في جميع المناسبات السياسية الإفريقية والدولية». وإلى جانب تغيّر لجهة رئيس اللجنة الإفريقية تجاه سلامة، فقد تغيّر المعطيات على الساحة الليبية، فقد هاجم المارشال حفتر طرابلس كاتسماً في أيام قليلة سنوات من المفاوضات، ودخلت ليبيا في مازق غير مسبوقة من الانتكاسات ومن التذبذبات الخارجية، ونجم عن ذلك إلغاء ضمني لخارطة طريق المبعوث غسان سلامة، بما فيها المؤتمر الوطني الخاص بإعادة دمج المتبوينين أو الممّشين، وبما في ذلك المصادقة على دستور جديد وتنظيم استفتاء عام للتمكين من تنظيم انتخابات عامة. وبينما كان جنوب طرابلس يتعرض للقصف، توصلت حرب أخرى داخل أروقة الأمم المتحدة: فقد طلب موسى فاكي رئيس اللجنة الإفريقية في أيلول/سبتمبر الماضي، أثناء مداخلة على هامش جلسة لمجلس الأمن، من الأمم المتحدة المزيد من إشراك الاتحاد الإفريقي في الملف الليبي، مؤكداً ضرورة تغيير استراتيجيته البحث المتبعه حالياً في البحث عن حل لأزمة ليبيا. ومع أن ما جرى في جلسة مجلس الأمن لا يمكن الاطلاع عليه لكونه جرى وراء أبواب مغلقة، فقد أكد موسى فاكي رئيس اللجنة الإفريقية، في مقابلة خيرية مع جون أفريك، بكل وضوح «أن التعامل مع الملف الليبي تعامل سيئ كل منذ عام 2011، مضيفاً: «هذه

مجلس الأمن يدعو لتطبيق حظر الأسلحة المفروض على ليبيا ويعرب عن قلقه إزاء التصعيد الأخير للعنف

الدولية المستمرة دعماً للممثل الخاص، سلامة، ججع المضي قدماً في العملية السياسية التي تقودها ليبيا وتتولى زمامها بتييسير من الأمم المتحدة، فضلاً عن الانخراط مع الدول الأعضاء والأطراف الليبية في إطار المقترح ذي الخطوات المتكررة، وحث المجلس المؤلف من 15 دولة عضواً على «عدم التدخل في الصراع أو اتخاذ إجراءات من شأنها تاجيجه، وعبر عن قلقه «من التذبذب المتزايد للمرتزة»، ويكون الاتفاق على مثل هذه البيانات بالإجماع.

وقال دبلوماسيون إن المجلس «دعا إلى الامتنال الكامل لحظر الأسلحة»، لكن من غير المرجح اتخاذ أي إجراء حيال مخلفات العقوبات التي وردت، وأعرب أعضاء مجلس الأمن عن قلقهم بشكل خاص إزاء ما أفادت به التقارير من خروقات للحظر المفروض على التسليح، كما بين الممثل الخاص، سلامة، في إحاطته بالإضافة إلى مزيد مشاركة المرتزة.

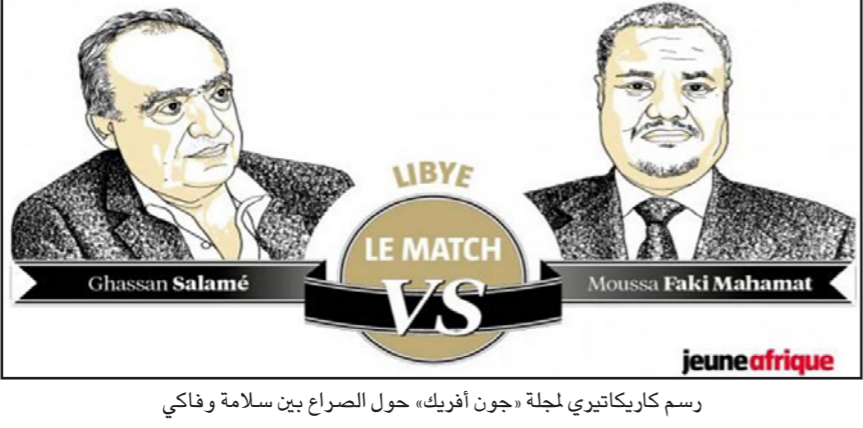
وأعرب أعضاء مجلس الأمن عن قلقهم العميق إزاء التصعيد الأخير لأعمال العنف في ليبيا. وشدد أعضاء المجلس، في بيان مساء الإثنين، على ضرورة قيام جميع الأطراف على وجه الاستعجال بوقف التصعيد والالتزام بوقف إطلاق النار. وأكد أعضاء مجلس الأمن من جديد دعمهم الكامل لقيادة الممثل الخاص للأمم المتحدة للأمين العام، غسان سلامة، ومساعيه لحل النزاع في ليبيا، كما رحب الأعضاء بالجهود

الغارات الجوية الأخيرة على أجزاء مختلفة من ليبيا، أسفرت عن مقتل مدنيين، غالبيتهم من الأطفال والنساء. جاء ذلك في بيان صادر عن يعقوب الحلو، مدير مكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في ليبيا. ومنذ السبت، قتل 14 طفلاً وسيدتان، إحداهما حامل، نتيجة غارات طيران داعم للواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر على العاصمة طرابلس ومدينة مرقق (جنوب). وفق حكومة «الوفاق» المعترف بها دولياً.

وإدان «الحلو» بـ«أشد العبارات الممكنة» الغارات الجوية التي حدثت خلال الأيام القليلة الماضية بناءً مع الأمم المتحدة من ليبيا، مما تسبب في مقتل مدنيين، غالبيتهم من الأطفال والنساء. وقال إن «المدنيين في ليبيا، معظمهم من الأطفال، يواجهون دفع الضمن الأعلى لنزاع لم يبدأوه ولا يريدونه».

وأضاف المسؤول الأممي: «أشعر بالفزع إزاء هذه الهجمات الروعة التي تشكل انتهاكاً صارخاً آخر للقانون الإنساني الدولي وقوانين حقوق الإنسان». وجدد «الحلو» دعوته إلى جميع أطراف النزاع في ليبيا إلى التقيد بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان لحماية الأطفال والمدنيين. وشدد على ضرورة التوقف فوراً عن مثل هذه الهجمات التي لا ترحم المدنيين والعاملين في مجال الصحة، وكذلك البنية التحتية المدنية، بما

في وقت سابق الإثنين، أعلنت قوات حكومة الوفاق الليبية، مقتل أكثر من 15 عنصراً من قوات اللواء متقاعد خليفة حفتر، بينهم مرتزة، خلال محاولة تسلل بحمور الخلاط، جنوبي طرابلس. وقال أمر (قائد) غرفة العمليات الميدانية بعملية «بركان الغضب» (تتبع الوفاق)، اللواء أحمد أبوشمعة، أن قواتهم تعاملت بدقة مع تجمعات لقوات حفتر حاولت التسلل إلى محور الخلاط بعد تحديدهم من فرق الرصد والاستطلاع. وأضاف، في بيان نشره المركز الإعلامي للعمليات، أن مصادرهم الميدانية أفسدت بعثت أكثر من 15 عنصراً تابعين لحفتر، بينهم مرتزة، إلى جانب تدمير 10 أليات مسلحة. ولم يصدر أي تعليق فوري من جانب قوات حفتر بشأن



رسم كاريكاتيري لمجلة «جون أفريك» حول الصراع بين سلامة وفاكي

أعلنت مقتل 15 من قوات حفتر خلال محاولة تسلل حكومة الوفاق الليبية: اتفاق تركيا لا يتعدى على سيادة أي دولة

ميدانها أعلنت قوات حكومة الوفاق الليبية، الإثنين، مقتل أكثر من 15 عنصراً من قوات اللواء متقاعد خليفة حفتر، بينهم مرتزة، خلال محاولة تسلل بحمور الخلاط، جنوبي طرابلس. وقال أمر (قائد) غرفة العمليات الميدانية بعملية «بركان الغضب» (تتبع الوفاق)، اللواء أحمد أبوشمعة، أن قواتهم تعاملت بدقة مع تجمعات لقوات حفتر حاولت التسلل إلى محور الخلاط بعد تحديدهم من فرق الرصد والاستطلاع. وأضاف، في بيان نشره المركز الإعلامي للعمليات، أن مصادرهم الميدانية أفسدت بعثت أكثر من 15 عنصراً تابعين لحفتر، بينهم مرتزة، إلى جانب تدمير 10 أليات مسلحة. ولم يصدر أي تعليق فوري من جانب قوات حفتر بشأن

القاهرة - وكالات : : قالت وزارة خارجية حكومة الوفاق الوطني الليبية الدعوة لوليا، إن التوقيع على مذكرة التفاهم البحرية مع تركيا لا يعد تعدياً على سيادة أي دولة». وأكدت في تغريدة لها على موقع تويتر أمس الثلاثاء أن مذكرة التفاهم مع تركيا تعبر صونا للمصلحة الوطنية وتخدم الأشفاق بالدرجة الأولى».

وحذرت وزارة الخارجية من المساس بـ«شريعة حكومة الوفاق الوطني باعتبارها الحكومة الشرعية وفقاً لقرارات مجلس الأمن». كان عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي المنتخب قد طالب الإثنين من الجامعة العربية والأمم المتحدة بسحب الاعتراف بحكومة الوفاق، رداً على توقيع على مذكرة

السلطات ترفض الأرقام غير الرسمية لحصيلة القتلى والمعتقلين خلال الاحتجاجات بعد رفع إيران حظر الإنترنت: مقاطع مصورة تتدفق لتظهر العنف الذي تعرض له المتظاهرون



أرشيفية للاحتجاجات الأخيرة في إيران عقب رفع أسعار الوقود

لحقوا بحققهم في الاضطرابات على أنهم «بلطجية ومثيرو شغب» ومن قوات الأمن والمارة والمتظاهرين المسالين. وعلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الثلاثاء، على حصيلة القتلى الأخيرة التي أفاضت بها منظمة العفو الدولية الإثنين، معتبراً في مؤتمر صحافي في لندن أن «كثيراً من الأشخاص يُقتلون في إيران لجرد الاحتجاج»، مضيفاً «إنه أمر مروع».

ذكر ترامب، أمس الثلاثاء، أن الولايات المتحدة لا تؤيد الاحتجاجات المناهضة للحكومة في إيران، إن قال في مؤتمر صحافي مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون رداً على سؤال بشأن ما إذا كانت واشنطن تؤيد الاحتجاجات في إيران: «لا أريد التعليق على ذلك، ولكن أجد أنه لا يمكنني لأريد التعليق على ذلك». ثم عاد وغرد قائلاً: «إن الولايات المتحدة تدعم المواطنين الإيرانيين الشجعان الذين يتظاهرون من أجل حريتهم. نحن نفعل ذلك تحت إدارة ترامب، وسنظل هكذا دائماً».

للضحايا التي أوردتها منظمات غير حكومية. وقال المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين إسماعيلي: «أعلن بوضوح أن الأرقام والأعداد التي صدرت عن مجموعات معادية هي محض أكاذيب»، مضيفاً أنها تضم أشخاصاً لا يزالون على قيد الحياة وآخرين توفوا بشكل طبيعي. ولم تعلن السلطات بعد عدد القتلى الإجمالي بسبب الاضطرابات.

واتهم إسماعيلي المنظمات ووسائل الإعلام الأجنبية بممارسة «الدعاية» والوقوف وراء عمليات القتل. وقال إن 300 شخص اعتقلوا خلال الاضطرابات ما زالوا رهن الاحتجاج في طهران، دون إعلاء أرقام على مستوى البلاد. وأضاف أنه تم إطلاق سراح كثير منهم بعدما تبين

بكتير. ورفضت السلطة القضائية الإيرانية حصيلة القتلى واعتبرتها «محض أكاذيب».

وكشف محافظ طهران، أنوشيروان محسنبي بندي، عن اعتقال أكثر من ألفي شخص خلال الاحتجاجات. وقال بندي في تصريحات صحافية، أمس الثلاثاء، إن عدد الأشخاص الذين احتجزوا خلال الاحتجاجات الأسبوع الماضي، بلغ 2021 شخصاً، حسيماً نقلت قناة «مهر» الإيرانية. وأضاف: «تم استجواب العديد منهم وإطلاق سراح البعض، فيما ظل من أخذوا أوامر من الخارج لإشعال وتهديج الشوارع وزعزعة أمن الناس واستقرارهم قيد الاحتجاز والاستجواب». كما أشار بندي إلى تسبب أعمال العنف التي رافقت الاحتجاجات بالعاصمة، إلى احتراق 29 محطة وقود، و47 متجراً، فضلاً عن تعرض أكثر من 140 فرعاً بنكيًا لأضرار بالغة. ورغم عمليات التدقيق، إلا أن رسم صورة كاملة لما حدث لا يزال أمراً صعباً.

رفض السلطة حصيلة الضحايا

وأفادت منظمة العفو الدولية، ومقرها في لندن، الإثنين أن 208 أشخاص على الأقل قتلوا خلال حملة القمع. وقالت إن «عدد الأشخاص الذين يُعتقد أنهم قتلوا خلال المظاهرات في إيران ارتفع إلى 208 على الأقل، بناءً على تقارير موثوقة بها لتلقها المنظمة». وأضافت منظمة العفو التي نشرت سابقاً حصيلة من 161 قتيلاً، أن العدد الفعلي للقتلى من المرجح أن يكون أكبر.

في المقابل، اعتبر نيك وترتر، من مجموعة «بيلنغكات» للتقصي، أنه من المحتمل أن يكون عدد من التسجيلات من احتجاجات سابقة. وقال: «في الوقت الحالي، هناك مجموعة كبيرة من المصانيف التي يتم طرحها في الوقت نفسه، ما يجعل التحقق أكثر صعوبة».

وذكرت المؤسسة ناظلة فقنسي: «نحن لا نرى الصورة كاملة». وأضافت: «أنت فقط ترى ما أمام الكاميرا، لذلك من الصعب حقاً تحديد الأرقام: عدم كمد الأشخاص الموجودين هناك، وكيف تم تحريضهم. ماذا لو كانت مقاطع فيديو قديمة، هناك العديد من التساؤلات».

وتردد أن الصحافي محمد مساعد اعتقل بعد الترافه على حظر الإنترنت وكتب تغريدة مرحباً «بهباء العالم الحر، لقد استخدمت 42 طريقة مختلفة لكتابة هذا! ملايين الإيرانيين منقطعون عن الإنترنت. هل تسمعوننا؟». وقال كافييه أزارهوش، الباحث البارز في «سمول ميديا» التي ترصد الوصول إلى المعلومات والحقوق الرقمية في إيران، إن العديد من الإيرانيين خائفون على الأرحم من نشر تسجيلات الفيديو مباشرة ويختارون بدلاً من ذلك إرسالها إلى الصحفيين والنشطاء في الخارج. وأضاف: «مؤسسة صنع القرار أدركت أنه لا يمكن التحكم في كيفية استخدام الأشخاص للإنترنت بمجرد التحكم في عملية قطعها أو توفيرها، يجب أن يكون هناك عامل التخوف من استخدام الإنترنت».

ورفضت إيران، أمس الثلاثاء، الحصيلة غير الرسمية لعدد القتلى. وقالت منظمة العفو الدولية، الإثنين، إن «تقرير منظمة العفو الدولية، الصادر في 11 كانون الثاني/يناير، يصف ما حدث في إيران من احتجاجات واعتقالات واسعة النطاق، وهو أمر مروع». وأضافت: «منذ أن بدأنا في توثيق ما حدث في إيران، ونحن نرى أن عدد القتلى قد تجاوز 208 شخصاً». وقالت منظمة العفو الدولية، الإثنين، إن «تقرير منظمة العفو الدولية، الصادر في 11 كانون الثاني/يناير، يصف ما حدث في إيران من احتجاجات واعتقالات واسعة النطاق، وهو أمر مروع».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تدفقت على الإنترنت تسجيلات فيديو تصور مشاهد مفرزة لاحتجين ينزفون، وحواجز طرق مشتعلة وقناصة على الأسطح بعد أن رفعت إيران التعتيم التام على الإنترنت، لتظهر حملة القمع التي يصفها محللون بأنها الأكثر دموية التي يشهدها النظام. وصرح كامران متسين، الحاضر البارز في العلاقات الدولية بجامعة ساكس في بريطانيا أن هذا القمع «كان أشد قسوة»، مما كان عليه خلال الاحتجاجات السابقة في إيران. وأضاف: «جميع مقاطع الفيديو التي شاهدتها قبل أن يتم إغلاق الإنترنت تظهر أن الفترة ما بين تجمع الناس وإطلاق النار بهدف القتل كانت قصيرة جداً». واندلعت الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد في 15 تشرين الثاني/نوفمبر بسبب قرار السلطات رفع أسعار الوقود كجزء من محاولة تخفيف الضغوط على الاقتصاد المنحصر من العقوبات المفروضة على طهران. وقامت السلطات بوقف الإنترنت حسب ما ذكر موقع «نيث بلوكس» الذي يرصد الانقطاعات الإنترنت، ما أخفى عن العالم ما جرى خلال الاحتجاجات.

استعادة الإنترنت

مع استعادة الإنترنت تدريجياً بعد أسبوع وتصريح المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بأنه تم إحباط مؤامرة «خطيرة للغاية»، بدأت صورة الأحداث تظهر تدريجياً. وتظهر العديد من مقاطع الفيديو من بعض المناطق التي اندلعت فيها المظاهرات ويقدّر عددها بنحو 100 منطقة، قوات الأمن تطلق النار من مسافة قريبة على المتظاهرين العزل أو تضربهم بالهراوات. وتظهر بعض اللقطات غير الواضحة أشخاصاً ينزفون وهم ملقون على الأرض وهم يصرخون بفرح بينما يهرع آخرون ل مساعدتهم. وتسمع أيضاً أصوات حشود تطلق شعارات ضد الأجهزة الأمنية والنخبة الحاكمة وتعبر عن إحباطها بسبب التضخم والبطالة.

وفي أحد تسجيلات الفيديو من حي شرق طهران تحققت منه منظمة العفو الدولية التي مقرها لندن، تهرع مجموعة من رجال الأمن من وراء مبنى وتطلق النار على متظاهرين في الشارع. ويظهر تسجيل آخر العديد من المسلمين في زي أسود يطلقون النار من على سطح مبنى حكومي في جافازود غرب طهران في محافظة كرمنشاه. وقال متين إن المناطق الغربية التي يسكنها الأكراد ومحافظة كازخستان التي تسكنها غالبية من الإثنية العربية كانت مواقع أولى للاحتجاجات.

وقالت راحمة بحريني، الباحثة في منظمة العفو الدولية، في مقال نشر في صحيفة «نيويورك تايمز»، الإثنين، إن السلطات استخدمت القوة المفرطة في الماضي ضد المتظاهرين المسلمين. «ما رأينا هذه المرة هو استخدام غير مسبق للقوة الفتاكة ضد المتظاهرين العزل». وكررت منظمة العفو الدولية أنه يعتقد أن 208 أشخاص قتلوا في الاحتجاجات، ويتوقع أن تكون الحصيلة أكبر

انتقادات متبادلة بين ترامب وماكرون بعد لقائهما في لندن

لأول مرة في تاريخ قممه... «الناو» يعتبر الصين عدواً محتملاً

مرور 70 عاماً على تأسيسه والتي تستمر حتى اليوم الأربعاء، ويذكر أن ترامب هاجم ماكرون بسبب موعراً، ولكن صدر منه سلوك متحفظ اليوم خلال ظهورهما سوياً.

ودخل ترامب في جدال حاد مع ماكرون حول دور حلف شمال الأطلسي (ناتو) والإرهاب. وأفادت وكالة أنباء «بلومبرغ» بأن ترامب سأل ماكرون عما إذا كان يرغب في استقبال بعض مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، فرد عليه ماكرون قائلاً: «دعنا نكون جادين». وأوضح الرئيس الفرنسي أن استقبال المقاتلين الأجانب سيتم تحديده بناءً على كل حالة بشكل فردي وأن الأولوية هي لإنهاء الحرب ضد التنظيم.

فقال ترامب ساخراً: «لهذا السبب هو أعظم سياسي! لأن هذه كانت واحدة من أفضل الردود التي لا علاقة لها بالسؤال على الإطلاق». كما ركز النقاش خلال القمة على الخلافات بشأن تركيا وإيران.

ووصف الرئيس الأمريكي تصريحات ماكرون، التي قال فيها إن حلف الناتو «في حالة موت دماغي»، بأنها «سيئة» و«مهينة» و«شديدة الخطورة». واعتبر أنه «لا أحد يحنأ للناتو أكثر من فرنسا».

وقلب ترامب الطاولة على نظيره الفرنسي، قائلاً إن فرنسا تعاني من «معدل بطالة شديد الارتفاع» وضعف في الأداء الاقتصادي ومشكلات مع محتجج «السنترات الصفراء». كما انتقد ضريبة رقمية جديدة أقرتها فرنسا وتطل بصورة رئيسية الشركات الأمريكية.

وأعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن النسخة المقبلة من قمة الدول الصناعية السبع الكبرى ستعقد في كامب ديفيد بالولايات المتحدة. وكان ترامب يرغب بالأساس في عقد قمة المجموعة في الفترة بين 10 إلى 12 حزيران/يونيو المقبل في فندقه (ترامب ناشونال دورال) في ميامي. غير أن هذا الأمر قوبل بانتقادات حادة، ما جعل ترامب يعدل عن ذلك.



صورة تذكارية للأعضاء المشاركين في قمة حلف الناتو مع ملكة بريطانيا وولي العهد في قصر باكنغهام في لندن

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أكد نينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، أمس الثلاثاء، خلال قمة الحلف في لندن، والتي تعقد بمناسبة تأسيس الحلف قبل سبعين عاماً، أن على الحلف معالجة «التأثيرات الأمنية» لتساعد الصين كقوة عسكرية. إلا أنه أكد أنه لا يرغب في جعل الصين عدواً. وقال ستولتنبرغ إن قدرات الصين العسكرية المتنامية - بما في ذلك الصواريخ التي يمكن أن تضرب أوروبا والولايات المتحدة - تعني أن على التحالف أن يعالج القضية بشكل جماعي.

ويبدأ زعماء الدول الـ29 الأعضاء في الناتو قمة تستمر يومين الثلاثاء، ومن المقرر أن يوافقوا على تقرير حول كيفية تعامل الحلف مع الصين وحضورها الدولي المتزايد. وصرح ستولتنبرغ في لندن: «لقد أدركنا الآن أن لتساعد الصين تأثيرات أمنية على جميع الحلفاء». وأضاف: «الصين تملك ثاني أكبر ميزانية دفاعية في العالم، وعرضت مؤخرًا الكثير من القدرات الجديدة والحديثة بينها صواريخ طويلة المدى قادرة على الوصول إلى أوروبا بأكملها والولايات المتحدة». وقال: «الأمم لا تتعلق بنقل حلف شمال الأطلسي إلى بحر الصين الجنوبي، ولكنه يتعلق بالأخذ في الاعتبار أن الصين تقترح منا في القطب الشمالي، وفي إفريقيا، وتستثمر بكتافة في بنيتها التحتية في أوروبا، وفي الفضاء الإلكتروني». لكنه أكد أن مقاربة الناتو الجديدة «لا تهدف إلى خلق خصم جديد، ولكن إلى تحليل وفهم والاستجابة بطريقة متوازنة للتحديات التي تطرحها الصين».

من المقرر أن يتضمن النص البيان الختامي للقمة إشارة لأول مرة في تاريخ قمم الحلف، إلى اعتبار الصين عدواً جديداً محتملاً. وجاء في البيان: «ندرك أن التأثير المتزايد للصين وسياساتها الدولية تمثل فرصاً وتحديات في الوقت ذاته، يجب علينا كحلف التعامل معها بشكل مشترك».

ومن المقرر أن ينشر البيان الحلف اليوم الأربعاء. وأكد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، انتقاده لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، ووجه انتقاداً لتركيا على خلفية العملية العسكرية التي تقوم بها ضد الأكراد في شمالي سورية. وقال ماكرون في لندن بالإشارة إلى تصريحاته السابقة التي وصف فيها الناتو بأنه «ميت دماغياً»: «ثارت تصريحاتي ردود فعل، ولكنني أعنيها». لافتاً إلى أن الأمر يتعلق بالوجه الاستراتيجي للحلف العسكري. وأوضح ماكرون أنه يتدرج ضمن هذا التوجه، وكان قد عرفه من قبل للإرهاب، لافتاً إلى أن هناك قصوراً في ذلك حتى الآن. وأضاف الرئيس الفرنسي أن تركيا قتال في شمالي سوريا الأطراف الذين قاتلوا تنظيم الدولة الإسلامية قبل ذلك إلى جانب الشركاء الغربيين، وقال ماكرون: «إن ذلك يعد مشكلة، إنها مشكلة استراتيجية». ويقصد الرئيس الفرنسي بذلك الميليشيات الكردية التي قاتلتها تركيا حالياً جملة عسكرية في شمالي سورية. وذكر ماكرون أيضاً ضمن التوجه الاستراتيجي حماية أوروبا من الأسلحة الروسية متوسطة المدى بعد إنهاء اتفاقية القوى النووية المتوسطة المدى (أي إن إف)، مشدداً على ضرورة مناقشة ذلك أيضاً.

يشار إلى أن منتجع كامب ديفيد هو المقر الريفي لرئيس الولايات المتحدة ويقع في ولاية ميريلاند على مسافة نحو 90 كيلومتراً من العاصمة واشنطن، وقد تمت استضافة العديد من كبار السياسات الأجانب في هذا المنتجع في الماضي. ويحق لترامب بوصفه مضيف النسخة المقبلة من قمة السبع، تحديد مكان انعقادها.

الأكبر هو فقدان حياة أشخاص. وجاءت هذه التصريحات لماكرون خلال لقائه مع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أمس، على هامش القمة السنوية لحلف الأطلسي بمناسبة مرور 70 عاماً على تأسيسه

الدفاع الأوروبي هو تحديداً الاتجاه الذي يدعو إليه، ولكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن الأمر لا يتعلق داخل حلف الأطلسي بالأموال والأعداد فقط، موضحاً أن الثمن

وأقر الرئيس الفرنسي بأن الولايات المتحدة الأمريكية أنفقت كثيراً من الأموال منذ عقود في الدفاع داخل حلف الأطلسي تزيد على أي شركاء أوروبيين، وأكد أن تعزيز

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسمايل جمال:

حسم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، التسريبات المتصلة منذ أيام، بعدما أكد بالفعل أن بلاده أشهرت الفيتو في وجه خطط حلف شمال الأطلسي إلى حين تلبية الشروط التركية في خطوة تاريخية غير مسبوقة تتزامن مع انعقاد قمة الناتو في لندن بمناسبة مرور 70 عاماً على تأسيس الحلف الأول في العالم والذي يعاين من تحديات دولية بين المناطق في إطار مهام دولية للناو.

تركي ودول الحلف. وتعتبر تركيا أحد أبرز دول الحلف، حيث انضمت إليه عام 1952 أي بعد سنوات فقط من تأسيسه، وتعتبر ثاني أكبر دولة فيه من حيث عدد الجيش، وتشارك في نشاطاته بفعالية كبيرة، حيث ينشر عناصر الجيش التركي في لبنان وأفغانستان والبلقان وغيرها من المناطق في إطار مهام دولية للناو.

لكن السنوات الأخيرة شهدت تراجعاً تاريخياً في علاقة تركيا بالحلف، وسط كم هائل من الخلافات الكبرى بين أنقرة وعواصم مهمة في الحلف، أبرزها واشنطن وباريس وبرلين. دفعت تركيا إلى الاقتراب أكثر من روسيا، العدو اللدود للحلف، حتى وصلت العلاقات التركية الروسية إلى مستويات لم تصلها من قبل على الإطلاق، الأمر الذي عمق الخلافات التركية الأطلسية وفتح الباب

واسعا أمام أسئلة كبرى من الجانبين. ففي الوقت الذي يتساءل فيه الحلف عن مدى التزام تركيا بمبادئه، لا سيما عقب تقاربها السياسي والاقتصادي والأمني والعسكري مع روسيا وعقدها

عقب 70 عاماً على تأسيسه

تركيا توجه أسئلة تاريخية لحلف الأطلسي وتشر الفيتو في وجه «حلفائها» لتلبية شروطها

صغقت أسلحة دفاعية استراتيجية مع موسكو وخاصة شراء منظومة إس 400 الدفاعية وأسلحة أخرى، وسط حديث متزايد عن قرب شرائها طائرات حربية روسية متقدمة أيضاً.

بالمقابل، تطرح تركيا أسئلة أخرى تبدو أصعب على الحلف، كان أبرزها طوال السنوات الماضية «هل الحلف يرى في تركيا أم في الوحدات الكردية (تعتبرها تركيا تنظيماً إرهابياً) حليفاً لها؟ وهل الحلف مستعد للدفاع عن تركيا في حال تعرضها لهجوم؟ وهل الحلف يعامل تركيا مثل باقي دوله أم يميز ضدها لأنها الدولة الوحيدة ذات الطابع الإسلامي؟ وهو السؤال الذي طرحه أردوغان مؤخرًا.

وكان التحول الأكبر في علاقات تركيا والناتو عندما قررت أنقرة التوجه أكثر نحو موسكو وبتت معها علاقات سياسية متقدمة ظهرت على شكل علاقات اقتصادية وتجارية كبيرة ومشاريع استراتيجية من قبيل السيل التركي ومحطة طاقة نووية وغيرها. قبل أن تصل للمستويات العسكرية الاستراتيجية وذلك من خلال شراء منظومة إس 400 الدفاعية رغم تعارضها مع أنظمة الناتو.

ولاحقاً، اتخذت تركيا خطوة أكثر جراءة بعدما قررت بدء عملية عسكرية كبرى ضد الوحدات الكردية في شمالي سوريا وهي القوات التي تلقت دعماً بمئات ملايين الدولارات من دول كبرى بالحلف على رأسها أمريكا وفرنسا، حيث أجبرت عملية «نبع السلام» التركية القوات الأمريكية على ترك الشريط الحدودي السوري مع تركيا، ولاحق في الأفق خطر المواجهة بين أكبر قوتين في الحلف. وداخل أوقية الحلف، اتخذت تركيا قراراً كبيراً باستخدام حقها بالرفض

«استخدام الفيتو» ضد خطة الحلف للدفاع عن دول البلطيق إذا لم يقر الحلف بأن أنقرة تقاتل جماعات إرهابية. وقال أردوغان، الثلاثاء، «إنه إذا لم يقر أصدقائنا في حلف شمال الأطلسي بأن ما نعتبرها منظمات إرهابية هي فعلاً منظمات إرهابية (...) فإننا سنستق في وجه أي خطوة تتخذ هناك»، في إشارة إلى رفض بعض دول الحلف المصادقة على اعتبار وحدات حماية الشعب الكردية تنظيماً إرهابياً.

ومع احتدام الخلاف، أكدت وزارة الدفاع التركية بياناً، الإثنين، أن «الدولة التركية تؤيد واجباتها على الأمل وجه في الدفاع عن القيم المشتركة التي تتقاسمها مع باقي حلفائها في الناتو»، مشدداً على أن حلف شمال الأطلسي «ما زال حلفاً موثقاً وواعداً وقابلاً للاستمرار». لافتاً إلى أن «الدول الأعضاء في الناتو متساوية في الحقوق داخل الحلف، وأن لتركيا حق الفيتو». كما وجهت تركيا رسالة أخرى للناو من خلال تصريح نقلته الوكالة الرسمية عما وصفته بأنه «مصدر أممي تركي»، قوله إن «تركيا لا تبتز الحلف برفضها خطة دفاعية لدول البلطيق وبولندا، وإنما تتمتع بحقوق الفيتو (التي) كاملة داخل الحلف»، حيث قال الأمين العام للناتو، الثلاثاء، إنه لا يمكنه تقديم ضمانات بأنه سيتم حل الخلافات القائمة مع تركيا، لافتاً إلى استمرار الخلافات بين أعضاء الحلف حول النظرة إلى الوحدات الكردية في سوريا.

اتهام النظام بحوادث انتحار الشباب والسبب انتشار الفقر والمضايقات السياسية

انتظار التغيير الوزاري ومطالبة بتعيين الشباب... والوحدات المحلية إمبراطورية مستقلة عن الدولة ومرتع للفساد

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 3 ديسمبر/ كانون الأول قبول الرئيس عبد الفتاح السيسي أوراق اعتماد تسعة سفراء جدد، واعتماد أوقافهم، وسفره إلى مدينة ديمياط لافتتاح الأثاث الجديدة التي أقامتها الحكومة على مساحة 331 فدانا، وتوفير فرص عمل لحوالي مئة وأربعين ألفا، وتزويدها بأحدث الآلات لساعدة أصحاب المصانع والورش على مساهمة التطورات العالمية في صناعة الأثاث واستعادة مكانة ديمياط العالمية التي كانت تنافس في أوروبا في تقديمها لحساب منتجات خشبية مستوردة من الخارج، وكذلك لقيام بعض المستثمرين المصريين بإقامة مصانع حديثة في القاهرة والإسكندرية، والمشروع يقوم على تجميع الورش المتناثرة في ديمياط، ويضع القرى المحيطة بها، وكذلك داخل منازل ودكاكين في وحدات واسعة ومزودة بالأجهزة الحديثة، وهي عملية تشبه ما قامت به الحكومة من إنشاء منطقة الروبيكي الجديدة لدباغة وصناعة الجلود، بعد أن قامت بتوفير وحدات حديثة لأصحاب المدايع البيدايية في منطقة جرجى العيون العشوائية في القاهرة، وهي منطقة أثرية تاريخية والعمل على إعادتها للأثار، ولذلك يصعب قبول الرقم الذي أعلنته الحكومة أن عدد فرص العمل المتوفرة مئة وأربعون ألف فرصة، لأن العاملين في المصانع والورش القديمة هم الذين سينتقلون للمصانع الجديدة.

وأولت الصحف اهتماما بارزا لجولة المفاوضات الجديدة بين وزراء الري والموارد المائية في مصر وإثيوبيا والسودان، بحضور ممثلين للحكومة الأمريكية والبنك الدولي، وتحقيق نجاح في قرب التوصل لاتفاق يرضي الأطراف الثلاثة، وسيكون الضرر إن حدث على مصر محتملا، وبذلك استراحت البلاد من كابوس مخيف.

أما استمرار التركيز على الخطر الذي يشكله الاتفاق التركي مع حكومة فايز السراج في ليبيا على مصر فالجميع يعلم أن هناك مبالغت كبيرة لتضخيمه، لأن النظام، عسكريا وأمنيا، أصبح من القوة لمواجهة أي تهديد، وأنه لن يقبل بوجود تركي عسكري في ليبيا، أو نقل لعناصر متطرفة تزعم مصر، خاصة أنها تدعم الجيش الوطني الليبي، الذي يسيطر على مساحات واسعة من البلاد، وتحالف معها في هذا الدعم الإمارات والسعودية، وتعاطف معها فرنسا، وهذا التضخيم للخطر المقبل من ناحية ليبيا، يذكرنا بالتضخم من خطر ما يسمونه حروب الجيل الرابع، ودفع عناصر معارضة أو إرهابية للتحرك ضد النظام. أما المقالات والتعليقات والتحقيقات فقد اتجه معظمها إلى حوادث الانتحار، التي حدثت مؤخرا وقام بها شباب، وعن أسبابه، وامتدت المقالات عنها إلى حوادث الانتحار في مصر والعالم واستعادة أحداث انتحار المشاهير ولذلك سنبدأ بها، وإلى ما عندنا...

كاريكاتير

في «المصري اليوم» أخبرنا الرسام عمرو سليم أنه وجد المجتمع بغض عينيه بعد أن استمع لخبر أذاعة التلفزيون عن حادث انتحار شاب من فوق برج الجزيرة وابته يقول له: بدل ما تخبي عنك إعمل بحث وشوف أوبه الغلط في نظام التعليم اللي يخلي طالب في هندسة يحذف نفسه من فوق البرج.

حوادث مؤسفة

وبالفعل نشرت «الأهرام» تحقيقا شارك في إعداده أشرف أمين وهالة أبو زيد وأميمة إبراهيم جاء فيه: «فجرت حوادث انتحار طالب كلية الهندسة الذي ألقى بنفسه من أعلى برج القاهرة، ثم قبله طالبة كلية الصيدلة في جامعة قناة السويس التي انتحرت غرقا في النيل، وكذلك طالبة طب الأسنان في المنصورة، التي انتحرت نتيجة لمروها بحالة نفسية رغم توفيقها، حالة من العاطف والاشماعة في الشارع المصري، ربما لن هؤلاء يدرسون في كليات مرموقة، فقد أصبحوا مآثر اهتمام الجميع، خاصة على صفحات التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى مرآة عاسية، في ظل تداول المعلومات، حيث نبه بعضهم إلى الرغبة في الانتحار، ولم يلفت الأهل أو المحيطنون بهم، تمييز المتكورة هبة عيسوي أستاذة الطب النفسي في جامعة عين شمس وديرة الأكاديمية الأمريكية، للاضطرابات النفسية العالية، إلى أن آخر الإحصائيات تقول إن لدينا في مصر 4 ملايين شخص يعانون من الاضطرابات النفسية، 4 ملايين منهم مصابون بمرض الاكتئاب، منهم مليونان يعانون من الإدمان و15 ألفا يقومون بالانتحار، والاكتئاب مرض من الأمراض التي تصيب النفس والجسم، لأسباب بيولوجية ووراثية واجتماعية، وتسلطد قائمة بان الأسباب البيولوجية، تحدث بنسب خلل في النواقل العصبية، ولا لخلل في النواقل الهرموني للجسم، كما وجد أن حالات الأطفال الذين يتعرضون للتوتر تزداد لديهم الأفكار الانتحارية، وكذلك من يتعرضون للتحرش الجنسي، أما الدكتور إيمان جابر فكتب على أنه يجب الحد من حالات الانتحار بوضع استراتيجيات عامة على مستوى الدولة ودمجها في برامج الصحة والتعليم، ويجدر بالوعي في بعض الأشخاص الذين يقدمون على الانتحار لا يظهرون بعض علامات التحذير وهذا ما حدث في واقعة طالب كلية الهندسة».

الضغوط النفسية

أما أكرم القصاص فلم يتعد في مقاله في «اليوم السابع» عن قضية انتحار شاب من أعلى برج القاهرة يقول: «امر مؤسف ومثير للحرز والشفقة والعاطف، أن نجد شابا أو شابة في مقبيل المستقبل يفكرون في الانتحار، وإنهاء الحياة، وبعد أسابيع قليلة من انتحار طالبة صيدلة بالقاء بنفسها في النيل، جاء ما قد يحدثه خريج الهندسة، ولا يبر يوم من دون حادث انتحار تحت عجلات الترو، أو تناول سم أو القفز في النيل أو غيرها من الطرق، وبعض الحالات تعود لمرض نفسي أو ضغوط نفسية، إما قرار إلقاء الحياة صعب بالفعل، ووراد أن يصل إليه أي شخص، وقبل عامين انتشرت حالات انتحار حول العالم من مرهقين لعبور أدوات التوصل إلى إعادة نشروا بانتحار أو قتل، وهناك زوايا متعددة يمكن من النظر لحوادث الانتحار، وأساسها النفسي، الذي لا يتشابه من حالة لأخرى، خاصة إذا علمنا أن هناك 800 ألف حالة انتحار في العالم سنويا، تختلف من مجتمع لفر إلى مجتمع متوسط إلى مجتمع احتياج، وفي ما يتعلق بجمعنا، هناك يوميا حالة انتحار على الأقل، ومن يراجع صفحات الحوادث، يمكنه اكتشاف ذلك، ولكن منها سبب، قد يشابه، قد يختلف، وهذا ما قد يحدثه خبراء النفس والاجتماع ضمن تحولات اجتماعية كثيرة، وبعضها أسبابا حديثة، خاصة انتحار خريج الهندسة من فوق برج القاهرة، ضاعف من حجم الحادث انتحار خريج الهندسة بعد تسريبه من كاميرا البرج، أو من غيرها، وبدأ الخط من تسريب فيديو الانتحار وهل هو من داخل كاميرات البرج، أم من صدر آخر؟ وهو موضوع تحقيق قسرة النائب العام، وبعيدا عن الحقائق الرسمية، فإننا بالفعل في عصر التغيير فيه فمتنا، والنشر على مواقع التواصل متاح بلا أي مسؤولية، ولهذا سارع مئات من مستخدمي أدوات التوصل إلى إعادة نشر وتشيير، فيديو انتحار الشباب، وهم يمثلون أنهم يذرفون الدموع أو يمارسون الحزن، وبالرء يقومون تحليلا اجتماعيا نفسيا سياسيا للحادث ويستنتجون النتائج، وطبعاً كل من أعاد تشيير الفيديو، لم يضع في اعتباره أنه يرتكب جريمة ويضاعف من آلام أهل الراحل، ومن دون مراعاة لمشاعر أهل الشاب، أو حتى البشر، خاصة أن البالغة في نشر هذه الفيديوهات لا ينتهي بأي نوع من العبرة، بل ربما يضاعف من مشاعر الاكتئاب والصدمة، لجمهور فيه نوع من النفسيات التي يمكن لبعضها أن تتأثر، ومن بين من أعاد نشر فيديو انتحار الشاب، صحافيون وإعلاميون، يفترض أنهم يعرفون قواعد النشر، أو يدركون أن النشر قد يلهمهم لساعات، ولن يعود عليهم بريح، وهو شعور مرضي بالتحقق الكاذب لدى قطاعات من رواد المواقع الاجتماعية، وهي ظواهر كانت موجودة في المجتمع، وأظهرتها أدوات النشر والتواصل الاجتماعي، وغالبا ما يكون الهدف من إعادة نشر الفيديو، هو ممارسة شعور العار وبإطاف الأشياء والتفاخر، حتى ولو إعادة نشر مشهد السبع وصادم ومزمن، كالعادة تحول حادث انتحار المهندس الشاب إلى مناسبة ليتحدث كل واحد عن نفسه، ويقدم عرضا نفسانيا سياسيا اجتماعيا، لا يهدف إلى فهم ما جرى، ولا فهم الموضوع، لكن الاندماج في مبراة يستعرض كل مستخدم أسلحته، لا فرق هنا بين حادث أو سياسة أو اقتصاد، حتى وهم يظهرن العاطف وهاجمون الآخرين، يريدون الإعلان عن أنفسهم على حساب المنحدر، والهدف في النهاية هو الحصول على ليكات أو دمعات افتراضية أو شعور بالصدمة».

مقاييس الصراحي

«الزميل والصدیق الغالي خالد برموي سال سؤالا - ربما يكون استنكاريا - ولعله استفساري - حسب رأي أمينة خيري في «المصري اليوم»، عبر صفحته على «فيسبوك»، ممثل معروف علق مسامتا في فعالية ما على الحالة التي وصل إليها الكثير من الصحافيين، لاسيما الشباب، حيث ممارسة المهنة بدون دراسة أو تدريب أو تأهيل... وسأل العزيز خالد

برموي في رأي الأصدقاء، مناقشة أداء ومحتوى الصحافة باتت عملية محفوفة بالمخاطر، لكن ليس هناك ما هو أخطر من أن تترك مجالات بعينها مرتعا لكل من هب ودب ويخرب فيها ويلحق بها ما يراه مناسبا بمعابيره الشخصية، بداية علينا أن نعرف بأن العنصر البشري في مصر بصفة عامة طاله ما طاله من طعن وتجريف وواد للواهب واجهاض للملكات على مدار عقود، وإعادة بناء البشر وتنقية أجواء التعليم والتربية والتنشئة والثقافة والسلوك، أمر يحتاج سنوات لإزالة الطبقات المتحرجه من «الكلفة»، والملككة، والفلهة»، «أيه المشكلة يعني»، ورغم ذلك، فهناك مجالات بعينها لو تركزت لخصوص في مزيد من الكلفة والمهلهة، فإننا جميعا هالكون، الأطباء والمعلمون والإعلاميون أمثلة، والأمله كثيرة في ما أعرف عن مجال الإعلام، فإذا سخر أحدهم برنامجه لتحقيق مصلحة شخصية، أو الوصول لمنصب سياسية، وإذا كتب أحدهم مقال رأي لتلميع أو تشويه شخص ما لتحقيق مآرب لا علاقة لها بالصالح العام، وإذا سخر من هو ليس جديرا بمهمة إخبار الناس وتوعيتهم والارتقاء بالمجتمع ليكون صحافيا أو مراسلا أو كاتب، فهذا إفساد للبلاد والعباد، تحميل فيديو الشباب الانتحار من أعلى البرج على مواقع إخبارية سخطه مريعة، ومسئتا فعلت مواقع قليلة أشارت إلى عدم النشر لقساوة المشهد، قساوة المشهد الذي هرع البعض إلى تحميله لا يوازيه في القساوة إلا من اتخذ قرار التعليم وبعده من «اعتبروه سبقا صحافيا وتريند مؤسسيا يحمل الخير والترفك للمؤسسة، الأعب والأقسى من ذلك هو عدم شعور هؤلاء بغداحة ما اقترفوا، ليس هذا فقط، بل ببر البعض ذلك بأن مواقع إخبارية عبر صصرية نقلته كذلك، وكان هذا هو المقياس والمعيار، مقياس الصحافي الشاطر لا يقتصر على السبق والكتابة الجيدة فقط، لكنه يحوي أيضا ما ينبغي أن يكون وما ينبغي ألا يكون، وهنا أشير إلى المرض النفسي الذي يعتبره الكثيرون «لدعا»، أو «قلة إيمان»، أو «سطحية» أو «اندماج رضا»، إلخ، وأشير إلى ثقافة الصحافي التي تعكس ثقافة المجتمع حولها يمرها، صالحها بالتحكم، دخول مجال الصحافة يعني «فلتره»، و«صنفته»، الثقافة الشخصية حتى لا يكون الصحافي عاملا ساعدا ومجددا للخرافات أو المعتقدات الخاطئة، وحين يصف إعلامي لحظة الانتحار بأنها لحظة شيطانية، فاي قساوة هذه؟ ومن نصبه حاكما على الشياطين والملائكة؟ ألم يخبره أحدهم بأن المرض النفسي ليس شيطانيا؟ إلا يعني كل ما سبق أن مهنة الصحافي تحتاج تدريباً وتأهلياً عاجلین».

وزارة الاستثمار

والى أبرز ما نشر عن التغيير الوزاري المتوقع إعلانه، خاصة بعد صدور حركة المحافظين وتعيين نواب لهم، حيث هاجم محمد عبد الحافظ رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» عددا من الوزراء لم يسهم صراحة، إلا أنه خص بالذکر وزیرة الاستثمار التي لم تنجح في رأيه في جذب مستثمرين أجانب جادين، كما هاجم رجال الأعمال المصريين، الذين لا يريدون الدخول في مجال الصناعة، رغم أن الدولة هيات كل الظروف للاستثمار الخارجي والمداخلي وقال: «الأمم مستتبه والاستقرار قائم ويشهد به العالم، قبل الحبيب، الكهرباء توفرت وفاضت، الغاز اكتشفناه ونملك احتياطي للغاز السنين، المواث تم تجهيزها بأحدث وسائل التكنولوجيا، ونملك ما هم جري ملاحي في العالم، وتم تطويره ومضاعفة مساحته، أعنى قناة السويس الطرق والأنفاق والكباري، رحلت مصر كلها وبعواها عالمية، الاتصالات والتكنولوجيا توطنت عندنا، التعليم أفرز عناصر وكوادر يتفاهقون عليها في الخارج، المطارات موجودة في كل الأماكن، موقعنا يتوسط العالم لنا امتداد أفريقي متوسطي يربطنا بأوروبا، امتداد عربي، امتداد آسيوي في سوق 1000 مليون نسمة، نحن نملك كل مقومات الصناعة، ولكنني لا أرى استثمارات صناعية تتناسب مع ما نملكه من مقومات، ومع حجم الإنفاق الضخم، الذي ضخته الدولة خلال الخمس سنوات الماضية، ولا ننظر أن تخصص وزيرة الاستثمار عاملا جلبيته من رؤوس أموال استثمارية إلى مصر مقارنة بما جلبته من قروض، حتى يعرف الرأي العام على أرض الواقع، لم نشر وعاد صناعية ضخمة أقيمت بروس أموال أجنبية، يمكن أن تقارن حجم ما لدينا من إمكانيات وفرص ينطبق أيضا على الاستثمارات الوطنية، فرجال الأعمال والمستثمرين المصريين لا يبالون إلا بنسبة في المجال العقاري، لأنه أكثر وأوسع والأمن وصحة الأرباح، بالإضافة إلى أن نسبة كبيرة من رؤساء الشركات العقارية يدفعها المستفيدين مقدا، رؤوس الأموال الوطنية بمعنى الكلمة والاشراكة في المشروعات الصناعية الكبرى، وهذا واجب وفرض على كل رجل أعمال مصري وليس فضلا منه».

مصر دولة شابة

وفي «الجمهورية» طالبت سوزان زمي بإستناد الوزارات للشباب، كما يحدث في الخارج وقالت: «تتمنى أن تمتد الحركة الشبابية لتشمل التشكيل المرتقب للحكومة، لئري وزراء لم يجاوزوا الثلاثين أو الأربعين من عمرهم، كما يحدث في الدول الأوروبية والأمريكية، نجد رئيس الوزراء في الثلاثينيات خاصة أن 70% من شعب مصر من الشباب، فهي دولة شابة بمعنى الكلمة والاشراكة في المشروعات الصناعية الكبرى، الشباب، وفلا بدأ التنفيذ بحركة نواب المحافظين، وإن شاء الله يمتد لكافة المناصب العليا».

بورصة الترشيحات

«تراجعت بورصة الترشيحات الوزارية بعد بلوغ ذروتها الأسبوع الماضي، قبل عقد مجلس النواب جلسته يوم الخميس الماضي لناقصه قرار الرئيس، بعد خدمة طارق عامر رئيسا للبنك المركزي، يقول محمود غلاب في «الوفد»، كان هناك توقع بأن تحال إلى الجلسة أيضا حركة الوزراء، وتبين أنها شاعت، وصدرت حركة المحافظين ونوابهم بعد ذلك، وأصيب مروجو الشائعات بالإحباط، وخابت توقعاتهم بترشيح وزراء واستبعاد آخرين على هوام، فيقفان أمام الحقيقة الوزارية الوحيدة التي يعلم المصريون أنها خالية حتى الآن هي وزارة التضامن الاجتماعي، بعد تولي الوزيرة القديرة غادة والي منصب نائب سكرتير عام الأمم المتحدة، لكن لا يعلم أحد من سيجعلها في المنصب، رغم الترويج لأسماء عديدة، وكلهم أو كلهن كفءات، وربما تصيب التوقعات أو تخيب، لكن يبقى القرار في يد الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي يعين الوزراء ويعفيهم



من مناصبه، ويقوم رئيس الوزراء بإجراء مشاورات مع المرشحين، وقبلون أو يعترضون، وتنسيق استقبال المرشحين لإجراء ما لا يطلع عليها أحد، فهي تتم داخل دائرة صغيرة يحددها رئيس الجمهورية، ويعتقد محمود غلاب، أن التساؤل الذي يقع فيه الإعلام هو، أننا لا نعرف لماذا خرج الوزير، ولماذا جاء آخر بدلا منه، ليس في محله وإنما، فلا يجوز أن يتم الإعلان عن أن الوزير القلاني سيترك منصبه مثلا لأنه فشل في كذا، فيالتأكيد أن الذي سيخار منصبه تكون هناك أسباب دقيقة وراء مغادرته، طبعا إذا كان هناك فشل في تنفيذ التكليفات فسيفون خروجها أكيدا لا محالة، لكن هناك أسبابا للخروج، منها أنه أدى المطلوب منه، وأن المرحلة الجديدة تحتاج إلى وجه جديد قادر على تنفيذ متطلباتها، فلا يجوز «تجريس» الوزراء المحافظين، كما لا يجوز إعداد مدونة أو نوتة للقدامين، فقد تتغير السياسات أو الأولويات التنفيذية خلال الممارسة، مهم أن تبقى مداوات التشكيل الوزاري سمرأ منعأ لمعالجة الارتباك التي تسببها الشائعات، فهناك مشروحن يعترضون عن المنصب الوزاري، لأنه لم يعد رفاهية ولا وجاهة، عمل الوزير في الفترة الحالية من الأشغال الشاقة؛ لأن الحكومة مجتمعلة لو عملت 24 ساعة في اليوم لن تتمكن من تنفيذ تكليفات الرئيس لها، وبالتالي فإن الوزير البيطى، الذي لا يحقق المطلوب منه سيخار منصبه، فلا توجد شلل، ولا توزيع حصص وزارية، بالتاكيد أن التعديل الوزاري ضروري، لكن في غير العرف الأسماء المرشحة أو الخارجة، لأن ما نشر غير صحيح، فكل شيء يتم بحسب دقيق، لن يعلن عنه، فهناك بالتأكيد أسباب خروج بعض الوزراء، وهناك حاجة للاستعانة بغيرهم، قد يتأخر التعديل، أو يتم خلال انعقاد مجلس النواب في الجلسات المقبلة، فلا تتعطلوه، الشيء الإيجابي الذي يستحق الوزراء الحاليين الثناء عليه هو أنهم يعملون بكل كفاءة، بدون النظر إلى بورصة الترشيحات لكن «الزن على الودان» وبالتاكيد يحقق نتائج عسسية، لقد صدرت حركة المحافظين ونوابهم بعد ضجة، وبدون توقعات، ونايات تأيد الشارع المصري، وتحولت المحافظات إلى خلية نحل في الشارع، تنفذ التكليفات التي طرحها الرئيس أمام المحافظين الجدد ونوابهم، وتنتظر حركة الوزراء عندما يحل ميعادها، وبالتاكيد ستحقق رغبة الراي العام».

الفوضى العارمة

«أكبر منظومة فساد يعاني منها الناس، ما يحدث في المحليات، وهي منظومة مملوءة بالكثير من المخالفات، ويطلب بها أبو شقة في «الوفد»، يوضع حد لاستفحال هذه الظاهرة وانتشارها، فالفساد فيها على كل شكل ولون، وفشلت حكومات كثيرة في الحد منها أو إيجاد حلول لها على مدار سنوات طويلة، وبعد نحو 30 يونيو حزينان لا بد أن يختلف الحال، ويتغير ويأخذ منحى آخر غير الذي يعانيه المواطنون. لا أحد يخفى عليه كم الخطورة الذي استشرى وساد في المحليات، وكل يجار بالشكوى منها، وبات الآن من المهم والنموذجي، أن يجد المواطن مقسدا يحمييه من هذا القهر والظلم الذي واجهه على مدار ثلاثين عاماً، بتسبب القاضين على هذه المنظومة، ولن يرتد المسؤولون أو يتوبوا عما يفعلونه من فساد في المحليات، ما داموا لا يجدون رقابة حاسمة على أفعالهم وتصرفاتهم الحققاء، فالوحدات المحلية التي باتت مرتعا للفساد تعد إمبراطورية مستقلة عن الدولة، لا بد من رقابة صارمة على كل مسؤول، وعندما يشعر بأن فقهه ووراءه عنيا سيختلف الأمر تماما، وبات الآن ضرورة التدخل في هذه المنظومة، لوقف المهول التي تحدث في تيار الأبراج والمعابر التي تبني مخالفة، لكل شروط المواصفات ومخالفة لقوانين البناء، يقول الكاتب، كما قلنا سابقاً إن هذه المخالفات لا تقتصر على ارتكاب المخالفة في المكان الذي تحدث فيه، وإنما تتعداه إلى الشارع نفسه، وعلى سبيل المثال لا الحصر، لعدم وجود جراجات مطابقة، نجد السيارات تتكدس في الشوارع، ويحدث نوع من الارتباك الشديد الذي يكون تأثيره بالغ الخطورة على كل المواطنين المارين في هذه الشوارع. من المخالفات الجسيمة أيضا التي تتسبب فيها المحليات، لدرجة أن الشوارع كلها لا تخلو من وجود إصدار تراخيص للمقاهي، لدرجة أن الشوارع أصبحت رقابة حقيقية ما مقيس أو «نصبة صغيرة» في نهر الطريق، ولو توفرت رقابة حقيقية ما شهدنا كل هذا الحجم الهائل من المقاهي، لدرجة أنها في تزايد مستمر ويشكل سبباً ومزويريج السبب في كل ذلك المحليات، فالحقيقة أن أجهزة الحكم المحلي تراخيت كثيراً في ضبط هذه الفوضى العارمة لإنشاء المقاهي المخالفة للقانون».

صندوق النقد الدولي

سليمان جوده في «المصري اليوم» يقول: «حكومتنا أكدت أنها لا تتوي عقد أي اتفاق جديد مع الصندوق، وأن البرنامج التمويلي الذي عقدها مع صندوق النقد الدولي على مدى ثلاث سنوات، تنتهي هذا العام، وحصلنا بمقتضاه على قرض قيمته 12 مليار دولار، هو البرنامج الأخير من نوعه، وأنه لا نية لتجديده بأي حال، وكانت حكومة الدكتور مصطفى مدبولي صريحة بما يكفي، عندما قالت، أكثر من مرة، وفي أكثر من مناسبة، أن التعاون مع الصندوق سوف يستمر في مرحلة ما بعد البرنامج التمويلي المنتهي، وأنه سيكون تعاوناً في المسائل الفنية وحدها، وظني أن قناعة الحكومة بعدم الذهاب إلى قرض جديد من الصندوق نابعة من قناعة مستقرة لدى الرئيس السيسي بأن اقتصادنا يجب أن لا يعتمد على القروض، ولا على المنح، ولا على المساعدات، وأنه اقتصاد مدعو إلى

ما الذي يجمع العراق ولبنان وإيران؟

عماد الدين حسين يتساءل في مقاله في «الشروق»: «ما الذي يجمع العراق ولبنان وإيران؟ لا تنهوا بعيدا في الاستفناج، فانا أقصد شيئا سياسيا محضا؟ البلدان الثلاثة لديها انتخابات دورية، وقوى وأحزاب مختلفة إلى حد ما، وديمقراطية نسبية، خصوصا في لبنان، ورغم ذلك خرجت الجماهير في الدول الثلاث للتظاهر والاحتجاج.. فلماذا حدث ذلك، وهل عجزت الآلية السياسية والديمقراطية عن أداء عملها؟ الدرس الجوهري الذي تقدمه حالات البلدان الثلاثة، أن وجود التعددية السياسية المفتحة جدا، كما هو في لبنان أو الفيد كما هو في إيران، ووجود انتخابات مفتوحة لا يفوز فيها أحد، شخص أو حزب بـ 99.9%، ووجود صحافة حرة إلى حد ما، لا يكفي لحدوث التوافق الوطني الذي يحتاج في الأساس إلى العدالة الاجتماعية، والألتحول العملية السياسية إلى تقسيم الثروة بين قادة وعناصر وأزلام وحاسيب الطبقة السياسية الضيقة، في حين يعاني الشعب من أوجاع اقتصادية مزمنة، وبالتالي فإن العدالة الاجتماعية صارت شرطا جوهريا لاكتمال الرضا الاجتماعي، وأربنا انتخابات جرت في لبنان قبل حوالي العام، شاركت فيها كل القوى والأحزاب وغالبيتها طائفية مذهبية، وذهب الناخبون إلى لجان وصناديق الانتخابات، وأنشأوا بأصواتهم بكل حرية، وبسبب النظام السياسي العقيم، فقد تأخر تشكيل الحكومة مشهورا، حتى يتفق الأفرقاء على صيغة مقبولة للحكم، أو قل تقسيم الحكم على أساس طائفي مذهبي، تشكلت الحكومة وشارك فيها الجميع، ولكن بأغلبية واضحة لحزب الله ومعها «التيار الوطني» أو الشعب المؤيد لرئيس الجمهورية، لكن قبل حوالي خمسة أسابيع أثار العربي في هذه الطبقة السياسية بانكها وطلب بإسقاطها وإسقاط هذه الصيغة التي يراها فاسدة والأقرب إلى العصابة، الأمر نفسه مع الفارق في التفاصيل موجود في العراق، كل القوى والأحزاب الموجودة في الشارع العراقي، شاركت تقريبا في الانتخابات البرلمانية، وحصلت كتلة «سائرون» التي يتزعمها مقتدى الصدر على النسبة الأعلى من الأصوات، لكن من دون أي غالبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية إلى حالة يرثى لها، إيران لديها انتخابات برلمانية دورية وتنافس دائم بين تيارين رئيسيين هما الإسلامي، وتوزع المنصب على حاسيبها، والنتيجة أن غالبية الشعب غنية وشعبية، وعربا وكردا، ثاروا على هذه التمثيلية لن حولت لخطاب سنة والموارد الطبيعية والكفاء



شكيب كاظم*

تمثلات الحداثة وتراجيحها

بعد أن أصدرت الباحثة العراقية المغتربة فاطمة المحسن كتابها «تمثلات النهضة في ثقافة العراق» سنة 2010، فإثباتها واصلت ومشروعا معرفيا هذا، فأردت كتابها ذلك بكتاب استقصائي وعلمي أطلقت عليه اسم «تمثلات الحداثة في ثقافة العراق»، وقرأت أن كتابا آخر لها صدر عنوانه «الذوق الأدبي في الأدبيات العراقية».

وإذا كان الإنتاج الجيد يفرض نفسه، فإن منجزها معرفيا مهما سيكون أكثر مدعاة للفرح نفسه، ودفع القارئ والباحث إلى معاودة القراءة والرجوع إليه، وكتاب «تمثلات الحداثة في ثقافة العراق»، الذي أصدرت دار الجمل في ألمانيا طبعته الأولى سنة 2015، يمثل صورة متقدمة لهذه المنجزات المعرفية، ومازلت أعيد النظر فيه والقراءة، فهو من الكتب التي تحتاج إلى قراءات، وليست قراءة واحدة.

لقد وفتت ثانية عند الفصل الرابع الذي وسمته الباحثة فاطمة المحسن «الدرس التعليمي والمشروع الأكاديمي» درست فيه النهضة العربية والحجبة التي عاشرها العراقي في عقدي الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، حيث دأبت الدولة العراقية على إرسال البعثات إلى دول العالم المتقدم، للدراسة في الجامعات العلمية الرشيطة: السوربون وكامبريدج وأوكسفورد وهارفرد وغيرها، وعودة الخريجين مكثرين بالمعرفة والمهارات، وأسبغوا ما حصلوا عليه من أسس علمية رصينة على الحياة الجامعية في العراق، لا يظهر لنا جيل بل أجيال من المتعلمين الدارسين، الذين سيقودون الحياة الأكاديمية والعرفية في العراق، وفتت الباحثة فاطمة المحسن عند مفهوم التاريخ والدرس الأكاديمي، متحدة عند دروسها تاريخ العراق الحديث مثل، بعد باقر (توفي في 1984) وفؤاد سفر (توفي في حادث سير في 10 يناير/ كانون الثاني 1978)، جريد العزبي (الدوري 2010) الذي درس التأثيرات الاقتصادية على سيروورة الحداثة التاريخية، وفيصل السامرائي (1982) الذي درس ثورة الزنج في البصرة، فضلا عن جواد عيسى (1987) والدارس في ألمانيا، الذي ناقش قضية مهمة في الحياة الدينية في كتابها «الهدى والعمى وسفراؤه الأربعة».

ويجب أن لا ننسى الكتاب العجيب المهم «المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام» متوقفة عند جهود الباحث صالح أحمد العلي (2003) الذي تولى رئاسة الجمع العلمي العراقي في سبعينيات القرن العشرين، الذي درس مدنا إسلامية: بغداد والكوفة والموصل والبصرة، غير ناسية جهود علي السوردي (1995) في علم الاجتماع، ومشيرة إلى مثابيات مهمة في الدرس العلمي العراقي: شاكر مصطفى سليم (1984) مؤسس علم الأثر وبيولوجيا في العراق بدراسته للهور والبطائح ولقرية الجياش، ومنحته عنها جامعة لندن درجة دكتوراه فلسفة، وعالم الفيزياء والفلك عبد الجبار عبد الله (1969) والباحث الاقتصادي محمد سلمان حسن (1989) ومتي العقراوي (1982) عالم التربة، التي كان له فضل تأسيس جامعة بغداد وناسبتها، حتى إذا أقبل في بيوليو/تموز 1958، ظل ولا خافا يتربص خشية على هذا الصرح العلمي الذي شاده، حتى إذا تولى ما عبد الجبار عبد الله، ارتاحت نفسه وقرت عيناه، إذ تولى الجامعة من يانته عليها.

ما أزدت التعليق عليه والوقوف عنده، قول الباحثة فاطمة المحسن عن العلامة ما باقر: انقطع علم باقر عن الدراسات والبحوث والتعليم في العراق، زيد من عقد ونصف العقد بعد اعتقاله سنة 1963، وأصدر كتابه، «عن تراثنا القديم.. ما يسمى في العربية بالذخيل» حيث يرجع أصول اللغات السامية إلى العربية، وتعزير هذه الفكرة بربابا تحت عنوان (اللغات العربية أو ما يسمى باللغات السامية) وفيه يرى أن المشتق شلوتتر 1781، هو الذي استخدم تسمية الأقسام السامية، على الذين هاجروا من الجزيرة العربية باعتبارهم أبناء (سالم بن نوح)، كان على خطأ، بل من مصدره الأول (الحقيقة) ليس مصرا خيرا ورويا، لذا فإن فرضية الأقسام السامية لا تستند إلى حقايق تاريخية، إن هؤولاء الأقسام وأبرزهم الأكدونيون والكنعانيون والأموريون والعموريون والآراميون والعبرانيون والفينيقيون، الذين هاجروا من الجزيرة العربية في موجات مختلفة إلى أجزاء من الوطن العربي، منذ أبعد العصور التاريخية، يصح أن نسميهم (الجزيريين) أو الأقسام العربية القديمة.

فبعد ما يعيننا من موقفه ما باقر، هو التحفيز الذي حصل في اتجاهه بوصلته، فقد كان في كل كتبه السابغة غير معني بهذه الفرضية، أو لم تظهر إشارات لها في مؤلفاته، بل يقول في غير موضع بخلافها، هذا التحول يعني الكثير في موقف باحث رصين مثله.

أقول حينما يعلو صوت السياسة والأدلجة والرأي الواحد، المستند إلى سلطة مطلقة يخوض صوت العلم ويذوي، فلا يكون أمام الباحث الذي يحترم نفسه وعلمه، سوى الصمت والانسحاب إلى الظل، حتى لا تنسفها صولة إلى في غير صالحه، وتظل الشكوك تحوم حوله، فقد علا صوت المنابر والتهافت والسياسة على صوت الحقيقة والعلم، ترى هل أتاك حديث إلغاء مصطلح (الأدب الجاهلي) واستخدام مصطلح (العرب قبل الإسلام)؟ وهل غابت عن بالك مفاهيم إعادة التاريخ؟

لقد وفتت موقف الشاك المراتب، من هذا المصطلح الذي أذاعه المرحوم طه باقر، فضلا عن أحمد سوسة، الذي نظر لهذه الأقاويل، وكان كتابه «العرب واليهود في التاريخ، حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الأثرية) ميدانا لهذه الآراء، إن هذه الانعطافة المؤسفة في فكره ما باقر، إنما جاءت نتيجة خوف، ونظرة الأخ الأكبر الذي يحصي الحركات والسكنات، ولتؤكد هذه الانعطافة الخطيرة ضرورة الحرية في الكتابة والابتكار، ولكننا أكثر شيطنة وفرحا بنصواته هذه، لو كانت صادرة عن اقتناع أو إقناع، وستناقشها صولا إلى الحقيقة، ولقد سعدت وأنا أقرا رأي العلامة إبراهيم السامرائي (2001) في كتابه العلمي الفيد «من حديث أبي الندى.. أحاديث وحوارات في الأدب واللغة والفن والتاريخ» قائلا: الحديث ذو شجون ومن شجون هذا الحديث، الكلام على الساميين واللغات السامية، ولكنك سلسلة طويلة من هؤلاء الباحثين الذين خلطوا وافتاتوا فكلنا كما قال أبو تمام:

تخرصا وأحاديثا ملققة — ليست ينبع إذا عدوا ولا غرب

وذلك ما كان ليسمح لهؤلاء الأعلام العراقيين وغيرهم أن يتكروا الساميين، فيزعموا أنهم عرب أقدمون. فهذا المصطلح (السامية) على الرغم من اعتباطيته ونقصه وقلة فوائده، لكنه أفضل من مصطلح منطلق من هوى بغية نيل المكاسب المادية والمعنوية والتقريب من ذوي الشأن وأصحاب السلطان.

لذا فانا أتفق مع قول الباحثة فاطمة المحسن إذ تقول: من بين كل زملائه في الدرس الجامعي، بقي علي الوردی متفقا مستقل الرأي، سببت له ثورة الرابع عشر من بيوليو/تموز صدمة عاطفية ونفورا مضاغا من أعمال العنف، حيث إنه امتنع بعدها عن الكتابة مدة خمس سنوات، فهو جريء لا يخاف مجابهة الكثير من القيم الاجتماعية والسلطات السياسية، فمن يجزؤ أن يقول إن ثورة العشرين كانت أقرب إلى هبة انتداحتها العشائر في غزواتها وحروبها المستمرة، وأقول: لقد كتب الوردی مستقيدا من أجواء الحرية في الكتابة والبحث، قال الذي قاله في سنوات الخمسين من القرن العشرين، مستقيدا من أجواء الحرية والحياة النيابية إلى حد بسيط وسيبر، وحرية القول والتفكير، قبل أن تؤمم الصحافة أواخر سنة 1967، ومع تصاعد موجات الأدلجة، انسحب الرجل وريدا زويدا من الحياة الثقافية، وظل من حضار بعض الجلسات الثقافية فقط، ومقالات بسيطة يديرها على شكل محاوره معه، أقرب إلى إسقاط فرض، فهو يخشى حتى من صمته وانسحابه التام، لقد صمت الرجل بعد أن أصدر كتابه الثري «لحاح اجتماعية عن تاريخ العراق الحديث» واتكملت أجزاء سنة 1975، وهو أول كتاب يطبع بعشرة آلاف نسخة.

لقد خسرتنا الوردی، إذ صمت، عدا حديث في هذه الجريدة أو تلك، وتعرض إلى سحق شديد، يوم أجرى معه صحافي في جريدة «القادسية» حوارا تناول فيه الحضارة والدياوة، ففرد الصحافي، وأسكت الوردی كما سكت آخرون، وكانت الخسارة أفح وأدهى وأمر، إذ نكس طه باقر للعاصفة المؤدلجة رأسه والزاخر بالعلم والمعرفة، فكتب ما كتب مما هو غير مقتنع به حقا، أو لعله كان مقتنعا بالذي قاله.

ما أدرا لنا فقد ذهب، ومعهم ذهب سرد.

الحديث الذي قرأته في الندوة التي نظمها بيت المدى للثقافة والفنون، في مقره الكائن في شارع المتنبي من رصافة بغداد، ضحي يوم الجمعة 8/ من رجب المرجب/ 1440هـ-15 مارس/ آذار 2019، اختفا بمنجز الباحثة فاطمة المحسن، أدارها الناقد علي الفواز وتحدث فيها تباعا: جليل العبطية، والباحث والروائي زهير الجزائري، القاما نيابة عنه لسفرة الناقد السينمائي علاء المرخزي، ثم شكيب كاظم، وكان مسك ختامها علي حداد.

* كاتب عراقي



مروة متولي*

أن يمنحها الكثير من الإحساس والجمال وكل ما يجعلها تستحق الاستماع، وعلى العكس من ذلك، فهو في أدائه لفسن كلاسيكي رفيع مثل الرايندرا سانغيت، ومع الحفاظ على قواعده وسلامته الغناء، قادر على أن يمنحه ذلك الحس الحدائي الجاذب للمستمع من خارج دائرة أصحاب الذوق الكلاسيكي، وهذا أمر غاية في الأهمية من أجل نشر هذه الفنون، وإعادة إحيائها من نفوس كل جيل، ومن أجل وأشهر ما قدمه بصوته من هذا الفن أغنية بعنوان «ما تريد روجي».

ومن زمن طاغور إلى زمن أريجيت سينغ، كان هناك الكثير من المغنين الذين صدحوا بهذا الفن، لكن يجب التوقف طويلا عند كيشور كومار 1929-1987 أحد أهم نجوم الغناء في تاريخ بوليوود على الإطلاق، في أدائه المذهل للفن الرايندرا سانغيت، وبالاستماع إليه لاكتشف طوال الوقت مدى جمال وروعة هذا الفن، ونعند اكتشاف صوت كيشور كومار أيضا، وكان كل ما غناه في بوليوود من أغنيات رائعة لم يكن كافيا لإظهار جمال صوته وقدراته الفنية، وتكون المتعة مضاعفة عندما نستمع إليه، وهو يغني أعمال طاغور، بأسلوب لا يعد قديما ولا حديثا، وإنما هو أسلوب ساحر وحسب، حيث انسجابه الغناء مع انسجابه الموسيقى، وتلاحق النواتج بشكل يوحي بأنه لا يتوقف أبدا عن الغناء وإن كان هناك بعض الأوقات القصيرة.

مع صوت كيشور كومار نحس ونستمع ونرى كل كلمة يغنيها، وينتقل في الأغنية الواحدة من حال إلى حال إلى حال، وقد ملك الشاعر واستحوذ على الإحساس وأخذ يتحكم بأسماعهما وكولبنا، كعينا كما يغني، وعندما نستمع إليه وهو يغني «بنيبر شيشي»، نرى ذلك الرجل الوقف على ضفة النهر ينظر إلى الضفة الأخرى، وإلى آخر أشعاع الشمس وأخر سارب وأخر خرقة وآخر فرصة للعودة، هذا الإحساس بالنهاية ومحاولة إريك الغات، ومع اكتمال الظلام يتصاعد الغناء في ما يشبه البكاء والأنين من الأضلاع، بدون مبالغة مزجة، كما نرى هؤلاء الذين لا يزالون في منتصف الرحلة، لا هم عبروا النهر ولا وصلوا إلى مينغاهم ولا عادوا إلى حيث كانوا.

* كاتبة مصرية

فن الرايندرا سانغيت: الشاعر الهندي طاغور موسيقيا ومغنيا

يستطيعه ولا يتمكن منه إلا أجمل الأصوات في شبه القارة الهندية، والحسن في الهند أنه لا يستهتر بعمل هذه الكنوز الفنية الثمينة، ولا تطاول عليها من مروجي القبح عديمي المهية، الضابحين بحالة من السعور تفدهم إلى نهب كل ما هو جميل وتشويهه. لساغور أسلوبه الخاص في كتابة الشعر، فلا وجود لتعود الشاعر وصداه المناووي مع كل شيء في السماء والأرض، بل هناك الكثير من التسامح والانسجام مع الطبيعة ومسا وراعاها والتسعور والسكينة والرضوان، لكن ذلك لا يعني أنه شاعر مفرط في التفاؤل، يبرح طوال الوقت وسط المروج والغدران، يداعب الزهور ويهرول خلف الفراشات، وأن شعره غير عميق المعاني، بل إنه شديد العمق إلى درجة أنه لا يظهر على السطح هكذا بسهولة، ويطلب التامل وإعادة التامل ثم المزيد من التامل،

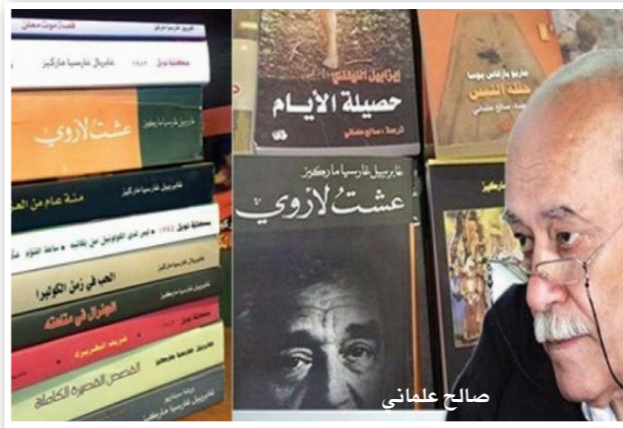


الشاعر الهندي طاغور

لنجد أنفسنا عند لحظة ما أمام نهر يفيض بالمشاعر والأفكار والحكم الفلسفية، لكنه لا يبرح ما يدور في عقله ويجيش في نفسه بعنف، وإنما يهده وبالغ، وفي أكثر أشعاره كآبة وحزنا، لا نشعر بقسوة من وهو في كل الأحوال شاعر رقيق بنا، حنون علينا وإن أثار الأوجاع في نفوسنا. وفي أغنياته يوجد حضور قوي وبارز لألوان موسيقى الفنا والسارنغي والبانسوري، ويخصي الألوان الإيقاعية التي تجعل المستمع يظن أن الإيقاع قائم على التصفيق بالأيدي، في حين أن الأمر ليس كذلك، وكما هي كثيرة ومتنوعة تلك الألوان الموسيقية في الهند، ويمكن القول إن لكل نوع موسيقية في الأوركسترا الغربية أكثر من مقابل في

لنجد أنفسنا عند لحظة ما أمام نهر يفيض بالمشاعر والأفكار والحكم الفلسفية، لكنه لا يبرح ما يدور في عقله ويجيش في نفسه بعنف، وإنما يهده وبالغ، وفي أكثر أشعاره كآبة وحزنا، لا نشعر بقسوة من وهو في كل الأحوال شاعر رقيق بنا، حنون علينا وإن أثار الأوجاع في نفوسنا. وفي أغنياته يوجد حضور قوي وبارز لألوان موسيقى الفنا والسارنغي والبانسوري، ويخصي الألوان الإيقاعية التي تجعل المستمع يظن أن الإيقاع قائم على التصفيق بالأيدي، في حين أن الأمر ليس كذلك، وكما هي كثيرة ومتنوعة تلك الألوان الموسيقية في الهند، ويمكن القول إن لكل نوع موسيقية في الأوركسترا الغربية أكثر من مقابل في

رحيل صالح علماني... الصوت العربي لعالم أمريكا اللاتينية

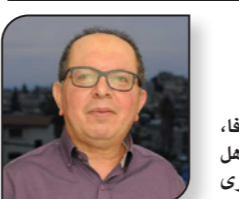


صالح علماني

إلى دمشق نسيت الرواية في غمرة انشغالاتي، لكن ما ركيز في يدي يندسني، فترجعت قصصا قصيرة، ولشرتها في الصحف المحلية، ثم ترجمت ليس لدي كولومبوس من كتابته» وقلت لنفسي: أين تكون مترجما مهما أفضل من أن تكون روائيا سيئا، هكذا مرقت مطبوظ روائيت الأولى من دون ندم وانخرطت في ترجمة روايات الآخرين..

وزارة الثقافة السورية في مديرية التأليف والترجمة، ثم الهيئة العامة السورية للكتاب إلى أن بلغ من التقاعد عام 2009. من منحه وسام الثقافة والعلوم والفنون من محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية عام 2014. كما كرمه اتحاد الأدباء والكتاب العرب في مدينة طنجة المغربية عام 2015. في العام نفسه حصل على جائزة خيربادو من كرمونا الدولية للترجمة، وفي عام 2016 حصل على جائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولية للترجمة، ثم منحه حق الإقامة في إسبانيا تقديرا وتكريما لجهوده في نقل إبداعات اللغة الإسبانية إلى العربية.

سمير حاج*



العربية، لمحمد الحوت حيث يقول: يافا، لقد فح دوعي فانحبت دما /متى أراك؟ وهل في العمر من أمه؟ وسأصبح والذكري محددة في طويلا لنفسك للابد.

في قصيدة «الحب... والحيث» لراشد حسين (1977-1997) فقد تحولت من مدينة تصدر البرتقال، إلى مدينة تصدر اللاجئين: يافا - من يجهلها - كانت مدينة/ منهتها تصدير برتقال/ وذات يوم هدمت.. وحولوا/ منهتها، تصدير لاجئين.. في قصيدة «اللاجئين» للشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي (1926-1999) تحولت يافا من بياردة برتقال ميمز وأثير، إلى إعلان تجاري صغير كتب بالغة الإنكليزية بكلمة Alfa، ليصق على حبات البرتقال، التي تصدر إلى أوروبا، بل نبوية ومارة مختلفين، عما كان قبل النكبة: يا من رأى يافا، يا إعلان صغير في بلاد الخريسن/ يافا على صندوق ليومن مغرة الجبين

يا من يدق الباب/ نحن اللاجئيين/ متنا / وما «يافا» سوى إعلان ليومن/ فلا تلق عظام المتين. وفي ديوان «المبحورن إلى يافا، للشاعر هارون هاشم رشيد ثالث عشرة قصيد حبا يافية، وخاتمة الديوان قصيدة كتبها عام 1996 حين أتى مدينة يافا ووقف في حي العمي أمام بيت زوجته الكاتبة مروة أنديب جبر، وقال:

يعد البيت أذعه/ بشوق دافق عرم/ يقول حبيبي ولد/ هنا، كالمصوء كالتنسم هنا «يافا» عروس البحر/ درته من القدم/ هنا يافا، التي ما مثلها في الكون، في الأمم/ هنا «يافا» التي كسم المهتمتي، الهتمت هنا يافا، وعلى عرو الج / يعلو، رائع النغم، كما تعترت قصيدته مع الغرياء، التي تعنيها لطرية فيروز، المكتوبة عام 1951 من أجل ما كتب في يافا لحرارتي المترعة بالدموع وجمال صورها وصدق مشاعرها الطفولية حيث يقول فيها على لسان «ليلى الياقينة»، التي طوحت بها رياح النكبة، إلى مخيم «البرنج»:

أبي.. / قل لي بحق الله / هل ناتي إلى يافا؟ / فإن خيالها الحبوب/ في عيني قد طفا

ويافا عند الشاعر الذي لم يعش فيها فيزيقيا تتراءى مكانا افتراضيا مشتهي يتكى عليه للوح عن الفقدان والنبه والمرارة فيسدي عند نزار قباني «بقعة غالية الحجار» وهي عند عبد الوهاب البياتي أربعة حروف لاتينية (جافا) مطبوعة على حبة برتقال بممارسة غربية، وهي فداء وصلب أي أنها حيز مكاني صغير وضيق، يقول نزار في قصيدة «أشيلين شورانزوغ»: أكتب للصغار/ أكتب وما يافا وعن طرفها القديم/ عن بقعة غالية الحجار.. ويقول عبد الوهاب البياتي: (يافا) يسوعك في القيود/ عار ترمقه الخارج عبر صلبان الحدود / وعلى قنابك غيمة تبكي/ وأغفاس بطير.. بينما عند أنونيس في قصيدة «مقدمة ملوك ملوك الطوائف» تتشكّل يافا ثنائية من اليوتوبيا - الألمانك وقبضته المكان، كما أخذ معنى كونيا ورمزا ومدلوا شموليا فهي رمز للدم النازف من خامة العالم، وهي رمز لكل إنسان منفي ومشرّد من بيته وبيارته وهي رمز للرفق: غيّر أن الشعر المذبوح جبري/ كل ما وجه يافا / كل جرح وجه يافا / والملايين التي تصرخ: كلا وجه يافا - ويافا عند الشاعر أنبائها، الذين عاشوا فيها فيزيقيا تشكل أيقونة حبا وصومعة قداسة ومكانا مستودا بدماءك جميع الحواس، وبسبب فداها فهي مستعارة في تاليف الطوائف مجددا مقبولة إدوار سعيد في سيرته «خارج المكان» المكان هو الحقيقة الثابسة في مخيلة الفرد. ويافا البرتقالة المشطورة أصبحت في قاموس الشعراء هوية وأغنية وقصيدة.

* كاتب فلسطيني

القاهرة - «القدس العربي» - محمد عبد الرحيم:

«إن تكون مترجما مهما أفضل من أن تكون روائيا سيئا...» (صالح علماني) ركل صياح أسس الترجمة صالح علماني (1949-2019) صاحب أهم وأكبر الترجمات من اللغة الإسبانية، وبعد علماني من المترجمين القلة الذين ارتبط العمل الأدبي باسمه، فمجرد وجود اسم الرجل على عمل ما، سواء أكان روائية أو نصوصا قصصية، تكفي بالوقوف التام في جودة الترجمة، حتى إن كان الكتاب مترجما لمجهول في العالم العربي، من ناحية أخرى أثرت ترجمات علماني ووضوه الخسارة لإبناء أمريكا اللاتينية على السرد العربي أشد الأثر، وهذا ما لاحظته في الكثير من الأعمال الإبداعية العربية، التي تأثرت بآداب أمريكا اللاتينية، خاصة أن علماني كان ينحط بعض العبارات لغويا، وكذا بعض التشبيهات التي تتسم بطابع العجائبي، كما الأدب الذي يترجم عنه، ورغم وجود العديد من ترجموا أعمالا لدمعي الواقعية السحرية، إلا أن الرجل ظل محافظا بنبرة متميزة، حتى صار اسمه دالا على ترجمة عمل كبير سيثير قدرا كبيرا من الإدهاش، مهما طالت الزمن.

يعد صالح علماني من أبرز المترجمين العرب للآداب الإسبانية، فهو صاحب المفضل في ترجمة أبرز الأعمال الإسبانية، التي تعد من أهم الكلاسيكية العالمية للغة العربية، حيث ترجم ما يزيد عن مئة عمل من الإسبانية، خلال أكثر من ثلاثين عاما، نذكر منها أعمالا لكل من غابرييل غارسيما ماركيثز، ماريو فارغاس يوسا، إدواردو غليزاني، إنريكي إيندي، خوزيه سارماغو، إدواردو ميديونا، ميغل أنخل أستورياس، أنطونيو سكاراميتا، وخوان رولفو.

وهو يرى أن المشكلة أثناء الترجمة تكمن في لهجات أمريكا اللاتينية وليس في اللغة الإسبانية بحد ذاتها، حيث أن تلك لهجات تختلف من بلد إلى آخر. هذه لهجات التي أجدها علماني إلى حد كبير، ونقلها في لغة تحاول الاقتراب أكثر من الأصل، من خلال لغة غنية بدورها - اللغة العربية

البرتقالة المشطورة: يافا فواحة الشعر وأندروميذا الشعراء

للمكان أهمية خاصة في الإبداع الشعري والشعبي التخيلي، فقد عرفه الفيلسوف الفرنسي جاستون باشلا في كتابه الموسوم بالإنكليزية The Poetics of Space والذي ترجمه إلى العربية الكاتب غابriel هلسا، تحت عنوان «جماليات المكان» بأنه «المكان الأليف، وذلك هو البيت الذي ولدنا فيه أي بيت الطفولة، إنه المكان الذي مارست فيه أحلام اليقظة وتشكل فيه خيالاتنا». ولشعراء العرب وبشكل خاص أحمد عبد العطي حجازي والسباج وعبد الوهاب البياتي وأنونيس وسزار قباني موقف صدامي ورفض من المدينة، يتأثر شعراء وأبناء العرب أمثال ت.س. اليبوت الذي نعت مدينة لندن بعد الحرب العالمية الأولى بالتحناج والشمس ومستوعب تعذب فيه معظم الموتى». ويعتبر الشاعر المصري أحمد عبد العطي حجازي من أكثر الشعراء العرب صداما مع مدينة القاهرة، فقد نالها بل يوبانا خاصا «مدينة بلا قلب» 1959 ووصفها بتمازج الأضواء والحدران قائلا:

يا ويله من لم يصادف غير شمسها/ الغبير البناء والسياج والبناء



عجبة القديسة

زيارته ليهافا، لقد كانت رحلة من رحلات العمر التي لا تنسى مع هذا - وساموني - أن أقول يا ليتني لم أر (فلسطين الجثة) ، ولو أن وشجيتي بها كانت وشجية (بشار بن برد) بالأضياء وألوان لا بالعين فلنكان ذلك أفضل وكان وقع الفاجعة أقل، وعند محمود درويش في أشعاره المكتوبة قبل الخروج في الستينيات في قصيدة «خلف الأسلاك» تروسم يافا بلون رومانسي ومانح نوستالجي مزارا مقدسا مطرزا بالبيارات وعباقا بيواسم الأعراس:

أجلك اليافا يا يافا / معي أعراس بياره / فناديها عن العينا/ عن الميئا.. ناديا

وشدني وشديها/ إلى أوتار فيقارده / لنحني سهرة الحارده / وشوق الحب للحناء

وصورة ثانية بعد النكبة تصور فيها يافا مكانا مفقودا ومسلوبا من أهله، مسكوبا بالهدم والخراب ومسوقا بالفجيعة وأسراب السنون من خلال مزامير مترعة بالحسرة والمرارة الكاوية ومحررة بالدموع وعصير الشوق، فتصيح مدينة مشتهية ترحل إليها العيون والقلوب من الشتات والنقى القسري، بينما تبقى الأجساد تنوب حولها عبثا، كما في «الهزلة

والسياج غير اليرمعات والمثلثات والزجاج، وحين طرد من مقرته لأنه ذاك القروي الذي لا يملك النقود قال: لا إن أعود ثانية بلا نقود / يا قاهرة / أينا قبابا متخمسات قاعد / يا مئذنتا لمحدده / يا كافره / أنا هنا لا شيء، كالنوعى كرويا عابده.

وفق البيولوجيا البيئية أندروميذا هي ابنة كيفاوس، وقد نياها أمها كاسيوبيا بان أن يبتئها أجمل من حوريات البحر بنات نيربوس فغضب وشكها إلى ابن البحر بوسيدون، فأرسل هذا طوفانا وأقعوا آثارا بحريا لتدمير أثيوبيا، وقد ربطت أندروميذا الجميلة إلى صخرة في شاطئ يافا قربنا لترويض الأفعوان البحري، وإنقاذ أثيوبيا، وقبل أن يحفظها الأفعوان البحري حدث أن بوسيدون ابن زيوس كان طائرا فوق شاطئ يافا، بعد عودته من قطع رأس ميديوزا التي نظرتها تحولت الناس إلى حبار، فيطرب إليها ويقع من السبلال وتزوجها.

إن يافا هي مدينة شعرية وهمية وتخيلية منثورة بالجنوم وبيارات البرتقال وهي من أكثر المدن حضورا في التخيل الشعري العربي عامة والفلسطيني خاصة، لأنها كانت أم المدن الفلسطينية، ومركز إشعاع

رحيل شعبان عبد الرحيم مطرب «أنا بكرة إسرائيل» في أحد مستشفيات القاهرة

«هبطل السجاير»، وقد كان نجاح شعبان محيرا للنقاد والمتابعين، فهو مطرب اللحن الواحد والشهير بـ «هيببببببب»، الذي لم يغيره طيلة مسيرته الفنية، وحكى الراحل عن قصة هذا اللحن، الذي جاء بالصدفة، كما قال، أثناء تسجيله لإحدى الأغنيات، فنسى الكلمات، حيث من المعروف أنه لم يكن على دراية بالقراءة والكتابة، فقال «وهيببببببب»، وعندما أعجبت الحضور، استمر في تقديم أغنياته بهذا الشكل الذي لاقى نجاحا كبيرا، وشارك في بعض الأعمال الدرامية منها فيلم «موطن ومخير وحرامي»، من إخراج داود عبد السيد و«فلاح في الكونغرس»، إخراج فهمي الشرفاوي، إضافة لعدد من المسرحيات مع الممثل سمير غانم، وكانت له تجربة في مجال تقديم البرنامج التلفزيونية، وكان آخر ظهور فني له قبل أيام قليلة في السعودية ضمن حفلات «موسم الرياض».



القاهرة - «القدس العربي»:

رحل عن عالمنا أمس المطرب الشعبي المصري، شعبان عبد الرحيم، عن عمر يناهز 62 عاما، وقال الشاعر الغنائي إسلام خليل، رفيق المطرب الراحل، إنه قد أصيب بوعكة صحية شديدة في الفترة الأخيرة، نقل على أثرها مستشفى المعادي العسكري، حيث وافته المنية صباح الثلاثاء أمس.

وشعبان عبد الرحيم حقق نجاحا كبيرا منذ ظهوره على الساحة الغنائية في مصر، ذلك أنه كان حريصا على المشاركة في المناسبات السياسية والاجتماعية وبغنايته، وكانت نوره نجاحه في أغنية «أنا بكرة إسرائيل»، التي كتبها له إسلام خليل، وحقق نجاحا غير متوقع، بعد ذلك استمر الثاني في تقديم أغنيات لاقت كثيرا من النجاح من أشهرها



تقوم ببطولة فيلم «مش أنا» مع تامر حسني حلا شيخة تعود للسينما بعد غياب 14 عاما

القاهرة - «القدس العربي»
من فائزة هندواي:

بعد سنوات طويلة من الغياب عن السينما، تستعد حلا شيخة لتصوير فيلم «مش أنا»، مع الفنان تامر حسني، ويشترك في بطولته ماجد الكدواني، وشيرين، ولتعب الفنانة سوسن بدر دور والدة النجم تامر حسني، خلال أحداث الفيلم.

ومن المقرر بدء تصوير أولى مشاهد الفيلم، الشهر الجاري، وهو قصة وسيناريو وحوار تامر حسني، وإخراج سارة وفيق، إنتاج «سينرجي» وحسام حسني.

وتستعد حلا أيضا لتصوير فيلم «هيتا» الجزء الثاني، وكان الجزء الأول قد لاقى نجاحا كبيرا عند عرضه في السينمات عام 2017، وقد تم الاستقرار على أبطال الفيلم الثاني، منهم الفنان أسرياسين، فضلا عن بطل الجزء الأول الفنان ماجد الكدواني.

وكانت حلا شيخة قد غابت عن الفن سنوات طويلة، بعد زواجها من داعية إسلامي بريطاني، وارتدائها النقاب، قبل أن تقرر العودة للمتمثيل وخلق

هند صبري في مهرجان مراكش: أصبحت أكثر التزاما بقضية المرأة



مراكش - أ ف ب: قالت النجمة السينمائية التونسية هند صبري إنها أصبحت أكثر التزاما بقضية المرأة، وفي حوار أثناء مهرجان مراكش الدولي للفيلم قالت إن لديها «رغبة أكبر في التطرق إلى قضايا ملزمة».

هل تعتبرين نفسك ممثلة مدافعة عن قضايا المرأة؟
أجد نفسي أمداف عن قضايا المرأة أكثر فأكثر دون أن أكون مناضلة بالضرورة. الدفاع عن حقوق المرأة رد فعل طبيعي إزاء الظلم، الذي تعانيه النساء كل يوم في العالم العربي، كما في سائر أنحاء العالم.

أمارس مهنة التمثيل منذ 25 سنة وأشعر اليوم وأنا في سن الأربعين بأن لدي رغبة أكبر في التطرق إلى قضايا ملزمة (...). أفتخر بكوني امرأة وبكوني تونسية نظرا إلى رصيد النساء التونسيات في الدفاع عن الحرية وحقوق المرأة.

تؤدين دور نورة وهي امرأة متزوجة تقيم علاقة مع شخص آخر في فيلم «نورة ريف» للمخرجة هند بوجعما، لماذا قبلت بتأدية هذا الدور؟

تثيرني الأفلام التي لا تصدر أحكاما على الشخصيات النسائية، حتى لو كانت تعيش أوضاعا تعبر صادمة في مجتمعات أبوية. عادة ما تكون المرأة في السينما العربية «خطية فلان» أو «زوجته» أو «ضحيتها» وقليل ما يتاح لي المجال لأعبر عما تفكر فيه النساء في البلدان الغربية والعربية عموما.

شخصية امرأة متزوجة تقيم علاقة مع رجل آخر تهيئ ثوابت المجتمع الذكوري (...). ردة فعل المجتمع تتغير بشكل مدهش تجاه الخيانة الزوجية من طرف امرأة مقارنة برجل.

هل يتسبب هذا الدور بأي خطر مهني عليك؟
بالنظر إلى كوني أخطى بشهرة من خلال الأعمال التي أشرك فيها في القاهرة، من الوارد أن يشكل هذا الدور خطرا على مشاريعي المستقبلية. قد ترى فئة كبيرة من المجتمع أن شخصية نورة هي شخصية امرأة فاسقة لا تستحق أن تجسد في فيلم سينمائي.

ما هي رؤيتك كممثلة؟
أرى أن العالم العربي يحتاج إلى الحقيقة في كل الميادين، والتعبير عن الحقيقة قد يكون أيضا من خلال السينما وعبر الشخصيات التي نجسدها. لاحظ أننا نحاكم بعضنا البعض طوال الوقت، دون تفهم أو تسامح وهذا يعبر عن خوف من الآخر، خوف يؤدي إلى العنف... إنها حلقة مفرغة.

فيلم «وادي الأرواح»: أب يبحث عن ابنه المفقودين في الحرب الأهلية الكولومبية

إيمانه بالروحانيات وتغير نظرت له للنهر الذي طالما كان مصدر زرقه. ويقول المخرج إنه تعمد أن يكون إيقاع الفيلم بطيئا لكي تصل مشاعر خوسيه إلى المتلقي مكثفة. وقال «هذا الفيلم دراسة متعمقة في الحزن. يدرك خوسيه منذ البداية أن الأسوأ قد حدث لكنه يمضي في رحلته في كل الأحوال. تصبح رحلة البحث عن جثتي ابنه طقسا في حد ذاتها». وأضاف «قطعا كانت فترة سوداء في تاريخ كولومبيا. لكن فداحة تأثيرها لا تتضح إلا من خلال هذه القصة البسيطة المنسية».

والفيلم من بين 14 تتنافس على جائزة النجمة الذهبية لأفضل فيلم في الدورة الثامنة عشرة من المهرجان الدولي للفيلم في مراكش، والتي تستمر حتى السابع من الشهر الجاري.



أرواح الموتى تعينه في رحلة بحثه، ويجعلها معه على متن الزورق لتصبح بشكل غريب ونيساله في رحلة تختبر

مراكش - من ليليان وجدي: «لا تدخلنا التجربة ونجنا من الشرير». هكذا يهمس الصياد الكولومبي خوسيه تضرعا قبل أن يصعد على متن زورقه ويعبر نهر ماجدلينا ليلقي بنفسه في التجربة وفي أحضان الشرير.

من خلال عيون خوسيه، يرسم المخرج نيكولاس رينكون صورة قائمة للحياة في إقليم بوليفار في أوائل الألفية عندما كان الانتقال الداخلي بين سكان المنطقة والمليشيات الكولومبية على أشده.

تدور قصة الفيلم حول خوسيه، الذي يعود من رحلة صيد ليكتشف أن ابنه مفقودا وربما قتل بأيدي المليشيات الكولومبية التي تحتل تلك المنطقة.

من خلال رحلة خوسيه في البحث عن ابنه، يرسم رينكون صورة صارخة للتناقض بين الصياد المسالم الذي يناجي

كاظم الساهر وهيثم يوسف يلغيان حفلات رأس السنة تضامنا مع المحتجين في العراق

العراق - من عامر الحساني: ألغى الفنانان العراقيان كاظم الساهر وهيثم يوسف مشاركتهم في حفلات رأس السنة في قاعة لارسا بساحات العزة والكرامة.. تم إلغاء الحفل الفني الكبير ليهتم يوسف بمشاكلهم في حقلين في السعودية والولايات المتحدة بمناسبة رأس السنة الميلادية؛ وذلك دعما للمحتجين في ظل الظروف الراهنة والأوضاع التي يمر بها العراق.

وحسب ما نشرته الصفحة الرسمية للفنان كاظم الساهر، تم إلغاء مشاركة كاظم الساهر في مهرجان موسم الرياض، نظرا لظروف الراهنة في العراق الحبيب، وأضا فت الصفحة: «نعذر من الجمهور السعودي الكريم وشكر فقهكم».

وكان الساهر اطلق أغنية بعنوان «إلى مني» عبر مواقع التواصل دعما للمحتجين في بلاده.

فيما ذكر الموقع الرسمي للفنان هيثم يوسف على إنستغرام، أنه «نظرا للأيام العصبية التي يمر بها شعب العراق العظيم واحتراما لقدسيتها

صدام حسين عام 2003. (الأناضول)

حل الغد السابق

8	7	4	1	5	2	9	6	3
1	6	2	8	3	9	4	5	7
3	9	5	7	6	4	2	1	8
6	5	3	4	9	7	1	8	2
4	1	8	3	2	6	5	7	9
9	2	7	5	8	1	6	3	4
7	3	1	2	4	5	8	9	6
2	8	6	9	1	3	7	4	5
5	4	9	6	7	8	3	2	1

الجدي الكواكب تشجعك على المضي قدماً فيودار النجاح بدأت تلوح في الأفق	الميزان لا تبح بأسرار العمل بل كن كتوماً وقليل الثرثرة.	السرطان تكيف مع الأجواء ولا تتردد في إدخال التغيير على توجهاتك إذا دعت الحاجة	الاسد عرض مهني من أحد الأصدقاء والأفلاك تتصحب بالترتيب، علاقتك بالحبيب بلغت مرحلة مصيرية وحاسمة.	العقرب قد لا تفهم دوافع زملائك، لكن الوقت كفيل بتوضيحها. تلقى دعوة من أحد الأصدقاء فقلبها بكل حماسة.	القوس انتبه إلى صحتك أيها القوس ولا تكثر من الأطعمة غير المناسبة والدسمة لا تتردد في تقديم العون والمساعدة إلى أحد الأصدقاء فهو بحاجة إليك.	الجوزاء الفرصة مناسبة للبدء في مشروع جديد قد تكون نتائجه مميزة	العذراء الفرصة مناسبة للبدء في مشروع جديد قد تكون نتائجه مميزة
الدلو يعرض عليك أحدهم فكرة الشراكة في مشروع هام ففكر ملياً في الأمر. تحاول توثيق الصداقة مع شخص تعرفت إليه مجدداً.	الحوت هناك أمور أساسية يجب القيام بها ولا تحتمل المزيد من التأخير. تملك القدرة على تحقيق كل أحلامك فلم التردد والتخوف.	الثور تكثر الواجبات وتترامن. قد تشعر بالهلع لضيق الوقت	الجوزاء اسع لتحسين موقعك في العمل ولتثبته. قدم المساعدة إلى من يحتاجها				

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			5	7		8		
		7			6	9		
				4		5		
8			5	1				
	7	2	8	4	5	9		
			3	2			1	
9		1						
4		8			3			
	5			8	2			

مسرحية «استشارات حكومية» تنتهي بمعاقبة المسؤولين

شباب وصبايا من مختلف المناطق اللبنانية والإختصاصات يمسرحون الواقع أسبوعياً

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

في أحد الوضوح، وهو الاسم الذي أطلق على اليوم الـ47 للاتفاضة في لبنان شغل، «الإستلحاق» بتشكيل الحكومة حيزاً واسعاً من الشعارات والنشاطات، المسيرات التي إجهت من أماكن عدة من بيروت، وصولاً إلى مبنى بركات في «السويديكو» الشاهد على الحرب الأهلية



لقطة من المسرحية

كانت الزغرودة، وتقول: «يا لبنان نياك بالهاسياسيين.. سسروق ونهبوا أموالك «أبيبيويهااا» بيغوت الواحد بالزبط يطبع لابس مطوف.. «أبيبيويهااا»، وفي ختام العرض كان المسؤول ومساعداه راكعين وسط الجمهور لفسادهما، وتجاوزهما للدستور.. روان فتوي صبية ناشطة في العرض المسرحي تقول: «القدس العربي»: لسنا طلاب فنون، بيتنا من يدرس الهندسة والتسويق والقوى والحاسبة وغير ذلك، جميعنا يرتجل حضوره أمام الجمهور مباشرة، فقط واحد من بيتنا سيق ومارس التمثيل، وفي المجموعة من يلعب الغيتار ومن يغني، اجتمعت المواهب كافة وقدمنا عرضنا الرابع «استشارات حكومية»، هذا العنوان من وحى الواقع الذي نعشيه، وكذلك كان حال العروض السابقة خاصة «الشهيد

يتكلم» وكانت من وحى شهادة علاء أبو فخر، زميلتنا غيتا كتبت النص وتتولى إدارته، وأقوم بدور مساعدة المخرج أو بالأحرى المساعدة اللوجستية خلف المسرح، الأمور تسير على ما يرام من خلال التعاون رغم عدم معرفتي مطلقاً بأمور المسرح.

تصف روان فتوي لقاءها بهذه المجموعة بأنه نتاج من الصدفة، وتشرح: وجدت خلال التظاهرات أدهم سبيق والتقيته في تمارين رياضية ولا أعرف اسمه، سألته ماذا يفعل فأخبرني بأنه يساعده مجموعة شباب تعمل في المسرح- أهديت رغبة بالانضمام لهم وهكذا كان. تعرّفت أكثر إلى هذا الشاب، وتواصلت مع الآخرين، التتو من أبرز جماليات هذه المجموعة أنا واللافت أن شباباً أتوا عشية السبت خصيصاً من كل واحد من «ميلة»،

كانت وصلت من زمان.. أما مسرحية «استشارات حكومية» فسندت الأمور كما سماها، جسدتم واقع الحال والراوحة، التي صارت سمة المسؤولين في الدولة اللبنانية، فريق كبير من المثّلين توزعوا الأذوار على الأرض، فيما اعتلى المنصة مسؤول يحمل السيجار وإلى يساره مساعده، تحلق الجمهور متابعاً العرض بهدوء تام، قطعته توبة طارئة من الطرق بالحجارة على السور المحيط بمبنى التياترو الكبير، فتفتحت للحلقات تركيز المثّلين. لم ييمم معوا العرض المسرحي «استشارات حكومية»، أي تفصيل من الحياة السياسية اللبنانية من طائفية وإقطاع وتوريث للمناصب الوزارية والقاعد التنابيه، حضر الجدر مرتدياً زيه العربي كشهادة على الممارسات الراسخة لدى المتكلمين لبنان وسارقي خيراتهم منذ زمن بعيد. ومع هذا الحد

فضائيات وأرضيات

ماذا يحدث في التلفزيون الجزائري؟
حافلات الموت من تونس
إلى المغرب مروراً ببلد الشهداء

مريم بوزيد سبابو *

يعيش التلفزيون العمومي الجزائري، حالة مزمنة غريبة وغير مفهومة، ليس لأنها تقاسمه عن احتضان ودعم وإشهار أعمال جزائرية كبيرة، أسوة في التلفزيونات الوطنية في باقي دول العالم. فضيحة جديدة يطهاها عضو في لجنة قراءة الأعمال التلفزيونية، فحسب صحيفة «الشروق»، أقدمت اللجنة على منح الموقفة لسيناريو مسلسل رضاني بعنوان «التق» وصاحب النص هو عضو لجنة القراءة. وقد انطلق العمل في المسلسل مؤخراً فقط، مع العلم أن اللجنة نفسها أوقفت عملاً كان بدأ تحضيره بعنوان «عابدة»، وهو مسلسل اجتماعي كانت سخرجه ياسمين شويخ، وقد تم اختياره حتى المثّلين، حيث أوكلت أدوار البطولة فيه إلى مصطفى لعربي وعابدة كشود، لكن تم توقيف العمل ورفضه بحجة أن الوقت تأخر، وأن العمل لن يكون جاهزاً لرمضان المقبل، لكن الفريق نفسه قام بإطلاق عمل آخر! وقد أقدمت اللجنة منذ يومين على إسقاط اسم عضو لجنة القراءة للتغطية على الموضوع، ولكن من جهة أخرى تم منح صفقة إنتاج مسلسل «التق» على أساس صفقة بالتراضي للمنتج، وخلافاً لقانون الصفقات، التي تنص على فتح الأظرفة أمام الجميع، ليمنح الشروع للمنتج، الذي يقدم أحسن عرض، لكن لجنة التلفزيون تسلمت الأظرفة من أصحابها ومنحت الصفقة للشركة بالتراضي ودون احترام لقانون الصفقات العمومية، الأمر الذي يخلف حالة استياء في أوساط المنتجين وأصحاب التصوص، الذين قدمت أعمالهم ورفضت دون تقديم حجج مقنعة لهم. وما زال الجزائريون حائرين أيضاً لماذا يستمر منع التلفزيون عرض الفيلم الجزائري الطويل «بابيشا»، وخرجته مونيّا منور، رغم قبوله في ترشيحات القائمة الطويلة لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي ممثلاً للبلاد هذا العام. ففي 21 سبتمبر/أيلول الماضي كان مقرراً عرضه لرفسه بحجة أن الوقت تأخر، على أن يبدأ جولته في قاعات السينما، عبر محافظات البلاد، قبل إلغاء العرض نهائياً. و«بابيشا» هو مصطلح في اللهجة المحلية الجزائرية، يقصد به الفاتة الجميلة، لكن في بعض مدن البلاد المحافظة تعتبر هذه الكلمة مخلة بالأداب. وكما فهمنا أن المركز الجزائري لتطوير السينما الحكومي أرجع بسبب إلغاء العرض إلى أنه خارج عن نطاق سيطرته. وفي وقت تظهر بعض الترسبات، التي تقول إن الفيلم منع لأسباب سياسية، لأن طاقم الفيلم رفع شعار العار يتبجحوا قاع، (عبارة شهيرة في الحراك الشعبي الجزائري وتعني فليتنحوا جميعاً) ولكن لا شيء مؤكداً الحد الآن، قاله متى سبيقي عرض الأعمال الجزائرية مشكلة سياسية كبرى، رغم أن السينما في جميع دول العالم لم تعد تتعيب من تناول أي شيء «بذري الحياة» ويوجد التاريخ ويحسب الواقع.

أبومات من القهر والأهمل

تحض وسائل التواصل الاجتماعي في دول المغرب العربي بأخبار ضحايا حادث «عين السنوسي» في باجة التونسية، شباب يحدهم الأمل وتعمرهم البهجة لزيارة منطقة لم أجمل المناطق التونسية، هي «عين الدرام». الحادث لم يقع في تلك المنعرجات الخطيرة المشحونة بالجمال والفننة، كحية رقعاء تهب بألوانها المتماهية مع الخضرة ولون السماء ولازوردية البحر. منعرج كبير جعل المسائق الشباب يفقد السيطرة على الحافلة فتقع من عل وترطم بالأرض والحجارة مخلفة وراءها دماء ودموعاً. اختفت الابتسامات واغاني الطريق الجماعية وصمت الجميع. رحلة الفرح والاستجمام وجديد الطاقة والتحليل على روتين الحياة اليومية وقهرها. الرحلة التي من المفترض أن تكون رائعة، والتي جمعت شباب تونس من مختلف المناطق تحولت إلى مآتم كبير. تسع مشرفون ضحية وعشرات المصابين. هناك لم أقت أكثر من ابن أو ابنة، هكذا تنقل لنا شاشات تونسية، صورة سيدة على وجهها معالم الفاجعة تفقد ثلاثاً من بناتها، كن على من الحافلة. اللهم أرزقها صبر أيوب، سوار بلاغة، ابنة تطاينت موت في مستشفى شارل نيكول، ومن الحزن يتبعها والدها. صور الضحايا عمت مواقع التواصل الاجتماعي تصرخ من الوجع، والدها المسائق المتوفى تصرح أنه كان حديث الزواج، وزوجته حامل في الشهر الثالث، وقام بالعمل وسيارة الحافلة بوساطة من أحد موظفي الداخلية ليعود بعدها بخمسين ديناراً مصاريف البيت. لم تتحقق أحلامه وأحلام غيره، كذلك صدم موت بطلة «الكيك بوكسينغ» الناشئة هبة عبد اللاوي مديرتها وكل طاقم الاتحاد التونسي للكيك بوكسينغ، يا رب لطفك.

ما أنقل اليوم عليك يا تونس وعلى جيرانك ومحبيك في كل مكان. لكن لم تنته الأحزان ولم تقتصر على البر وحفرة ولا مسالاة المقاتلين وأرباب المشاريع، الذين لا يهمهم سوى المال، ففي اليوم نفسه ينقلب قارب على منته شباب متذمر من كل شيء، لا يهمه سوى قطع البحار، فلا شيء يحسره أكثر مما خسّر. يحاول النجاة ولو بقشمة. انقلب قارب المهاجرين قبالة شواطئ إيطاليا مخلفاً ثمانين عشرة ضحية. في المغرب أيضاً، حافلة ركاب تنزلق في الطريق السيار، بعد يوم على حادثة باجة، عند نقطة «واد ميليل»، وكانت آتية من فاس ومنجهة نحو تازة. أطنار وانزلاقات وسرعة المسائق المفرطة خلفت سبع عشرة ضحية من ضمن خمسين راكبا أصيبوا كلهم. وهناك من لفظ أنفاسه في موقع الحادث وآخرون في المستشفى، وما زال المصابون يرددون تحت العلاج.

نهاية مأساوية في مصحة التجليل

مثال فتاة مغربية جميلة جداً، وفي ريعان الشباب، لم تقصد مصحة التجليل في «عين الثئاب» من أجل شدد عضلات الوجه أو نفض خدود أو تكبير شفاه، بل لشطف دهون اليبطن، ودون علم أهلها. ذهبت معتقدة أنها ستدشن المسائلة بسرعة، كما أخبرها بذلك الطبيب المختص. لكنها لم تعد، حتى استدمي أهلها لاستلام جثتها. دخلت مثال البركة مصحة «قيس» للقيام بالعملية وخرجت جثة هامدة في مصحة أخرى، مصحة الساحل في القرب من الصخرة الأولى. علامات استفهام عديدة صدرت من خال الضحية، مصرحاً بها لخلف المواقع (شوف تيفي... لالا مولاتي...) البنت دخلت على رحيلها سليمة معافاة وخرجت جثة هامدة حاملة سوها معها، وفجر خال الضحية عبد القضايا الخطيرة، فهو يريد التحقيق في جريمة اغتصاب أيضاً، ويريد أن يحصل على تقرير الطب الشرعي، الذي يبين سبب الوفاة، ويطلب أعلى مسؤول في الأمن بفتح ملف العيادة التي كانت لها سابق من قبيل الأخطاء الطبية، ووقد تكون جرائم اغتصاب وهناك عرض في حقيقتها، لكنها بقيت طي التجاهل والتمكّن.

أمام صمت الضحايا - لعدم استطاعتهم مواجهة أصحاب النفوذ - استسلموا للأمر وضاع حقهم، بينما أهمل مثال لا يريدون الصمت بل اظهار الحقيقة، التي لا تكون سوى بتقرير طبي معه خبرة الطب الشرعي وبصاحبها التصريح بالدفن. كما لا يمكنه السنكست على مطالعة وتسويق إدارة المصحة، فبهم الوقت الكافي للقيام بالإجراءات وإلا فإنهم سيحتاجون لخبرة مضادة في أوروبا. الخال - وعلى لسان الأسرة كلها - يتأشده أعلى سلطة قضائية في البلاد والمنظمة في جلالة الملك أن ينصفهم وأن يعتبر مثال ابنته وأن يظهر حقها. هم لا يريدون جلالة الملك أن يعرضها مادياً، بل يطالبون بمعاقبة مرتكبي هذه الجريمة، وأن يكون القضاء عادلاً ونزيهاً والقانون فوق الجميع.

صخرة تين حجيم المعاناة مع المصحات الخاصة التي لا تقل سوءاً عن المستشفيات العمومية، فهما الحجيد جمع الأموال في الطرق كلها، فلا يعقل إجراء عشرات العمليات في يوم واحد! هنا يغيب التركيز والعمل المتقن الدقيق وتزحف أرواح الناس، ثم يقومون بكل بساطة خطا على الله غالب.

وأن لا تغير مجريات القضية بالأسوة، وهي أيضاً ناشدت وزير العدل وأن يعتبر مثال ابنة له، كما تطالب الأميرة للا مريم بالتدخل. في انتظار تقرير نزيه وعادلة نزيهة، ربما يسقط في ذكرك هذه أهل مثال وتراح في قبرها.

.....
* كاتبة من الجزائر

بضيافة الشباب الذين جمعتهم هذه المنصة وهذه العروض المسرحية. هذا الإنذماج برأيي كان العامل الأساس في قوة المجموعة وعددها بحدود الـ20 صبية وشاباً. إليي ضاهر تدلت على صدره خلال التمثيل فماشية طويلة يضاء كتب عليها روح الضمير. نسأله هل كنت تعبا بحمل الضمير؟ قال: شخصياً لا. لكن من عليه فعلياً تكبح ضميره لا شك يستعب. أنا نحب من 30 سنة أي قبل أن أولد، أرنا من خلال هذا العرض المسرحي أن نصل الرسالة لنقول للناس أن ضميرنا تبع بحق لأننا صمنا طوال تلك السنوات، منذ 30 سنة وهم يتعاقبون على مجلس النواب والحكومة ولا يعرفون حرفاً من الدستور، أو هم يبهرون من طوليبة، لو فتحوا الدستور وقروا بأبسود وطبقوا ربهه فقط لكان لبنان بألف خير.

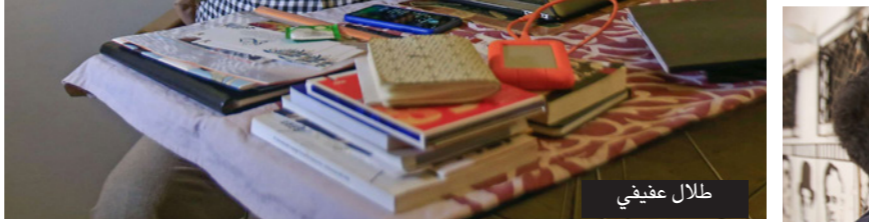
ماذا تدرس في الجامعة؟ يقول بحزن: ميكانيك السيارات، ولست متمكناً من متابعة الدراسة الجامعية بشكل متتال، أندرس لسنة، وأعمل على مدى سنتين للتمكّن من تحصيل القسط، السياسات المتعاقبة منذ 30 سنة تستجيب لنا بأزمة كبيرة، ونحن نحاول بث الوعي لدى الناس عبر الفن. تقول لهم أن نوالوا على الحكم يهلون الدستور يلتفتون له، وينشيطون في أقرار القوانين التي تسهل لهم المزيد من النهب العام.

أهم ما في هذه العروض بحسب إليي تفاعل الجمهور، وبخفيف: بعد عدة عروض بدأت الناس يقولون لنا إننا نقدم الحقيقة لهم. ليس طبعياً أن نجبي على حالنا مغمضي العيون. فهذا الحراك كشف لي كسباب لبناني الكثير من الأمور المجهولة. كشف الساربتن، كشف معنى الطائفة والطائفة والمذهب، ومعنى الحكومة ومجلس النواب في بلد اسمه لبنان وكذلك الأحزاب.



سقوط البشير يعيد للسينما السودانية بارقة أمل باستعادة مجد مضى

ويضيف «في 1946 أنشئت (الموبايل سينما) وهي أسطول من العربات تسافر حول السودان في كل الأقاليم وتعرض أفلاماً للجمهور السوداني». وحسب المخرج - المؤرخ فإنه عدد دور العرض في السودان بلغ 64 سينما خلال الثمانينات، كلها في الهواء الطلق، بسبب الحر الشديد وعدم توفر مكيفات ضخمة في حينه لتبريد القاعات الضخمة إذ كانت تتراوح سعة دار العرض بين 1500 متفرج و3500. وبإساي واضح يقول شذّاد إن الإسلاميين حاربوا السينما بكل ما أوتوا من قوة وقضوا عليها بالكامل في 1996 ببعدها «الشعب السوداني ما عايش ببشوف سينما».



يقول عفيفي «كانت تلك ربما المرّة الأولى منذ مدة طويلة جدا التي تعرض فيها أفلام سودانية وسط جمهور سوداني على أرض سودانية، فكانت ليلة لا تنسى!».

إنتاج فيلم «ستموت في العشرين» الذي نال جوائز دولية، شأنه في ذلك شأن فيلمين سودانيين آخرين سبقاه بقليل إلى دور العرض هما «أوفساید الخرطوم»، و«الحدين عن الأشجار».

عروض الأسطح

سقوط نظام البشير أعاد لعفيفي وأمثاله الأمل ببناء صناعة سينمائية حقيقية في البلاد. يقول عفيفي «نحن الآن لم نعد نتحدث عن عروض فوق الأسطح (...) بل عن استعادة دور السينما وتغيير القوانين وتأسيس كليات لتدريس السينما». «عروض الأسطح» التي يتحدث عنها عفيفي هي عروض أفلام كانت تجري على أسطح مبان بعدما أغلقت كل دور السينما أبوابها عقب استيلاء الإسلاميين على السلطة في انقلاب 1989. أحد هذه الأسطح كان سطح معهد غوتييه في الخرطوم الذي تحول في إحدى ليليات 2010 إلى ما يشبه سينما مصغرة عرضت عليها سنة أفلام قصيرة أخرجها 15 شاباً وشاباً سودانية في ختام دورة تدريبية نظّمها عفيفي بدعم من المعهد الألماني.

الخرطوم - أ ف ب: بعدما كاد الفن السابع ينقرض في السودان خلال 30 عاماً من حكم الإسلاميين، أعادت الثورة التي أطاحت الرئيس عمر البشير إلى عشاق السينما، من أمثال طلال عفيفي، وينا صناعة سينمائية حقيقية.

يقول عفيفي (42 عاماً) إنه أراد «تذكير الناس بأن هناك مكاناً يدعى السودان ويأنه في يوم من الأيام كان هذا المكان فعلاً في مجال السينما وأنه ما زال فيه حقيقاً في مسالة الفنون».

الفكرة التي ولدت في ذهن عفيفي في ميونيخ وجدت طريقها إلى التنفيذ بعد عامين بدعم من معهد غوتييه بولاية «سودان فيلم فاكثوري»، وهو معهد درّب على مدى سنتيه التسع أكثر من 300 شاب وشاباً على الإخراج والونتاج وكتابة السيناريو وسائر الأدوات المتعلقة بصناعة الأفلام. «الفاكتوري»، كما يسمّيه عفيفي، يعمل حالياً من فيلا قديمة بالخرطوم تقام فيها دورات تدريبية وتستضيف حديثتها سينمائية.

في 2008 فوجئ أثناء حضوره في ميونيخ مهرجاناً دولياً للأفلام القصيرة بشأن الجائزة صوّرها المخرج العراقي قاسم عبد عن فيلم وثائقي حصدوا تكافؤاً يدوية وبكتفة زهيدة، فعلم الشباب السوداني على الفور ما عليه فعلة.

يقول عفيفي «بعد ما كان يدعى السودان ويأنه في يوم من الأيام كان هذا المكان فعلاً في مجال السينما وأنه ما زال فيه حقيقاً في مسالة الفنون».

قبل استيلاء البشير على السلطة في 1989 في انقلاب عسكري دعمه الإسلاميون، كان السودان يعتبر أحد رؤا السينما الإفريقية وكانت أعمال مخرجين كبار من أمثال جساد الله جبارة موضع تقدير في سائر أنحاء القارة. ومن المشاهد الخالدة في أذهان السودانيين تلك التي التقطتها كاميرا جبارة للحظة رفع العلم السوداني عند نيل البلاد استقلالها عن بريطانيا في 1956.

والسينما السودانية ضاربة جذورها في القدم ويرجع تاريخها إلى أكثر من 130 عاماً، بحسب المخرج المخضرم إبراهيم شذّاد، ويوضح شذّاد (73 عاماً) الذي يعتبر مرجعاً في تاريخ السينما السودانية أن أول فيلم صوّر في السودان في 1898، بعد بضع سنوات من اختراع السينما.

خبراء: على لبنان المضي في طريق شاق للإصلاح السياسي والاقتصادي أو الانزلاق إلى أتون أزمة أعمق

أكثر وسيكون هناك تضخم أعلى»، وأضاف أنه بسبب التعطش للتدفقات الرأسمالية، فإن الدولة ستعجز حتماً -إن عاجلاً أو آجلاً- عن سداد ديونها. وحسب رأي توفى فإن ذلك يمكن أن يحدث مبكراً في شهر مارس/آذار. وقال ميخايل إن مصرف لبنان المركزي لديه احتياطات تغطي الاستحقاقات لمدة عام، وأضاف «يمكن أن تكون (الاحتياطيات) أكثر، لكن عندئذ سيكون سعر صرف العملات الأجنبية في المصرف المركزي منخفضاً للغاية». أما توفى فبىر أنه في ضوء تزييف احتياطات العملة لن يكون أمام الحكومة اختيار سوى تخفيض قيمة الليرة. ويضيف «في هذا السيناريو، يمكن أن تتخطى العملة قيمتها الحقيقية بكثير». وقال أيضاً إن العجز عن سداد الديون «ينطوي على خطر معاناة البنوك من تخفيضات ضخمة في ميزانيتها العمومية». وأضاف «هذه الناحية هي التي تنطوي على خطر انهيار القطاع المصرفي». وقال المصرفي الكبير إن الأصول الثابتة للبنوك ومن بينها العقارات ستساعد في حمايتها من الانهيار. وتابع «إذا نفذت إستراتيجية الاستقرار اليوم لن يكون متعبنا عليك بالتأكيد إن تجري خفضاً في قيمة الإيداعات. لكنك كلما انتظرت كان الأمر مؤلماً أكثر».

الحقيقية بنحو نصف قيمتها الحالية». وأضاف أن التفاوض حول إعادة هيكلة الدين ربما يتضمن خفض الودائع الكبيرة في البنوك وأن هذا سيقلل قيمتها بينما سيتم الإبقاء على حسابات صغار الودعين دون المساس بها، وبالتالي يتحمل الأغنياء العبء. وقال مصرفي كبير إن من الممكن تجنب تقليص حجم الودائع، إذا تم الآن تطبيق إستراتيجية للاستقرار، لكن لا يمكن تطبيقها في سيناريو أسوأ الحالات. وقال المصرفي «يتعين أن تقوم بإعادة هيكلة للديون وكلما كان ذلك أسرع كان أفضل». وقال ميخايل إن إعادة هيكلة للديون ستقبل أمام الاستحقاقات، وتخفيض معدلات الفائدة، لكنها لن تخفض قيمة الديون. وقال ميخايل، الذي يعتقد أن القيمة الرسمية لليرة سيتم الاحتفاظ بها في السيناريو الإيجابي يمكن أن تكون لا بأس بسوق موازية للشهور، لأن ضوابط رأس المال ستبقى في مكانها إلى أن ترى الأشياء بدأت تعمل». الثاني: الأزمة السياسية تستمر ما زال لبنان يغير حكومة، ويستمر سحب الدولارات من البنوك على الرغم من القيود، وقال ميخايل إن ذلك سيؤدي في المدى القريب إلى الوقف الكامل للسحب من حسابات الدولار. وأضاف «السوق الموازية ستنتعش

بقيادة الحريري أو بمباركة منه. وأن تبدأ الحكومة محادثات مع دول عربية ودول عربية في الخليج بشأن تقديم دعم طارئ. ويمكن عقد اجتماع للمانحين ربما في فرنسا. ويمكن أن تتضمن الاستجابة ضخاً لليارات الدولارات من جانب الإمارات وغيرها من دول الخليج في النظام المالي اللبناني. ويقول خبراء الاقتصاد أنه مع وضع نطاق الأزمة في الاعتبار، فإن لبنان سيكون بحاجة إلى أحد برامج «صندوق النقد الدولي»، وسيتم ربط المساعدات بتنفيذ إصلاحات. وقال مروان ميخايل، مدير البحوث لدى بنك «يلوم إنفست» اللبناني «يجب أن تأتي بصندوق النقد الدولي»، وقال جيسون توفى، كبير خبراء الاقتصاد في «كابيتال إيكونوميكس» في لندن، إن دعم الصندوق سيكون ضرورياً لضمان «تعديل (الوضع) بصورة منتظمة، مضيعة» على الأقل تستلزم عدم انهيار النظام المصرفي وحماية الأكثر فقراً في المجتمع». وقال توفى «لن يكون صندوق النقد الدولي قادراً على إقراض لبنان دون إعادة هيكلة الدين، وبالتالي فإن ذلك سيتم بصورة أو أخرى. اعتقد أن الصندوق سيدفع أيضاً في اتجاه خفض قيمة العملة، إن يقدر الصندوق قيمتها

■ بيروت - رويترز: يتعين على ساسة لبنان الاتفاق على حكومة جديدة قادرة على تحقيق الاستقرار للاقتصاد وجذب الدعم الدولي، حتى يتمكن هذا البلد من تجنب أزمة اقتصادية أعمق. وافتراض أنهم تمكنوا من تشكيل مثل هذه الحكومة، فإن الطريق للمستقبل لن يكون سهلاً بالنسبة لبلد يتجه إلى انهيار اقتصادي بسبب سوء الإدارة والفساد والإهدار على مدى سنوات. ويقول خبراء الاقتصاد أن أقل السيناريوهات ضراً سيتمثل في برنامج يقوده «صندوق النقد الدولي» بهدف منع انهيار الاقتصاد اللبناني، غير أن زعماء لبنان لم يملأوا عن وجود مثل هذا الطرح. والأزمة الاقتصادية الحالية هي الأسوأ منذ الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990، وتوضح السيناريوهات التالية ما يمكن أن يحدث في ظل وجود وضع معين للاقتصاد اللبناني، إذا ما تمكن الساسة من تشكيل حكومة تحظى بدعم دولي، وما يمكن أن يحدث إذا استمرت الأزمة. الأول: الاتفاق على حكومة جديدة ووضع خطة طوارئ إن يتفق سعد الحريري رئيس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال مع خصومه السياسيين، ومنهم جماعة حزب الله، على تشكيل حكومة سواء

نجيب ساويرس يدعم محاولة الاستحواذ لأنها تقييد مصر

«سنتامين» ترفض عرض شراء إجباري بقيمة 1.9 مليار دولار من «إنديفور» الكندية



منجم السكري أشهر مناجم الذهب في الصحراء الشرقية

لمقارنة مع سهم «إنديفور» على مدار العامين الماضيين، عشرة في المئة إلى 123.28 بنس. وشهد العام المنصرم فورة في الصفقات في قطاع الذهب في ظل سعي الشركات لاستخلاص المزيد من القيمة من العمليات بعد سنوات من تراجع النشاط وانخفاض العوائد. وقالت «إنديفور»، التي تدير أربع مناجم في غرب إفريقيا إن منجم السكري سيسقطف من حقيقة أن «لامانشا»، وهي مجموعة خاصة لتعدين الذهب برأسها الملياردير المصري نجيب ساويرس، ستصبح مستثمراً رئيسياً. وعائلة ساويرس مستثمر كبير في «إنديفور». وقال مساهم كبير في «سنتامين» إن موافقة الحكومة المصرية ستكون مهمة لإبرام صفقة. وأبدت «إنديفور» اهتمامها للمرة الأولى بـ«سنتامين» في 2018 عبر عرض جرى رفضه سريعاً، وأرسلت بعد ذلك عرضاً رسمياً الشهر الماضي، على أمل إجراء مباحثات مع مجلس إدارة «سنتامين». وقالت شركة التعدين الكندية أمس إن مجلس إدارة «سنتامين» رفض إجراء محادثات دون ما يسمى «توافق تجديد الوضع»، ما من شأنه تقييد خيارات «إنديفور» في السعي لإبرام صفقة. وإذا حالف التوفيق للشركة الكندية في خطتها، فإن مساهمها سيملكون نحو 52.9 في المئة من الكيان المندمج، بينما سيحوز مساهمو «سنتامين» النسبة المتبقية.

لاندماج مع سنتامين في منجم السكري للذهب في مرسى علم، سيدعم المشروع ويعطي رسائل إيجابية عن رغبة إحدى الشركات العالمية في التواجد على أرض مصر، وضع استثمارات في أنشطة البحث عن الذهب وسيشجع شركات أخرى». وقال وقت سابق أمس، أعلنت «إنديفور» المدرجة في بورصة تورنتو عن عرضها، والذي ينطوي على علاوة 13 في المئة فوق آخر سعر إغلاق لسهم «سنتامين»، سعياً لكسب السيطرة على منجم الوحيد للذهب، وهو منجم السكري في مصر. وقالت الشركة الكندية إن «سنتامين» رفضت عدة محاولات لإجراء محادثات، وأوضحت أنها تعتزم عرض 0.0846 من أسهمها مقابل كل سهم في «سنتامين»، ما يوازي 126.27 بنس لكل سهم، وقالت إن الكيان الموحد من شأنه إنتاج 1.2 مليون أوقية (أو نصف) من الذهب في 2019 بتكلفة 1.2 مليار دولار، وهي مقياس هام في القطاع، عند 875 دولاراً للأوقية، مما يجعله إحدى أكبر شركات التعدين في العالم وأعلى تكلفة. وردت سنتامين «بالقول «بنود المقترح تعود بغاثة أكبر نسبياً لمساهمي إنديفور، ولا تعكس بشكل مناسب المساهمة التي ستقدمها سنتامين للكيان الذي سيشكله الاندماج». وبحلول الساعة 1230 بتوقيت غرينتش، ارتفع سهم «سنتامين»، والذي سجل أداء متراجعا

... وإصدارات سندات التوريق تبلغ 18 مليار جنيه منذ بداية العام

القاهرة - رويترز: قال محمد عمران، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر، أمس الثلاثاء إن إصدارات سندات التوريق بلغ 18 مليار جنيه منذ بداية العام الجاري مقارنة مع نحو 5.3 مليار جنيه في 2018. وأضاف في مؤتمر صحفي بالقاهرة أن حجم إصدارات الأوراق المالية في سوق المال زاد عن تريليون جنيه خلال السنوات العشر الماضية. وسندات التوريق هي سندات قابلة للتداول، في حدود ما يُحال إليها من حقوق مالية ومستحقات آجلة الدفع بالضمانات. ويتم إصدارها من خلال إحدى شركات التوريق المرخص لها من الهيئة. وقال عمران إن حجم إصدارات سندات التوريق خلال السنوات العشر الماضية بلغ نحو 45 مليار جنيه. وأضاف أن سوق التمويل متناهي الصغر، الذي تشرف عليه الهيئة وتراقبه يبلغ 15 مليار جنيه، ويستفيد منه 3.5 مليون عميل أغلبهم من السيدات. وتابع أن حجم صناديق التأمين الخاصة بلغ نحو 70 مليار جنيه، ويستفيد منها نحو خمسة ملايين مستفيد.

القاهرة - رويترز: قال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، أمس الثلاثاء إنه يتوقع أن يكون اجتماع منجمي النفط، من «أوبك» وحلفائها، الذي يُعقد بعد غد الخميس بناءً على نص من موسكو في ضوء التغيرات النهائية بعد عقد موقفا حيال المحادثات بشأن فرض قيود إنتاج إضافية محتلمة. وأفتت روسيا على خفض إنتاجها النفطي بواقع 228 ألف برميل يوميا إلى نحو 11.18 مليون برميل يوميا في 2019، في إطار التخفيضات التي أقرتها المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» (أوبك وحلفائها)، لكنها ضخت أكثر من حصتها في نوفمبر/تشرين الثاني، لتنتج 11.244 مليون برميل يوميا. وتجرى مناقشات في فيينا يومي الخميس والجمعة بين منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وروسيا ومنتجين آخرين، والذين سبق أن اتفقوا على خفض إنتاجهم مجتمعين بواقع 1.2 مليون برميل يوميا بما يعادل 1.2 في المئة من الطلب العالمي حتى مارس/آذار. وقال نوفاك للصحافيين «لن أبلغكم بتسليء الآن إذ أننا لا نزال نضع اللبس النهائية على موقفا، دعونا ننظر... لكنني اعتقد أن الاجتماع، كالعادة، سيكون ذا طبيعة بناءة». وقال مصدران أمس الأول إن «أوبك+» تناقش خفض الإنتاج بما لا يقل عن 400 ألف برميل يوميا إضافية، إن تسعى الرياض إلى رفع أسعار النفط لتحقيق التوازن في ميزانيتها ودعم تسعير الطرح العام الأولى للشركة «أرامكو» غدا الخميس، ويضغط السعوديون على الآخرين لزيادة التخفيضات. وقال نوفاك إن متوسط تخفيضات روسيا يبلغ 195 ألف برميل يوميا الشهر الماضي، وأضاف أن موسكو تهدف للالتزام الكامل بالحصة الشهر الحالي. وفي وقت سابق، دعت روسيا إلى تغيير في طريقة قياس إنتاجها لاستثناء «مخزونات الغاز التي تشكل تقريبا بين سبعة في المئة وثمانية في المئة من إجمالي إنتاج روسيا النفطي، بما يعادل نحو 800 ألف برميل يوميا.

مسح: انكماش أنشطة القطاع الخاص غير النفطي في مصر لتسجيل أبطأ وتيرة في أكثر من عامين

القاهرة - رويترز: أظهر مسح أمس الثلاثاء أن أنشطة القطاع الخاص غير النفطي في مصر انكمشت في نوفمبر/تشرين الثاني للشهر الرابع على التوالي، لتهدج إلى أقل مستوى منذ سبتمبر/أيلول 2017. وتراجع مؤشر «إي.اتش.إس ماركيت» لمديري الشركات في مصر إلى 47.9 في نوفمبر من 49.2 في أكتوبر/تشرين الأول، ليقل عن مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش. وهذا التراجع هو الأكبر منذ مايو/أيار حين نزل المؤشر ليسجل انكماشاً بعد توسع قصير في أبريل/نيسان. وتكرر تقرير الانكماش «أدى استمرار تباطؤ السوق إلى تراجع قوي في الإنتاج والطلبات الجديدة، وإلى أول تراجع في التوظيف منذ شهر يوليو (تموز). كما استجابت الشركات لذلك بتخفيض أسعار المنتجات بأسرع معدل في تاريخ للسلسلة». وأضاف أن وتيرة التراجع تزايدت بشكل ملحوظ «حيث سعت الشركات إلى الحد من النشاط بسبب انخفاض الطلب الجديدة». وجمع المؤشر الفرعي للإنتاج 46.6 في نوفمبر من 48.6 في أكتوبر.

روسيا لم تنته بعد من تحديد موقفها قبل دراسة «أوبك+» زيادة تخفيضات النفط

موسكو - رويترز: قال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، أمس الثلاثاء إنه يتوقع أن يكون اجتماع منجمي النفط، من «أوبك» وحلفائها، الذي يُعقد بعد غد الخميس بناءً على نص من موسكو في ضوء التغيرات النهائية بعد عقد موقفا حيال المحادثات بشأن فرض قيود إنتاج إضافية محتلمة. وأفتت روسيا على خفض إنتاجها النفطي بواقع 228 ألف برميل يوميا إلى نحو 11.18 مليون برميل يوميا في 2019، في إطار التخفيضات التي أقرتها المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» (أوبك وحلفائها)، لكنها ضخت أكثر من حصتها في نوفمبر/تشرين الثاني، لتنتج 11.244 مليون برميل يوميا. وتجرى مناقشات في فيينا يومي الخميس والجمعة بين منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وروسيا ومنتجين آخرين، والذين سبق أن اتفقوا على خفض إنتاجهم مجتمعين بواقع 1.2 مليون برميل يوميا بما يعادل 1.2 في المئة من الطلب العالمي حتى مارس/آذار. وقال نوفاك للصحافيين «لن أبلغكم بتسليء الآن إذ أننا لا نزال نضع اللبس النهائية على موقفا، دعونا ننظر... لكنني اعتقد أن الاجتماع، كالعادة، سيكون ذا طبيعة بناءة». وقال مصدران أمس الأول إن «أوبك+» تناقش خفض الإنتاج بما لا يقل عن 400 ألف برميل يوميا إضافية، إن تسعى الرياض إلى رفع أسعار النفط لتحقيق التوازن في ميزانيتها ودعم تسعير الطرح العام الأولى للشركة «أرامكو» غدا الخميس، ويضغط السعوديون على الآخرين لزيادة التخفيضات. وقال نوفاك إن متوسط تخفيضات روسيا يبلغ 195 ألف برميل يوميا الشهر الماضي، وأضاف أن موسكو تهدف للالتزام الكامل بالحصة الشهر الحالي. وفي وقت سابق، دعت روسيا إلى تغيير في طريقة قياس إنتاجها لاستثناء «مخزونات الغاز التي تشكل تقريبا بين سبعة في المئة وثمانية في المئة من إجمالي إنتاج روسيا النفطي، بما يعادل نحو 800 ألف برميل يوميا.

صندوق الثروة التركي يخطط لاستثمار 10 مليارات دولار في مصفاة بتروكيميائيات

أنقرة - رويترز: قالت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية أمس الثلاثاء إن صندوق الثروة التركي سيستثمر نحو عشرة مليارات دولار في بناء مصفاة البتروكيميائيات في جنوب تركيا، في خطوة تهدف إلى تقليص العجز التجاري للبلاد. وأظهرت بيانات صدرت أمس الأول أن العجز التجاري لتركيا زاد لأكثر من ثلاثة أمثال مستواه في العام الماضي ليبلغ 2.15 مليار دولار في نوفمبر/تشرين الثاني. وأظهرت البيانات ارتفاع الصادرات والواردات على أساس سنوي، وأستثمرت حكومة تركيا صندوق الثروة التركي، وقيمه 50 مليار دولار، في 2016 لتطوير وتعظيم قيمة الأصول الإستراتيجية لتركيا وتدابير موارد للاستثمار. وفي العام الماضي، عين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه رئيسا لمجلس إدارة الصندوق وأجرى تغييرا شاملا في مجلس إدارته. وقالت الوكالة، نقلا عن معلوما حصلت عليها من صندوق الثروة التركي، أنه سيستثمر نحو عشرة مليارات دولار في بناء مصفاة ومُجمَع البتروكيميائيات في إقليم أضنة الجنوبي، مضيفة أن أعمال الإنشاءات ستبدأ في 2021. وتابعت الوكالة أن المشروع سيخلق عشرة آلاف فرصة عمل خلال فترة البناء، وخمسة آلاف أخرى عند تشغيل المجمع، مضيفة أنه سيساهم في تقليص العجز التجاري التركي بنحو 1.5 مليار دولار سنويا. وأكد الصندوق في وقت لاحق أنه كان يخطط لاستثمارات لا تؤثر سلبا على البيئة في المنطقة، لكنه لم يذكر مزيدا من التفاصيل.

روسيا لم تنته بعد من تحديد موقفها قبل دراسة «أوبك+» زيادة تخفيضات النفط

موسكو - رويترز: قال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، أمس الثلاثاء إنه يتوقع أن يكون اجتماع منجمي النفط، من «أوبك» وحلفائها، الذي يُعقد بعد غد الخميس بناءً على نص من موسكو في ضوء التغيرات النهائية بعد عقد موقفا حيال المحادثات بشأن فرض قيود إنتاج إضافية محتلمة. وأفتت روسيا على خفض إنتاجها النفطي بواقع 228 ألف برميل يوميا إلى نحو 11.18 مليون برميل يوميا في 2019، في إطار التخفيضات التي أقرتها المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» (أوبك وحلفائها)، لكنها ضخت أكثر من حصتها في نوفمبر/تشرين الثاني، لتنتج 11.244 مليون برميل يوميا. وتجرى مناقشات في فيينا يومي الخميس والجمعة بين منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وروسيا ومنتجين آخرين، والذين سبق أن اتفقوا على خفض إنتاجهم مجتمعين بواقع 1.2 مليون برميل يوميا بما يعادل 1.2 في المئة من الطلب العالمي حتى مارس/آذار. وقال نوفاك للصحافيين «لن أبلغكم بتسليء الآن إذ أننا لا نزال نضع اللبس النهائية على موقفا، دعونا ننظر... لكنني اعتقد أن الاجتماع، كالعادة، سيكون ذا طبيعة بناءة». وقال مصدران أمس الأول إن «أوبك+» تناقش خفض الإنتاج بما لا يقل عن 400 ألف برميل يوميا إضافية، إن تسعى الرياض إلى رفع أسعار النفط لتحقيق التوازن في ميزانيتها ودعم تسعير الطرح العام الأولى للشركة «أرامكو» غدا الخميس، ويضغط السعوديون على الآخرين لزيادة التخفيضات. وقال نوفاك إن متوسط تخفيضات روسيا يبلغ 195 ألف برميل يوميا الشهر الماضي، وأضاف أن موسكو تهدف للالتزام الكامل بالحصة الشهر الحالي. وفي وقت سابق، دعت روسيا إلى تغيير في طريقة قياس إنتاجها لاستثناء «مخزونات الغاز التي تشكل تقريبا بين سبعة في المئة وثمانية في المئة من إجمالي إنتاج روسيا النفطي، بما يعادل نحو 800 ألف برميل يوميا.



أصول البنوك الكويتية في البورصة بلغت 280 مليار دولار

الكويت - د ب أ: جاء في تقرير لشركة «الوطني للاستثمار» أن أصول البنوك الكويتية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية بلغت 280 مليار دولار أمريكي، لتشكل نحو 75% من إجمالي أصول كل الشركات المدرجة في السوق. وأضاف التقرير، الذي نشرته صحيفة «القبس» في عددها الصادر أمس الثلاثاء «عند التمعن في الأسواق المالية الإقليمية فإنه لا يمكن التقليل من الأهمية النسبية لقطاع البنوك في هذه الأسواق، حيث يستحوذ القطاع المصرفي على جانب كبير من إجمالي القيمة السوقية، فالقطاع المصرفي الكويتي يستحوذ على حوالي 60% من القيمة السوقية لبورصة الكويت». وأشار إلى أن مساهمة القطاع المصرفي في إجمالي أرباح وأصول الأسواق المالية الخليجية تعد كبيرة أيضا، فعلى سبيل المثال تساهم أرباح القطاع المصرفي الخليجي بحوالي 50 في المئة من إجمالي أرباح الشركات المدرجة في البورصات الخليجية الرئيسية والتي تشمل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت. وأكد على أنه لا يمكن غض الطرف عن وزن القطاع المصرفي في مؤشرات الأسهم الإقليمية الرئيسية في ضوء مساهمته بحوالي 50 في المئة من مكونات مؤشر «مورغان ستانلي» في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وبنسبة 65% في قطر.

ترامب يُحيي الحرب التجارية مجددا بعد فترة وجيزة من الهدوء

■ باريس – أ ف ب: بعد أشهر من الهدوء النسبي

على جبهة الحرب التجارية، أحيى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الأيام الأخيرة التوترات، مستهدفا ليس الصين فحسب، بل أيضا حلفاء للولايات

المتحدة مثل البرازيل وأوروبا.

في ما يلي أبرز النزاعات التجارية الجارية مع

الولايات المتحدة منذ نحو عامين:

■ **مسلسل** لا ينتهي مع الصين: تتواجه أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم في حرب تجارية، باتت تشكل أبرز أوجه عهد الرئيس دونالد ترامب. وتخلل المعركة فرض رسوم جمركية على منتجات بقيمة مئات مليارات الدولارات.

ويريد ترامب إرغام السلطات الصينية على وضع حد للإعانات الحكومية الهائلة، وما يقول أنه

نقل قسري للمقننات وسرقة الملكية الفكرية.

وتنتهي المملة المقبلة التي حددها الولايات المتحدة في منتصف الشهر الجاري، على أن تفرض بعدها الولايات المتحدة ضرائب جديدة على الصين. وفي الانتظار، تبثت طموحات التوصل إلى اتفاق تجاري مرحلي كان الحديث عنه قد أدى إلى ارتفاع المؤشرات في الأسواق الشهر الماضي.

ويؤكد الرئيس الأمريكي مع ذلك أنه لا يزال يريد التوصل إلى اتفاق تجاري، لكن ربما بعد إعادة

انتخابه في نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

■ **استهداف** الاتحاد الأوروبي الحليف: يهدد دونالد ترامب منذ انتخابه بفرض رسوم جمركية على الصادرات الأوروبية.

ولا يزال قطاع السيارات الذي يعد رة الاقتصاد

الألماني في منأى حتى الآن من الرسوم الأمريكية رغم التهديدات، لكن المنتجات الفرنسية في المقابل

في مرمى نيران الرئيس الأمريكي.

والسبب في ذلك عزم باريس على فرض ضريبة رقمية تعتبر واشتطن أنها تلحق ضررا بالشركات الأمريكية، وعلى وجه الخصوص الضريبة الخاصة

بالشركات التكنولوجية الكبرى (غافا).

وقد تفرض واشنطن بالتالي ضريبة قد تصل إلى نسبة مئة في المئة على المنتجات الفرنسية البالغة

قيمتها 2.4 مليار دولار، وتضمّ الشامانيا والأجبان

ومواد التجميل وحقائب اليد.

وحذر وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لو مير مرارا من أن فرنسا لن تلغي «ابدا» ضريبيتها وطالب

المفوضية الأوروبية بـ«رد قوي».

من جهة ثانية، يبرز الخلاف الذي طال أمده في منظمة التجارة العالمية، حول شركتي «إيرباص» و«بوينغ»، حيث يتبادل الأوروبيون والأمريكيون الاتهامات بتلقي الشركتين إعانات حكومية غير

قانونية. وسمحت المنظمة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي للولايات المتحدة بفرض ضرائب على ما يساوي نحو 7.5 مليار دولار من السلع والخدمات

الأوروبية المستوردة كل عام في إطار هذا الملف.

■ **ضرائب** مفاجئة على البرازيل والأرجنتين: رغم أن الولايات المتحدة بقيادة ترامب والبرازيل

بقيادة غايبير بولسونارو تبدوان وكأنهما متكافئ كل المعلومات اللازمة لتكوّنا حلفا متينا، إلا ان ترامب تشرين الأول يفرض رسوم جمركية على الصادرات البرازيلية من الصلب والألومنيوم.

وطبقت الولايات المتحدة السياسة نفسها على الأرجنتين التي تصدّر كما البرازيل معظم مواردها الأولية إلى الولايات المتحدة.

وبرر ترامب قراره بضرورة مواجهة انخفاض قيمة العملة في البلدين وخصوصا البيزوس الأرجنتيني الذي يتدهور جراء أزمة مالية خطيرة في البلاد.

■ **توازن** هش مع الجيران: أنصر الاتفاق بين أمريكا والولايات المتحدة والمكسيك وكندا، وهو نسخة معدلة من اتفاقية التبادل الحر السالطة «نافتا»، النور بعد أشهر طويلة من التوتّر والمفاوضات. ويسمح هذا الاتفاق للدول الثلاث بأن تتواصل

فرنسا تهدد برد «قوي» على الرسوم الجمركية التي لوحت بها أمريكا

وقال وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي برونو لومير لإذاعة

«راديو كلاسيك»، «تواصلنا بالأمس مع الاتحاد الأوروبي لضمان أنه

في حال تم فرض رسوم أمريكية، سيكون هناك رد أوروبي قوي».

وتابع القول «ليس هذا هو السلوك الذي يمكن توقعه من الولايات المتحدة حيال أحد حلفائها التجاريين، فرنسا، وأوروبا عموماً»، مضيفا أنه يرغب في تجنب الدخول في دوامة «العقوبات والرد

الانتقامي» عليها.

وتشير فرنسا، مدعومة من بريطانيا، إلى أنه يتوجب على عمالقة العالم الرقمي دفع ضرائب على العائدات التي يحققونها في البلد الذي لهم نشاطات فيه، حتى لو كان مقرهم الفعلي في الخارج.

لكن واشنطن ترى في ذلك استهدافا مقصودا للشركات الأمريكية

على وجه الخصوص.

ويحمل النزاع خطر فتح جبهة جديدة للولايات المتحدة في إطار

النزاعات التجارية التي انخرطت فيها إدارة ترامب.

وتشمل اللائحة الكاملة للمنتجات الفرنسية المعرضة لرسوم أمريكية عقابية محتملة مواد التجميل والخزف والصابون وحقائب اليد والزبدة وأنواع أجبان عدة بينها وكفوف وايدام وغريبر.

وقال الممثل التجاري الأمريكي، روبرت لاهتايزر، في بيان أمس الأول أن القرار «يبعث برسالة واضحة مفادها أن الولايات المتحدة ستستحزك ضد أنظمة الضرائب الرقمية التي تميّز أو تشكل عبئا لا يمر له على الشركات الأمريكية»، وحذّر أيضا من أن واشنطن تفكر في توسيع تحقيقها للنظر في ضرائب أخرى مفروضة في النمسا

وأيطاليا وتركيا.

لكن رغم تهديدات ترامب المتكررة باستهداف أنواع النبيذ الفرنسية بالإجراءات الانتقامية، إلا أن القائمة الأمريكية لم تخرط سوى إلى النبيذ الغازي (الفوار).

وأمس، قال متحدث باسم وزارة الشؤون الرقمية والاقتصادية النمساوية إن بلاده تأخذ إعلان الحكومة الأمريكية «على محمل

الجد»، وأضاف في بيان «لدينا عموماً موقفاً منقاداً للعقوبات

مبادلاتها التجارية بمليارات الدولارات من البضائع

والخدمات دون رسوم جمركية.

لكن هذا الاتفاق لا يزال هشاً لأنه لم يمل بعد موافقة مجلس النواب الأمريكي حيث يملك

الديموقراطيون الحاضرّون الغالبية، كما أن عملية إقراره لم تنته في كندا.

وتبقى العلاقات بين المكسيك وجارتها الكبرى مضطربة، حيث يضغط ترامب بشكل متكرر على المكسيك لإرغامها على التصدي لتدفق المهاجرين السريين إلى الولايات المتحدة. ■ **خلاف** جديد مع الهند: الخلافات التجارية بين الهند والولايات المتحدة ليست جديدة، حيث يتواجه البلدان غالباً داخل «منظمة التجارة العالمية»، وأعلن ترامب هذا التصيف عزمه على وضع حد لامتيازات التجارية على الواردات من هذا البلد.

■ **وتستفيد** الهند منذ وقت طويل من «نظام

الأمم المتحدة المضمّن» الذي يتيح لها دخولاً حراً للسوق الأمريكية. لكن الرئيس الأمريكي يشتكي من عدم حصول الولايات المتحدة على معاملةٍ مماثل في السوق الهندية، ورداً على ذلك، رفعت الهند الرسوم الجمركية على 28 سلعة مستوردة من الولايات

المتحدة، بينها اللوز والتفاح والجوز.

واعتقد أنها الطريقة الخاطئة» للتعامل مع الخلافات التجارية. وأضاف «نظراً للمناخ الاقتصادي الحالي، على أوروبا والولايات المتحدة العمل على تخفيف النزاعات التجارية بشكل مستدام بدلاً من التأثير على المزاج العام عبر تبادل التهديد بالعقوبات.»

وحُصّ تقرير الممثل التجاري الأمريكي إلى أن «ضريبة الخدمات الرقمية الفرنسية بحق الشركات الأمريكية لا تتواءم مع المبادئ السائدة لسياسة الضرائب الدولية، وتشكل عبئاً غير عادي على الشركات الأمريكية المتأثرة.»

وقرر الممثل التجاري الأمريكي عقد جلسات علنية لمناقشة اقتراح فرض «رسوم تصل إلى مئة في المئة على منتجات فرنسية معينة» واحتمال «فرض رسوم أو قيود على الخدمات الفرنسية»، وتم تحديد موعد 14 يناير/كانون الثاني كمهلة نهائية لتقديم التعليقات على الخطوط المقترحة. ويتوقع الممثل التجاري الأمريكي «المضي قدماً في هذا الاتجاه بشكل مستعجل بعد ذلك.»

ورحبت مجموعات صناعية أمريكية بتصريحات روبرت لايتهايزر. فقد قالت «مؤسسة تكنولوجيا المعلومات والإبداع» في بيسان أن الضريبة الفرنسية «تهدف على نحو ضيق وبشكل لا يتناسب للحصول على عائدات فقط من أكبر الشركات ضمن مجموعة صغيرة من القطاعات، والكثير منها أمريكية.»

وجاء الإعلان قبل ساعات فقط من اجتماع مرتقب بين ترامب ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون على هامش قمة حلف شمال

الاطلسي في لندن أمس.

وكان الرئيس الفرنسي قد أعلن بعد استقبله ترامب في قمة مجموعة الدول السبع في أغسطس/آب الماضي أن التوصل إلى اتفاق بشأن النزاع مرتبط بالضرائب هذا العام هو أمر ممكن، إلا أنه لم يتحقق بعد.

وقدمت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» اقتراحات أولية في أكتوبر/تشرين الأول لاتخاذ «نهج موحد» على أمل التوصل إلى

اتفاق العام المقبل.

■ **فرانكفورت** – د ب أ: أظهر استطلاع للرأي أن واحدا من كل كيل شخصين في ألمانيا يخشى من التعرض للقلق في الكبر، وأن الكثير من هؤلاء لا يمتلكون الوسائل التي يستطيعون بها مواجهة هذا القلق.

وقد أجرى الاستطلاع معهد «إيبيسوس» المتخصص، بتكليف من مصرف «دويتشه بنك» الذي نشر نتيجته أمس الثلاثاء.

وفقا للاستطلاع فإن قطاعات واسعة من السكان في ألمانيا أصبحت على قناعة بأن راتب المعاش القانوني الذي يحصلون عليه بعد التقاعد لا يكفيهم، «حيث نرى ثقة مهترزة نوعا ما في المعاشات القانونية»، حسبما أوضح توماس هورنر، رئيس قسم أبحاث السوق في مصرف «دويتشه بنك».

وحسب الاستطلاع فإن 17 ٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع في سن 20 إلى 65 عاما ياملون أن يكفي راتب التقاعد القانوني لتوفير رعاية كافية لهم في الكبر، في حين أن 70 ٪ يعتقدون أن هذا المصدر المالي لا يكفي سوى لتوفير رعاية أساسية فقط.

بل إن الاستطلاع كشف أن 54 ٪ ممن شملهم الاستطلاع يتوقعون أن ينهار نظام المعاشات القانوني، عاجلا أو آجلا.

وعلى هذا الأساس ازدادت القناعة وسط الألمان بأنه من الضروري أن يؤمنوا أنفسهم لدى شركات تأمين خاصة، لسنن ما بعد الشيخوخة. وتبين أن نحو ثلاثة أرباع من شملهم الاستطلاع (71 ٪) على قناعة أن هذا التأمين ضروري.

وقال المشاركون في الاستطلاع أنهم يضعون حاليا في المتوسط مبلغ 50 يورو جانبا كل شهر من أجل ما بعد التقاعد، ولكنهم يرون في الوقت ذاته أن هذا المبلغ لا يكفي، وأنهم بحاجة إلى استقطاع 200 يورو شهريا من دخلهم لفترة ما بعد التقاعد.

وذكر نحو نصف المستطلعة آراؤهم (47 ٪) أنهم يودون لو أنهم ادخروا ما لا ما بعد التقاعد، ولكن ليس لديهم مال يكفي عن حاجتهم.

كما رأى 56 ٪ من المشاركين في الاستطلاع أن الخدمات التي تقدمها شركات التأمين لا بعد سن التقاعد غير مفهومة، ورأى 36 ٪ من المشاركين أن الموضوع كله معقد.

وبينما طورت نصف الدول محل الدراسة خططا وطنية للتعامل مع التغيير المناخي للراعية الصحية، فإن 38 ٪ من هذه الدول فقط هي التي خصصت الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ هذه الخطط. كما أن أقل من 10 ٪ من هذه الدول تستخدم اعتمادات مالية كافية للتنفيذ الكامل لإستراتيجياتها في هذا الخصوص.

وقال تيديوس أدهانوم جيبرييوس، المدير العام له منظمة الصحة العالمية، «إن التغيير المناخي لا يزيد فقط من الفاتورة التي يتعين أن تسدها الأجيال القادمة، ولكن هناك ثمنا آخر يدفعه الناس الآن من صحتهم.» وأضاف

«إنها لضرورة أخلاقية أن تكون للدول موارد تتحاجها للعمل على تجنب تداعيات التغير المناخي وتأمين صحة مواطنيها الآن وفي

المستقبل.»

وتبين من دراسة المنظمة أن كثيرا من الحكومات لا تعرف ببساطة كيفية طرق أبواب التمويل الدولي المتعلق بمشكلات المناخ والمتاح

لحماية النواحي الصحية.

وقدّرت المنظمة في وقت سابق أن قيمة مكاسب الصحة العامة من تخفيض حجم الانبعاثات الكربونية، سيمثل تقريبا ضعف

تكلفة تنفيذ إجراءات تخفيض هذه الانبعاثات. كما قدّرت أن تحقيق أهداف حماية المناخ

الدرجة في اتفاقية باريس، يمكن أن ينقذ حياة مليون شخص سنويا بحلول عام 2050.



رجال شرطة إلى جانب نشطاء للدفاع عن البيئة يحتجون في مدريد على عدم خفاية الإجراءات التي تتخذها الحكومات لمكافحة التغيير المناخي

ومنذ عام 2018، عادت المجاعة الارتفاع من جديد في العالم حيث يعاني منها أكثر من 820 مليون إنسان.

وتعمدت هذه الوكالة التابعة للأمم المتحدة في تقييمها الأولي لعام 2019 على درجات الحرارة بين يناير/كانون الثاني وأكتوبر/

تشرين الأول. وخلال هذه الأشهر العشرة، كانت درجات الحرارة العالمية أعلى بـ 1.٠ درجة

مئوية من معدل صر ما قبل الثورة الصناعية. وهذا الارتفاع لدرجات الحرارة العالمية مرتبط خصوصا بهـمستويات انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون التي واصلت الارتفاع في

عام 2019»، وفق بيانات آنية تنشرها بعض المواقع الإلكترونية.

ويعد العقد الممتد بين 2010 و2019 العقد «الأشد حرارة تقريبا، الذي تم تسجيله حتى الآن.»

وأوضحت «المنظمة العالمية للأرصاد الجوية» أن «كل عقد مضى منذ الثمانينات، كان أكثر حرارة من الذي سبقه». واستنادا إلى

الوتيرة الحالية، فقد ترتفع درجة حرارة العالم بأربع أو خمس درجات حتى نهاية القرن.

وحتى لو تقيدت الدول بالتزامات سبق أن اتخذت في إطار مكافحة التغيير المناخي،

سترتفع حرارة العالم 3 درجات، علما أن اتفاق باريس المناخي في عام 2015 نص على الحد

من الاحترار العالمي دون الدرجتين أي تثبيتها عند 1.5 درجة.

الأمم المتحدة تحذّر: العقد الجاري الأشد حرارة في التاريخ... ولا تغيير في الأفق

■ مدريد – أ ف ب: أعلنت الأمم المتحدة

أمس الثلاثاء، بمناسبة انعقاد مؤتمرها حول التغيير المناخي في مدريد، أن سنة 2019 التي

شهدت العديد من الكوارث الطبيعية، هي على المسار لتكون بين السنوات الثلاث الأشد

حرارة المسجلة في التاريخ منذ 1850، وتأتي في نهاية عقد «ذي حرارة استثنائية».

وأوضحت «المنظمة العالمية للأرصاد الجوية» أن العام «2019 يسجل نهاية عقد

بلغت خلاله الحرارة درجات استثنائية، ودوبانا للجليد، وارتفاعاً قياسياً لمستويات

الجفاف في الكرة الأرضية، نتيجة لتأثيرات غازات الدفيئة (المسببة لاحتباس الحراري)

التي تنتجها الأنشطة البشرية.»

وأشارت إلى أن «2019 يفترض أن تكون ثاني أو ثالث أكثر السنوات حرارة على

الإطلاق» منذ عام 1850، وهو التاريخ الذي بدأ منه تسجيل درجات الحرارة بشكل منهجي.

وأضافت أن عام «2016، الذي بدأ بموجة قوية بشكل استثنائي من ظاهرة النينو، يبقى

الأكثر حرارة حتى الآن»، في إشارة إلى ظاهرة التيار الاستوائي الحار في المحيط الهادئ.

ويواصل مستوى الجفاف بالارتفاع بشكل متسارع، فيما تزداد حموضة المحيطات،

بالتزامن مع تراجع الجليد القطبي وذوبان جليد جزيرة غرينلاند.

ويتوافق الاحترار العالمي (ارتفاع درجة حرارة الأرض) أيضا مع ظواهر مناخية قاسية، مثل الفيضانات التي شهدتها إيران، والتصحر

في أستراليا وأمريكا الوسطى، وموجات الحر في أوروبا وأستراليا، بالإضافة إلى الحرائق

في سيبيريا واندونيسيا وأمريكا الجنوبية.

ووفق مرصد حالات التشرد الداخلي، نزح أكثر من 10 ملايين شخص داخل بلدانهم في

الربع الأول من العام، 7 ملايين منهم تشردوا بفعل كوارث مناخية.

وأول أسباب هذا النزوح هي الفيضانات، تليها العواصف والتصحر. وكانت أكثر

المناطق المتأثرة بهذه الكوارث هي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ.

وكشفت «المنظمة العالمية للأرصاد الجوية» عن أن «عدد حالات النزوح الجديدة المرتبطة

بظواهر جوية قد يزداد ثلاثة أضعاف ليصل إلى 22 مليون شخص في أواخر عام 2019.»

وقال الأمين العام للمنظمة، بيتيري تالاس، في بيان «إن موجات الحر والفيضانات، التي

كانت تضرب سابقا مرة واحدة كل قرن، باتت تقع بانتظام أكثر وأكثر. فمن جزر البهاما إلى

اليابان، موروا وموزمبيق، تكبدت بلدان عواقب التأثيرات المدمرة للأعاصير الاستوائية.

اجتاحت حرائق الغابات المنطقة القطبية وأستراليا.»

وأشار الأمين العام للمنظمة أيضا إلى أن «عدم انتظام سقوط الأمطار المتزايد، المترافقا

مع نمو ديموغرافي «يطرح تحديات هائلة في إطار الأمن الغذائي في الدول الأكثر حاجة.»

تراجع الدولار بفعل بيانات أمريكية ضعيفة واتساع نطاق حروب ترامب التجارية

■ **طوكيو** – رويترز: تراجع الدولار قرب أدنى مستوياته في أسبوع مقابل الين أمس الثلاثاء وقرب أدنى مستوياته في نحو أسبوعين أمام اليورو، وذلك بفعل مخاوف بشأن بيانات تصنيع ضعيفة من الولايات المتحد، ومؤشرات على جيهاث جديدة في الحرب التجارية الأمريكية. وتلقت المعنويات ضربة بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رسوما جمركية على واردات معادن من البرازيل والأرجنتين.

وصعد الدولار الأسترالي بعد أن تمسك البنك المركزي للبلاد بتوقعاته المتفائلة للاقتصاد بعد أن أبقي على أسعار الفائدة دون تغيير.

وجرى تداول الدولار عند 109.18 مقابل الين أمس في آسيا قرب أدنى مستوياته في أسبوع، وبلغ 1.1075 مقابل اليورو بعد نزوله 0.56 أمس الأول، وهو أكبر نزول له أمام العلة الأوروبية الموحدة منذ 17 سبتمبر/أيلول.

واستقر مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من ست عملات رئيسية عند 97.905، وذلك بعد أن تكبد الإثنئ أكبر خسارة في ستة أسابيع.

وزاد الدولار الأسترالي 0.34 في المئة إلى 0.6842 دولار أمريكي بعد أن أبقي البنك المركزي الأسترالي على أسعار الفائدة عند مستوى منخفض قياسي يبلغ 0.75 في المئة أمس الثلاثاء في آخر اجتماعاته هذا العام.

وفاجأ ترامب صناع السياسات في البرازيل والأرجنتين برسوم جمركية على واردات الصلب والألنيوم.

وفي تغريدة أمس الأول، قال ترامب إن هناك حاجة إلى الرسوم «بأثر فوري» لأن «البرازيل والأرجنتين تجريان خفضا ضخما في قيمة عملتيهما، وهذا ليس بالأمر الجيد لراعيينا».

يأتي تصريحه في الوقت الذي تحاول فيه كلتا الدولتين بشكلٍ حثيثٍ تقوية عملتيهما أمام الدولار.

وارتفع الريال البرازيلي 0.3 في المئة إلى 4.2230 أمس الأول بعد أن أجرى بنك البرازيل المركزي عطاءً فورية لدعم العملة، ولم يطرا تغير يذكر على البيزو الأرجنتيني الذي استقر عند 59.88.

أسعار الذهب مستقرة في نطاق ضيق

■ **لندن** – رويترز: انحصرت تداولات أسعار الذهب في نطاق ضيق أمس الثلاثاء في الوقت الذي أجم فيه المستثمرون عن تكوين مراكز، حتى في الوقت الذي تحرك فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لفرض رسوم على البرازيل والأرجنتين مما أثار توترات جديدة بشأن التجارة العالمية.

وفي المعاملات الفورية المبكرة في لندن، تراجع سعر الذهب 0.1 في المئة إلى 1460.92 دولار للاوقية (الاونصة). وهبطت العقود الآجلة الأمريكية للذهب 0.2 في المئة إلى 1466.60 دولار للاوقية.

وأمس الأول، أعلن ترامب فرض رسوم جمركية على واردات الولايات المتحدة من الصلب والألومنيوم الأتية من البرازيل والأرجنتين «بأثر فوري» فاتحا جيهاث جديدة في حربه التجارية.

وقال جيجار تريفيدي، محلل السلع الأولية لدى «اناند راثي شيريز أند ستوك بروكرز» للمسسة في مومباي «السبب الوحيد في أن الأسعار لم ترتفع هو أن الطلب الاستثماري على الذهب غائب».

وأضاف «الناس يتوقعون انسحار الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، علاوة على أن مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) إنع إلى أنه لن تكون هناك تخفيضات أخرى في أسعار الفائدة ما لم يتراجع الاقتصاد، لذا فالمعنويات تستميل إلى هبوط الذهب».

وارتفع الذهب ما يزيد عن 13 في المئة منذ بداية العام الجاري، لأسباب على رأسها نزاع تجاري مستمر منذ 17 شهرين بين الولايات المتحدة والصين.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجع البلاتينوم 0.1 في المئة إلى 1851.09 دولار للاوقية، بعد أن بلغ أعلى مستوى على الإطلاق في الجلسة السابقة عند 1861.71 دولار.

واستقرت الفضة عند 16.90 دولار بينما لم يطرا تغير يذكر على البلاتين عند 897.65 دولار.

استطلاع: الألمان قلقون كثيرا من الفقر في الكبر

■ **فرانكفورت** – د ب أ: أظهر استطلاع للرأي أن واحدا من كل كيل شخصين في ألمانيا يخشى من التعرض للقلق في الكبر، وأن الكثير من هؤلاء لا يمتلكون الوسائل التي يستطيعون بها مواجهة هذا القلق.

وقد أجرى الاستطلاع معهد «إيبيسوس» المتخصص، بتكليف من مصرف «دويتشه بنك» الذي نشر نتيجته أمس الثلاثاء.

وفقا للاستطلاع فإن قطاعات واسعة من السكان في ألمانيا أصبحت على قناعة بأن راتب المعاش القانوني الذي يحصلون عليه بعد التقاعد لا يكفيهم، «حيث نرى ثقة مهترزة نوعا ما في المعاشات القانونية»، حسبما أوضح توماس هورنر، رئيس قسم أبحاث السوق في مصرف «دويتشه بنك».

وحسب الاستطلاع فإن 17 ٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع في سن 20 إلى 65 عاما ياملون أن يكفي راتب التقاعد القانوني لتوفير رعاية كافية لهم في الكبر، في حين أن 70 ٪ يعتقدون أن هذا المصدر المالي لا يكفي سوى لتوفير رعاية أساسية فقط.

بل إن الاستطلاع كشف أن 54 ٪ ممن شملهم الاستطلاع يتوقعون أن ينهار نظام المعاشات القانوني، عاجلا أو آجلا.

وعلى هذا الأساس ازدادت القناعة وسط الألمان بأنه من الضروري أن يؤمنوا أنفسهم لدى شركات تأمين خاصة، لسنن ما بعد الشيخوخة. وتبين أن نحو ثلاثة أرباع من شملهم الاستطلاع (71 ٪) على قناعة أن هذا التأمين ضروري.

وقال المشاركون في الاستطلاع أنهم يضعون حاليا في المتوسط مبلغ 50 يورو جانبا كل شهر من أجل ما بعد التقاعد، ولكنهم يرون في الوقت ذاته أن هذا المبلغ لا يكفي، وأنهم بحاجة إلى استقطاع 200 يورو شهريا من دخلهم لفترة ما بعد التقاعد.

وذكر نحو نصف المستطلعة آراؤهم (47 ٪) أنهم يودون لو أنهم ادخروا ما لا ما بعد التقاعد، ولكن ليس لديهم مال يكفي عن حاجتهم.

كما رأى 56 ٪ من المشاركين في الاستطلاع أن الخدمات التي تقدمها شركات التأمين لا بعد سن التقاعد غير مفهومة، ورأى 36 ٪ من المشاركين أن الموضوع كله معقد.

ارتفاع البورصة السعودية

بفعل بيانات قوية لنشاط القطاع الخاص

■ **دبي** – رويترز: ارتفعت البورصة السعودية أمس الثلاثاء بدعم من صعود أسعار النفط وبيانات قوية عن القطاع الخاص غير النفط، بينما هبطت البورصة المصرية مواصله خسائرها مع تراجع نشاط القطاع الخاص غير النفطى إلى أدنى مستوياته في أكثر من عامين الشهر الماضي، وزادت أسعار النفط بفعل توقعات بمزيد من الخفض في الإنتاج عندما تجتمع منظمة «أوبك» وحلفاؤها غدا وبعد غد.

وصعدت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 43 سنتا إلى 61.35 دولار للبرميل بحلول الساعة 0924 بتوقيت غرينتش.

وقالت مصادر أن السعودية تنفذ بتاجه خفض في إمدادات النفط، لإطلاق مفاجأة إيجابية في السوق قبيل إدراج عملاق النفط الملوك للدولة «أرامكو السعودية».

وتخطط «أرامكو» لبيع 1.5 في المئة من أسهمها في صفقة ربما تدر ما يصل إلى 25.6 مليار دولار، حيث بلغت طلبات اكتتاب المستثمرين من المؤسسات بالفعل 144.1 مليار ريال (38.4 مليار دولار).

وارتفع مؤشر «آي.إتش.إس.ماركت» لمدري المشتريات في السعودية، المعدل في ضوء العوامل الموسمية، إلى 58.3 في نوفمبر/تشرين الثاني من 57.8 في أكتوبر/تشرين الأول، وهو أعلى مستوى له في أكثر من أربع سنوات، وتشير قراءة فوق مستوى 50 إلى نمو.

وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية مرتفعا 0.6 في المئة، مع صعود سهم «مصرف الراجحي» 1.1 في المئة، بينما زاح سهم «بنك الرياض» 2.5 في المئة.

وارتفع سهم السعودية لمنتجات الألبان والأغذية «سدافكو» 2.5 في المئة، بعدما أوصى مجلس إدارة الشركة بتوزيعات أرباح أعلى للنصف الأول من العام.

وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.5 في المئة، مسجلا خسائر ثلاث جلسات متتالية، مع هبوط سهم «البنك التجاري الدولي، ذي النقل في السوق 0.5 في المئة.

وتراجع النشاط في القطاع الخاص غير النفطى في مصر الشهر الماضي، مسجلا أدنى مستوياته في أكثر من عامين.

وأغلق مؤشر بورصة قطر مستقرا، مع هبوط سهم «مصرف قطر الإسلامي» 1.7 في المئة، بينما ارتفع سهم صناعات قطر 1.2 في المئة.

وكان سوقاً الأسهم في دبي وابوظبي مغلقين أمس في عطلة عامة استمرت 3 أيام، وسيستأنفان العمل اليوم الأربعاء.

وفيمالي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

في السعودية ارتفع المؤشر 0.6 في المئة إلى 7883 نقطة.

وأغلق مؤشر المؤشر عند 10186 نقطة، بينما انخفض المؤشر الكويتي 0.6 في المئة إلى 6623 نقطة.

وزاد المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1541 نقطة، في حين هبط المؤشر العُماني 0.5 في المئة إلى 4057 نقطة.

وفي مصر تراجع المؤشر 0.5 في المئة إلى 13470 نقطة.



«فرحة» ثلاثية للجماهير القطرية في ذكرى الفوز التاريخي بتنظيم المونديال



النجم القطري عبدالكريم حسن يحتفل بتأهل منتخب بلاده برفع العلم عالياً



الدوحة - د ب أ: فيما شهد استاد خليفة الدولي في العاصمة القطرية الدوحة مساء الاثنين فرحة هائلة من الجماهير بالعبور إلى المربع الذهبي لكأس الخليج العربي (خليجي 24)، كانت الجماهير القطرية على موعد مع حدثين آخرين يبعد كل منهما آلاف الكيلومترات عن الدوحة ولكنها مضافاً مزيداً من السعادة إليها.

وتوج المنتخب القطري انتفاضة في الدور الأول لكأس الخليج، والتي تستضيفها قطر حتى الأحد المقبل، بالتأهل إلى المربع الذهبي عن جدارة بالفوز الثمين على الإمارات 2/4 في واحدة من أقوى المباريات وأروعها. وكان المنتخب القطري استهل مشواره في البطولة بالخسارة 2/1 أمام العراق في المباراة الافتتاحية، لكن الفريق انتفض سريعاً وحقق انتصارين متتاليين على اليمن 6/0 وصر في الإمارات 2/4، ليتأهل للمربع الذهبي الذي يلتقي فيه السعودية غداً في مباراة تصلح أن تكون نهائياً مبكراً. وتزامنت احتفالات القطريين في البطولة الحالية مع ذكرى مناسبة تاريخية للرياضة القطرية والعربية، وهي فوز الملك لقيطون بحق استضافة كأس العالم 2022 ليكون أول مونديال يقام بالشرق الأوسط. وقبل تسع سنوات، توج الملك القطري بحق استضافة مونديال 2022 خلال عملية التصويت التي جرت بمدينة زيورخ السويسرية، حيث تفوق على نظيره الأمريكي لتكون قطر أول دولة عربية وفي الشرق الأوسط تفوز بحق استضافة المونديال. وأكد حسن الذويري الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث المسؤول عن استضافة قطر للمونديال، بأن استضافة بطولة خليجي 24 حالياً ومونديال الأندية خلال الأيام المقبلة فرصة ذهبية لتعزيز الاستعدادات الجارية نحو استضافة مونديال 2022. وقال: «نفس الاستضافة كأس الخليج العربي وكأس العالم للأندية، إذ ستسهم البطولتان في تعزيز جهودنا وإثراء استعداداتنا لاستضافة مونديال 2022، كما ستقدمان لكافة الزوار والمشجعين القادمين إلى قطر لحة من التجربة الكروية الاستثنائية التي نتنتظرهم بحلول عام 2022». وأشار إلى أن

الإرث القيم الذي تتطلع كأس العالم 2022 لتركة يؤتي ثماراً إيجابية ملحوظة ويعود بالنفع الكبير على الأفراد في قطر والعالم أجمع. وقال ناصر الخاطر رئيس مجموعة تجربة وجاهزية البطولة في اللجنة العليا للمشاريع والإرث: «ستبقى أمسية الثانية من كانون الأول/ديسمبر 2010 في زيورخ محفورة في أذهان الوفد القطري». وأكد الخاطر أنه لن ينسى ذلك اليوم الذي أعلن فيه عن استحقاق قطر استضافة الحدث الرياضي الأهم في العالم، وقال: «كان نتوجاً لجهود دامت أكثر من 18 شهراً لإعداد ملف قطر. والذي تطلب بذل كثير من الجهد نظراً لقصير المدة المتاحة إلى جانب التحدي الهائل المتمثل في منافسة ملغات أخرى قدمتها الولايات المتحدة وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية».

وقدمت قطر بالفعل فترات هائلة على طريق الاستعداد للمونديال، حيث تم افتتاح استادين هما «خليفة الدولي» و«الجنوب» (الوكرة سابقاً)، فيما تنأهب لافتتاح استاد الثالث من استادات مونديال 2022 وهو استاد «الديحة التعليمية» الذي يشترك في استضافة مونديال الأندية خلال الأيام المقبلة لتكون ثلاثة استادات افتتحت قبل ثلاث سنوات على استضافة المونديال إضافة لافتتاح مشروعات أخرى عدة لخدمة المونديال ومنها «الريل». وأشاد الخاطر بتقدم مستوى أداء المنتخب القطري عربياً عن فخره بالعنابي الذي يشترك في مونديال 2022 بطلا لقارة آسيا، وقال: «أصبح منتخبنا الآن بطل آسيا بجدارة، وصار لدينا فريق تضعه المنتخبات المنافسة في

الاحسان وتعتبره قوة لا يستهان بها. وأتضح أن يستمر هذا الأداء المتميز للعنابي بعد المونديال، وكذلك العمل الرائع الذي يقوم به الاتحاد القطري وأكاديميا أسباير، وجهودهما المثمرة التي أنتجت نخبة مميزة من اللاعبين فربوا تفوقهم على جميع منتخبات القارة. ولا شك أن إعداد فرق كرة قدم قوية على المستوى المحلي والمنتخب ناجح إقليمياً ودولياً سيمثل جزءاً مهماً من إرث المونديال». والحقيقة أن الفرحة الثالثة التي جاءت من مسافة بعيدة في الشرق، وبالتحديد من هونغ كونغ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعنابي، حيث فاز أحد نجوم الفريق وهو أكرم عفيف بلقب أفضل لاعب آسيوي لعام 2019. وتوج لاعب السد بجائزة أفضل لاعب في حفل توزيع جوائز الاتحاد

مدرب قطر: كانت ليلة رائعة

الدوحة - الأناضول: وصف الإسباني فيليكس سانتشيز مدرب المنتخب القطري، الأجواء التي صاحبت اكتساح فريقه لمنافسة الإماراتي بالليلة الرائعة. وتغلبت قطر على الإمارات 2/4 ضمن المجموعة الأولى في خليجي 24 وتأهلت للمربع الذهبي. وقال سانتشيز: «أشكر الجماهير القطرية التي تواجدت بالمعب، وأشكر كل الداعمين في كل مكان كانت ليلة رائعة». وأضاف: «في الشوط الأول لم تلعب على التعادل وقدما مباراة هجومية رائعة، وسجلنا هدفين، لكن للأسف تلقينا هدفاً في هذا الشوط. وفي الشوط الثاني سجلنا هدفين آخرين، وفي النهاية تحسن سعدهاء». وأوضح: «في المباريات الثلاث لعبنا بشكل جيد، واللاعبون قدموا كل إمكاناتهم. في المباراة الأولى لم تكن محظوظين وفي المباريات الثانية والثالثة أظهرنا وجهنا الحقيقي خاصة في الهجوم وسجلنا العديد من الأهداف».

أبو ضيف لاعب قطر يشيد بدور الجمهور في الفوز الكبير

الدوحة - د ب أ: أعرب كريم بو ضيف لاعب وسط المنتخب القطري، عن سعادته بالفوز على الإمارات 2/4، ليقتضض بطاقة التأهل إلى الدور قبل النهائي. وقال: «الحدلة على الفوز، تبارك لجماهيرنا، اعتقد أننا لعبنا أفضل مباراة لنا في البطولة، كانت مواجهة مصرية للتأهل ولذلك كنا مطالبين بتقديم 400 من مجهود حتى نحقق الطموح الذي كنا نسعى إليه وهو الفوز والتأهل». وأضاف: «أشكر اللاعبين على أدائهم الرجولي، وإن شاء الله نتواصل العمل لرسم الفرحة على شفاة جماهيرنا ونتوج باللقب... نشكر للجمهور الذي حضر، اعتقد أن الجمهور كان كلمة السر في تحقيق هذا الفوز الكبير وضمان التأهل، نتمنى أن تستمر الجماهير في دعمنا لأننا بدون حضورهم لا نستطيع أن نؤتي أي شيء، هم السند الأول لنا في جميع المباريات ونعدهم باننا لن نذخر أي جهد لإسعادهم».

مدرب الإمارات: دخلت مرمانا بعض الأهداف السهلة

الدوحة - الأناضول: قال الهولندي بيرت فان مارفيك مدرب المنتخب الإماراتي، إن أهدافاً سهلة دخلت مرماً فريقه بلا داع، خلال خسارته من قطر 4-2. وقال: «دخلنا المباراة سعيلاً للفوز، ولم أتوقع هذه النتيجة، دخل مرمانا بعض الأهداف السهلة، بالتاكيد كنا نهدف للتأهل، ولكن خيرات المنتخب القطري حسمت الأمر». وأضاف: «لدينا خمسة لاعبين أساسيين مصابين، ورغم ذلك سيطرنا على بعض الأوقات في اللقاء». وشدد: «تفادى حكم المباراة أن طرد حارس قطر، رغم احتساب ركلة جزاء لنا». وودع المنتخب الإماراتي البطولة بعد احتلاله المركز الثالث في مجموعته برصيد 3 نقاط، تاركا التأهل للعراق وقطر.

مدرب العراق: مباراة اليمن من الماضي وجاهزون لنصف النهائي

الدوحة - د ب أ: أعرب السلوفيني سريتشكو كاتيتش مدرب العراق عن رضاه بشأن مردود الفريق في الدور الأول من خليجي 24، والذي أنهاه في صدارة المجموعة الأولى بسبع نقاط. وأشاد كاتيتش بالمردود الذي قدمه الفريق أمام اليمن المجتهد في الجولة الأخيرة وتعادل سلباً، مشيراً إلى أن «حالة الطرد المبكرة أثرت على الفريق في الشوط الأول وتطلب بذل مجهود مضاعف من اللاعبين، واعتقد أن المباراة لم تكن سهلة رغم أنها غير مهمة لنا لتأهلنا المبكر».

وقال: «منحنا الفرصة لعدد من البدلاء لنج بعض العناصر الراحه لمباراة نصف النهائي خاصة أننا لعبنا خمس مباريات في 15 يوماً وطبيعي أن يشعر اللاعبون بالإرهاق، وسنرى ماذا يحدث في المرحلة المقبلة وأريد أن أؤكد أن المنتخب قدم أداء طيباً طيلة البطولة».

وأضاف: «حاول المنتخب أن يضغط قدر الإمكان للتسجيل ولكن لعبنا وينقصنا لاعب بسبب الطرد، ما صعب المهمة، لكن أنا سعيد بالتعادل والمهم تأهلنا إلى الدور الثاني وعلينا أن نستعد لمباراة نصف النهائي وعلينا أن ننسى مباراة اليمن التي أصبحت من الماضي».

مدرب السعودية متلهف لمواجهة قطر في قبل النهائي!



مدرب المنتخب السعودي رينار خال انفعاله في مباراة السعودية الأخيرة

الدوحة - د ب أ: أكد الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب السعودي أنه يتلهف للمواجهة مع المنتخب القطري غدا الخميس في المربع الذهبي، مشيراً إلى أنه سعيد بهذه المواجهة أمام بطل آسيا على ملعب مملتل للجماهير لأن فريقه يحترم كل المنافسين ولا يخشى أي فريق.

وتأهل المنتخب السعودي عن جدارة إلى الدور قبل النهائي بفوزه 1/3 على عمان في المجموعة الثانية، ورفع رصيده إلى ست نقاط في الصدارة ليضرب موعداً مع المنتخب القطري في الدور قبل النهائي، وتجمد رصيده عمان عند أربع نقاط في المركز الثالث بفارق الأهداف فقط خلف البحرين ليودع حامل اللقب البطولة من الدور الأول. وقال رينار: «تسعد بالسعادة بالطبع، بعد هزيمتنا في المباراة الأولى أمام الكويت لم يكن الفوز بالمبارتين التاليتين سهلاً حتى مع وجود أفضل لاعبين ولكنني قلت أنه أمر ممكن». وأضاف: «اللاعبون قدموا أداء جيداً، حرصت على توجيه اللاعبين ببعض الشدة بعد هدف عمان ونجحوا في الرد سريعاً بالهدف الثالث». وعن كيفية الإعداد للمباراة أمام قطر القوي بطل آسيا في المربع الذهبي، قال: «سنحت لي فرصة حضور إحدى مباريات كأس آسيا بين قطر وكوريا الجنوبية، أهنيء المدرب فيليكس سانتشيز على عمله الرائع مع الفريق. الآن علينا مواجهة البطل الآسيوي صاحب الأرض وسط جماهيره ولكنني سعيد بهذه المواجهة رغم أنها مواجهة صعبة مع وجود عدد قليل للغاية من مشجعيها». وأضاف: «اللقب الآسيوي الذي فاز به المنتخب القطري لا يمكن أن يأتي بالصدفة أو الحظ ولكننا لا نخشى أي فريق وإن كنا نحترم كل المنافسين. المنتخب القطري يضم العديد من اللاعبين المميزين مثل هدف كأس آسيا ولكنني متلهف لهذه المباراة وخوضها على ملعب مملتل للجماهير».

«خليجي 24» تنتظر مقصلة جديدة للمدربين!

الدوحة - د ب أ: لا تخشى الإقالة، هذا رد المدرب الهولندي إيرفون كومان مدرب المنتخب العماني على سؤال بعد الخروج المبكر من كأس الخليج (خليجي 24). وخاض المنتخب العماني هذه النسخة للدفاع عن لقبه ولكنه وبغ البطولة من الدور الأول بعدما حصد أربع نقاط من المباريات الثلاث في مجموعته، ليصبح مصير كومان مهدياً بالفعل، لا سيما أن الفريق وودع بعد عروضة مندية، كان ألقها أمام السعودية في الجولة الثالثة، وفيما رأى مشجعو عمان أن كومان لم يستطع استغلال إمكانات لاعبيه بالشكل الأمثل، قد تصبح ارتباطات الفريق المقبلة سبباً في دراسة استمرار كومان مع الفريق من عدمه، والحقيقة أن المدرب الهولندي لم يتنكر لفشل الفريق، حيث اعترف بأن المنتخب العماني لم يقدم المستوى المطلوب منه في لقاء السعودية، مشيراً إلى أن الفارق كان كبيراً بين المنتخبين في ظل قوة وخبرة المنتخب السعودي. وقال: «فعلنا كل شيء ولكن الحظ عاندنا وكانت المباراة في غاية الصعوبة، ولكنني أرى أن الأمر أننا قدما أداء جيداً وعلينا أن نطور مستواناً بشكل أكبر، اللاعبون قدموا كل ما بوسهم... الأمر أن نخطو إلى الأمام ونتعلم ونطور وهذا هو رأيي الشخصي». وعما إذا كان يخشى الإقالة، قال: «أتوقع هذا السؤال ولا أخشاه أبداً، الاتحاد هو صاحب القرار ولكن فوز المنتخب باللقب كان منذ عامين. كما قلت الفريق يحتاج للتطوير ولكنني سأبذل إدارة الاتحاد بما يجب أن نفعله وإذا ما جاز هذا ممكناً، أرى أن الفريق يمكنه أن يتطور. ولكن الاتحاد هو من يتخذ القرارات». وأضاف: «مهني تكون فريق جيد، لن أجلس مكتوف اليدين لانتظار ما سيحدث، كل شيء ممكن ولكنني لست خائفاً على الإطلاق». وقد تلحق البطولة بالمدرب الهولندي من

العماني كانوا يحطم رقم المطوع يواصل المطاردة

الدوحة - د ب أ: انغرد النجم العماني أحمد مبارك (كانو) بالمركز الثاني في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة مع منتخبات بلادهم في المباريات الدولية، بمشاركته في مباراة فريقه أمام السعودية بالجولة الثالثة لدور المجموعات في كأس الخليج (خليجي 24).

ورفع كانو قائد المنتخب العماني رصيده إلى 179 مباراة دولية، ليحطم الرقم الخاص بحارس المرعي السعودي الأسطورة محمد الدميع والذي خاض 178 مباراة دولية منذ 6 سنوات. ويأتي كانو في المركز الثاني حالياً بقائمة أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات الدولية بفارق خمس مباريات فقط خلف أحمد حسن (الصقر) القائد الأسبق للمنتخب المصري. وواصل الكويتي المخضرم بدر المطوع مطاردته لكانو حيث شارك في مباراة فريقه أمام المنتخب البحريني في الجولة ذاتها بنفس المجموعة (الثانية) في خليجي 24 لتكون المباراة الدولية رقم 178 له، ليعادل بذلك رقم الدميع ويشترك معه بالمركز الثالث في القائمة.

ويستطيع كانو والمطوع تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم «الصقر» في الفترة المقبلة.

خليجي 24 إلى إحقاقات فان مارفيك مع الفريق في التصفيات الزبوجة بأسيا. واشتهرت بطولات كأس الخليج دائماً بأنها مقصلة للمدربين، حيث تسببت تسخ عدة في الإطاحة بالعديد من المدربين نظراً للمنافسة القوية في البطولة وأهميتها البالغة لدى الدول المشاركة فيها. وقبل خمس سنوات، تحولت كأس الخليج التي استضافتها السعودية في 2014 (خليجي 22) من جديد جيدة للاستعداد القوي لكأس آسيا 2015 بأستراليا، والتي أقيمت بعدها بشهرين، إلى نقمة على معظم المنتخبات التي تلقت لطمسة قوية في خليجي 22 بالرياض، وشاركت منتخبات السعودية والكويت وعمان والإمارات وقطر والبحرين والعراق في كأس آسيا بعد أقل من شهرين على خوض خليجي 22، التي تسببت وقتها في الإطاحة بالقيادة الفنية لأكثر من منتخب قبل خوض كأس آسيا. وكان العراقي عدنان حمد أول ضحايا خليجي 22 حيث أقبل من تدريب المنتخب البحريني بعد مباراتين فقط في البطولة، وقبل أن يستكمل مبارياته في الدور الأول، كما أطحت بالإسباني خوسه رامون لوبيز من تدريب السعودية رغم وصوله للنهائي الذي خسره على ملعبه أمام قطر. وكذلك قبل البرازيلي جورفانه فييرا من تدريب الكويت للخروج المبكر، علماً أنه أقبل أيضاً من تدريب المنتخب العراقي لسوء النتائج في خليجي 19 عام 2009. وكان أشهر المدربين الذين أطحت بهم بطولات كأس الخليج البرازيلي ماريو زاغالو الذي أقبل من تدريب السعودية خلال خليجي 7 عام 1984، فيما مواطه بابولو أوتوري من تدريب قطر لإخفاقه في خليجي 2013. وفي خليجي 21 عام 2013، أقبل الهولندي فرانك ريكارد من تدريب السعودية، ولهذا، أصبحت بطولات كأس الخليج بمثابة مقصلة حقيقية للمدربين في انتظار مزيد من الضحايا.



كانو ما زال يشارك مع المنتخب العماني بقوة ويقتر من الرقم القياسي

تعقيبات

مقال توفيق رباحي: عن حمى التدخل الخارجي في شؤون الجزائر أفراح الانتخابات

الحمد لله إقتربت أفراح الانتخابات، واقترب الودع الأكبر للجيش الشعبي الوطني حفظه الله، وقاربت ساعة الفرح المملوءة بالأحلام المشروعة، في وطن يسع الجميع، وهنا أذكر صدق ما قاله الكاتب، عن التدخلات الخارجية التي تخدم الأنظمة، فخير دليل وقوف الاتحاد الغربي في القارة العجوز مع نظام ماكرون وعلى عكسه قضية الصحراء الغربية وساكتتها التي تعيش في المسأة والتشرد والقضية الفلسطينية والقضية الفنزويلية وقضايا عدة ..

أما أن يتدخل الغرب في نظام مبن على العسكر فهذا من عاشر المستحيلات. المشكلة في نخبتنا الوطنية (الزيفية) أنها تُدرك أنّ الشعب يعيش وطنه وجيشه ومن شدة السكرة والألم أصبحت مثل الغريق الذي يتمسك بالغريق!

مرزوقي عبد الحكيم - الجزائر

المجالس المحلية ديكور

ربما كان هناك نوعان من التدخل الأجنبي، واحد في صالح الطغاة يقدم لهم مختلف أشكال الدعم، وآخر ضدهم، يضاهيهم ويندب بسياساتهم... لكن الهدف، في جميع الحالات، هو واحد وهو الاستيلاء على ثروات البلد المعنى بالتدخلات، أو ربما من أجل اللعب في «حوش» الكبار لتلبية رغباتهم واسترضائهم، بما يلزم من البيروقراطية، كما حدث ويحدث منذ «الربيع العربي».

التدخل الأجنبي موجود. وإلا كيف يمكن لنا أن نصدق أن فرنسا مثلاً التي أسست، مع سيدتها وعملائها، للإرهاب في ليبيا وفي سوريا... أرسلت قواتها إلى شمال مالي لمحاربة الإرهاب؟

لا يجب أن نفسر، في الجزائر، رداء الإدارة، التزوير المستمر والفاضح لإرادة المواطنين في الانتخابات وفي «المسيرات العفوية» والباطلة، والفساد المستشري له المافيا السياسية المالية، الذي بلغ قمة هرم السلطة،... به اليد الأجنبية.

الاستبداد بالراي، لا يتواجد فقط على المستوى السياسي ونظام الحكم، وإنما نجده، مع الأسف، متغلغلا في أغلب طبقات المجتمع وعلى جميع المستويات، من رب الأسرة وربة البيت إلى مدير المدرسة، من البواب إلى الإمام، من مدير المصنع إلى مدير المستشفى، من رئيس البلدية إلى رئيس البرلمان، ومن الوزير إلى رئيس الجمهورية... وأن المجالس الإدارية في المعامل، والمجالس المحلية والوطنية عادة ما تكون ديكوراً...

صالح - الجزائر

إعلامنا في الاتجاه المعاكس

آمنة الفلظا *

خلال الكشف عن المعلومة ومتابعة القضايا وتمثيل الرأي العام وترسيخ احساس المواطن بالتمكين في وطنه ودوره في المساهمة في خدمته والحفاظ على مقدراته وصيانتها. إن الإعلام يستمد سلطته من المجتمع، الذي هو محور وجوده في الأساس.

اللافت والمؤلم في ممارسة الإعلام، على خريطة وطننا العربي، هذا الكم من المثلين والسياسيين الذين يدعون معرفتهم بدهاليز علم المنطق والسياسة والمجتمع وتعقيباتها، وهم يهلون علينا صادحين بتفسيراتهم وتحليلاتهم التي تأخذ جانبا صيقا وتهمل جوانب عديدة أخرى.

هؤلاء المثلون والسياسيون، لا يقدمون أسوأ ما لديهم فقط، بل أنهم خالفوا حدود ما اصطلح عليه علم منهج المعرفة وشروطه، واخترعوا مقاييس جديدة لا تناسب غيرهم، وهم يصرون وبالبحاح غريب في محاولات متكررة، لإقناع المشاهد والقارئ والمستمع بتظهيراتهم.

هؤلاء المثلون ومن وراءهم من سياسيين وممولين للقنوات الفضائية، لم يخالفوا القواعد العامة المعروفة في نقل الخبر والاستشهاد بالمعلومة فقط، بل إن لهم دورا في تجهيل المواطن وتعطيل الرأي العام، وواد مبدأ كون الشارح هو المحرك الأساسي التي تقوم السياسة به ومن أجله.

لقد أدخلوا المواطن البسيط في دوامة من الصراع بين الحق البيديهي في فرصة العيش بحرية وكرامة، وبين وهم حماية المواطن من أخطار، لا تهدد إلا مصالحهم وكراسيهم.

قوانين الصحافة ومصداقية المعلومة تحتم على المثلين والإذاعيين والسياسيين، المصداقية والحياد والانحياز للمصلحة العامة، ولكن ما هي حدود معرفتهم لكي يكونوا مؤهلين لحمل مسؤولية قول الحقيقة وإقناع المشاهد بها؟

إنهم يجعلون المشاهد لا يشك فقط في تقديمهم لأفضل ما لديهم، بل أن الشك تجاوز ذلك، ليدخل في ماهية المعرفة التي يملكونها، وحدودها؟ يقول بلزك رائد الواقعة، إن النفوس المهتلة والفقراء هم وحدهم الذين يجيدون المراقبة، إنهم يعرفون كيف تسير الأمور لأنهم يعيشون

اعتدنا أثناء قراءة البحث العلمي الصادر من أي جامعة مرموقة في العالم، وجود جملة «to the best of my knowledge» أو ما يمكن ترجمته بالعربية «وفق أفضل ما توصلت إليه من معلومة» ورغم مصداقية البحث وكيم المراجع التي استند عليها الباحث في بحثه عن المعلومة، إلا أن عليه تجربة نفسه من أن يكون قد تداخل مع نطاق معلومة أخرى، أو نسب لنفسه ما ليس من حقه، ورغم ضمان حقوق الملكية الفكرية، وسهولة التأكد من صحة المعلومة ومصداقيتها، في وقتنا الحالي، أي أن البحث، بالطبع، يكون قد استوفى الشروط الموضوعية ليكون أهلا للنشر، لكن الباحث يرفق الجملة المذكورة ليعين للقارئ في المقام الأول أن هذا حدود علمه بالخصوص.

هذا ما يحدث على مستوى البحث العلمي الذي يرفق، بالضرورة، أسماء القائمين بالبحث وعناوينهم والمعلومات اللازمة التي تضمن حقوقهم.

أسلوب منهجي وعلمي

مع الحديث عن المعلومة ونشرها، نجد الإعلام، كوسيلة نشر، له أثر تنظيمية وقانونية ليكون أداة تحسن تقديم مهامها بأسلوب منهجي وعلمي سليم. أحد البنود المهمة هي وجود المهارات التعليمية والخبرة اللازمة لدى متتبعي الأخبار، والحكمة الإعلامية التي تمكنهم من تحليل المعلومة تحليلا نقديا شاملا لجميع الجوانب.

المعلومة التي يقدمها الإعلام، عندما تستوفي شروطها الصحية، من شأنها تغيير نظرة الناس لواقعهم المحلي ونظرتهم للعالم. إن لها دورا، ليس فقط في تعميق المعرفة والتوعية، بل إنها تتعدى ذلك إلى دور أهم وهو المساهمة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، توجيهها إيجابيا، من



تعقبا على مقال إحسان الفقيه: عن أي إرهاب إسلامي يتحدثون؟

الممارسة الدينية

مما لاشك فيه أن مسؤلية ربط الإسلام بالإرهاب لا تقع على أعدائهم بل على من مارس الإرهاب والتقتيل والتكفير للأبرياء باسم الإسلام...كفنانا ربط ذلك بالمؤامرات والخزعبلات من هذا النوع.

أول ضحايا الإرهاب المرتبط بالإسلام هم المسلمون أولا. وكذلك الدين الإسلامي نفسه أصبح ضحية لهؤلاء.

تونس الفتاة

المناهج التعليمية

تحت سطوة الإعلام أصبح مصطلح الإسلام مرادفا للإرهاب وأصبح بعضنا يردد كالبغضوات أن المناهج التي تدرس للأطفال والكبار هي من تعلم الإرهاب ونسوا أو تناسوا أن مناهجنا التعليمية هي غربية صرفة وأن أكثر المسلمين يعلمون عن الرياضيين والفنانين...أكثر مما يعلمون أساسيات دينهم.

و أساس الإرهاب هو أنظمة معينة إجرامية التحالف مع الصهاينة والغرب لضمان كرسي الحكم، هذه الأنظمة هي مصانع تفريخ الفقر والجهل والإرهاب وبعد ذلك يدعون أنهم يحاربون الإرهاب الذي صنعوه.

ولا نستغرب عندما يصدر تصريح رسمي من سفير الإمارات لدى أمريكا أن الإمارات تقوم بلعب دور هام في نشر الفكر العلماني الجديد في الشرق الأوسط في الوقت تعادي فيه حكومته المسلمين الوافدين المعتدلين لأصحاب المنهج الإسلامي الوسطي حتى وصل بهم الأمر إلى استبعاد أئمة المساجد غير

المنساقين لهذه اللوثة ناهيك عن بناء المعابد البوذية والكنس اليهودية وغيرها في اليمن وغيرها من البلدان.

عربي حر

محاكم التفتيش

يجب ألا ننسى محاكم التفتيش في إسبانيا وحرب الإبادة في البوسنة والهرسك والشيشان وأفغانستان والعراق وسوريا وفلسطين.

منذ ستينيات القرن الماضي كنا نحضر أي فيلم أجنبي والعالم يعلم مدى تسلط الصهاينة على الإعلام ومنها السينما وكانوا يأتون بممثل يشبه العرب، واسمه محمد حسين علي ليقوم بدور الشرير المجرم القرصان في أي قصة عادية لأي فيلم ويصورون الأحداث قرب جامع ومذبة وشيخ وأمام لطبع برأس المشاهد صورتنا المنطية اليوم أن الإسلام يعني الإرهاب.

دعوة

نصوص واضحة

الفرق كبير بين تصرف أفراد ينتمون إلى أديان وعقائد ليس في نصوصها المقدسة أي إشارة أو تلميح لقتل الآخرين وبين نصوص واضحة تأمر المسلم بالقتل والقتال، يتم استدرج الشباب من خلالهم لعمل الإرهاب، فلذلك فإن نابليون كمشيحي لم يستعمر الآخرين ويحارب لأنه وجد نصا يأمره

على ذلك، أما الرشيد ومحمد الفاتح وغيرهما فهم كانوا يدعون أنهم يقومون بذلك من أجل الإسلام.

سلام عادل - ألمانيا

المخابرات الغربية

جميع العمليات الإرهابية التي حدثت في الغرب وقام بها مسلمون أو نسبت إلى المسلمين، كان المدبر لها، من تخطيط، تدريب، ولو جستيكي.. المخابرات الغربية أو الإسرائيلية أو بتعاونهم، ولم يجدوا من يقوم بالتنفيذ، غير مسلمين، بسطاء من مدمني المخدرات، أو المضطربين عقليا، ولذلك، كان من تمام المؤامرة، القضاء على الأدلة. ولم يحدث في الغرب ولو مرة واحدة استفسار رسمي عن ما حدث.

محمد حناحت - مانشستر

الفتح الإسلامي

لا شك أن الإرهاب لا دين له.. لكني أرى المقال لم يقدم قيمة فكرية عالية فهو فقط قام بإحصائية حول العمليات الإرهابية التي ارتكبتها غير المسلمين ومارس الرد على أمر لا تلتفت له الشعوب المنتفضة اليوم لتتخلص من الدكتاتورية فشياب الربيع العربي يعرفون جيدا من الذي استعمر بلادهم ولا يوجد منتفض عربي واحد يهمة هذه التوصيفات... لدينا هنا في الولايات المتحدة إرهاب اجتماعي قبل الإرهاب اليميني الذي دعمه خطاب ترامب، لكن كان يجب أن تجيب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



الأردن: الانقلاب على «المعدات... متى؟»

بسام البدارين*



■ الاستماع إلى نخبة من كبار مسؤولي القرار في الحالة الأردنية أشبه بعملية رؤية الوجه في مرآة محدبة، فالجملة النقدية التشخيصية إذا قبلت بهوء وبدوافع وطنية، تعبر ببساطة إلى تلك المرأة وتنعكس على الناظر أو المتحدث.

خضت شخصياً تجربة مثيرة ومؤخراً وأنا قائل نخبة من مسؤولي الظل الأساسيين وغيرهم من مسؤولي الضوء الكثر والذين يتسببون بالزحمة أحياناً.

الجميع وبدون استثناء يوافق بل يصمم على بعض الأفكار ومقترحات التشخيص والتحليل حتى عندما تقال في سياق نقدي وعلى أساس المراقب الثالث والمحايد.

لكن الجميع وفي مفارقة عجيبة يظهر قدراً من التباطؤ غير المبرر في التفاعل مع ما يتفق عليه من تشخيص، حيث لا أحد في غرفة القرار اليوم يريد أن يتخذ إجراءاً للتصحيح أو قراراً بالانقلاب على المعدات والكلاسيكيات مع أن الجميع يصغي بحسن استماع ويبتسم، وفي الكثير من الأحيان يوافق على الخلاصة والاستنتاج ويطلب المشورة والتضامن.

كيف يمكن صياغة برنامج عمل حقيقي هذه المرة، يزيد بالتفاضل العددي والكمي من حضور نخبة المؤمنين بالبلاد والعباد والمملكة، بدلاً من مراكمة مشرحة المخبرين الذين تحول بعضهم إلى ظاهر في الحياة العامة تقوى الشارع أو تستخدمه.

تبدو مفارقة بحاجة إلى تحليل عميق حيث إجماع وطني على تشخيص المشكلات وزحف بطيء جداً باتجاه مبادرات لقرع الجرس وتغيير الاتجاه. هنا نمط غريب من التمسك في المفاصل، وبطيءة الحال خوف من كلفة التغيير ومن الانزلاق في مفاجآت، وخشية من كلفة الصراحة الداخلية.

وهنا أيضاً كمانن بالجملة تنصب لإعارة أي مقترح نبيل أو فكرة جديدة رغم إجماع كل الأطراف ليس فقط على التشخيص والتحليل بل أيضاً على وجود دروب يتيمة للمعالجة والاحتواء اليوم.

الفرية الأكبر التي تقال من جهات في النخبة متعددة بين الحين والآخر هي تلك التي تحذر الدولة والقرار على أساس أن كلفة بقاء الأمور كما هي، أقل بكثير من كلفة الإصلاح والتغيير.

تلك واحدة من أكبر الأكاذيب التي أسمعها وأرصدها هنا وهناك، بالنسبة لجزء مستحكمة من قوى الأمر الواقع المستفيدة من كل ما هو عكس الإصلاح والتغيير لا تزال القيمة الأفضل، هي تلك التي تعلي من شأن الولاء بصرف النظر عن عمقه وجديته على حساب الكفاءة.

وهي تلك القيمة التي تجرد الرءاة وتسمح لها بحمص كبيرة في الواقع على حساب المهنية والاعتبارات المتعلقة بالعلم والمهنية. حتى الآن يتذمر جميع المسؤولين وفي كل الاجتماعات المغلقة والمفتوحة والسيادية والبسيطة والمعددة من ما يجري على المنصات التواصل. لكن حتى الآن أيضاً، لا أحد يريد الإقرار بأن تلك المنصات في التقويم من إنتاجها هي محصلة لتسليم وتغذية بعض منابر صحافة المواقع، ولا أحد يريد الإقرار بأن وجود العديد من مجموعات الذباب الإلكتروني والدعوة رسمياً، والتي تصطبغ ببعضها البعض في الميدان هو أقرب لصيغة الزحام الذي يعيق الحركة حيث لا إنتاج حقيقي هنا ويوجد تراكم في الرءاة والتسحيح والنفاق والتسبب بإنتاج أطنان من الاحباط والاحتقان حيث أشخاص مغامرون أو مراقبون تم تمويلهم على أساس ترويج فكرة الولاء المسموم وهؤلاء الكثر الأبيض يمكن ببساطة أن عاقل أو خبير ترصد حجم التأثير السلبي الذي يتسببون به في حال صال المجتمع وليس العكس.

في الإعلام مثلاً، إصرار عديد على التواصل فقط مع غير المهنيين وتمويل الرءاة في الأداء ودعم ومؤسسات الصدف المهنية ووضع رجال غير مناسبين في أماكن غير مناسبة، والوتوسع أفقياً في إنتاج أعوان وانحصار لأشخاص في الحكم وليس للحكم نفسه، وهذا ليس سراً أن المزاودة والنفاق بأسوأ إنتاجها يتصدرون وأن المال الأسود يتحرك في هذه المساحة وأن الإعلام الوطني المهني إما أن يستهدف أو يطارد أو بالحد الأدنى يتم تهيمته.

في السياسة أيضاً، لا يختلف المشهد كثيراً فالجميع يشك في صف من أعضاء البرلمان وسلطة التشريع ومرشحي الانتخابات. وهذا الجميع يصبر على تعجيد صيغة النظام والقانون التي قادت البلاد والعباد لهذا النمط من التحالفات الرديئة وللصفحة للقلق من المرشحين وأعضاء البرلمان، ولا يوجد نصير قوي في المنهج لفكرة تغيير قواعد لعبة الانتخاب على أساس النصح والتيسير والوطنية إلا ويدفع ثمنها غالياً وهو يستمتع بنفس الأزوجة القيمة التي تحذر من كلفة لإصلاح السياسي وتزعم بأن البلاد في حال تغيير النظام الانتخابي ستقع بأحضان إما الإخوان المسلمين، أو مشروع الخيار البديل الإسرائيلي، طبعا تلك أيضاً فرية موسمية مقلبة كانت تقال طوال سنوات لإعارة الإصلاح السياسي.

أقل تقدير، وأحدث هنا من تجربة شخصية مباشرة، أن نخبة من كبار المسؤولين والفلاّات اليوم تسمع باهتمام، لا بل تتوافق على وطنية الشخصيات القديس مرحلياً وأهميته وضرورته القوي. لكن نفس تلك الحلفقات تريد أن تتهمل.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

الناثو في لندن: عيد الميلاد السبعون للأمراض العضال

بين أنقرة العضو في الناثو وموسكو خصم الحلف على أكثر من صعيد، إنما يؤشر على مقدار التصعد الذي يضرب الحلف وبيات أقرب إلى مرض عضال يصعب الشفاء منه. تُصاف إلى هذا ملفات مثل صفقة منظومة الصواريخ الروسية إس 400 التي أبرمتها تركيا، أو طلب اليونان مساعدة الحلف في وجه الاتفاقية البحرية التي وقعتها تركيا مع ليبيا مؤخراً، أو ضغط واشنطن لتقليص المساهمة الأمريكية في ميزانية الحلف تحت طائلة التلويح بالانسحاب منه. ولا يخفى أن الأضواء في العاصمة البريطانية تسلطت على شخص ترامب أكثر من زملائه الـ28، إن لم يكن بسبب ما اعتاد عليه من تعكير أجواء اللقاءات السابقة والتصرف بطريقة فتحت شهية الإعلام على تعاطية الإثارة، فعلى الأقل بسبب ما تعيشه بريطانيا حالياً من ظروف انتخابية استثنائية. فمن المعروف

اتفاقية تأسيس الحلف لسنة 1949 والتي تنص على التزام الأعضاء بالأمن الجماعي. ولأن ما كورن قصد أيضاً تعاطي ترامب مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول العمليات العسكرية التركية في شمال سوريا، فإن أردوغان اتهم نظيره الفرنسي بأنه هو الذي يعاني من مرض سريري وليس الحلف. هذا مع التذكير بأن ترامب كان أول من شكك في تطبيق المادة 5 ذاتها، ساخراً من فكرة اضطراب الولايات المتحدة إلى الدفاع عن بلد صغير مثل مونتينيغرو بعد خمسة آلاف ميل عن أمريكا.

لكن عواقب الخلافات تذهب أعمق بكثير من حروب التصريحات والتصريحات المضادة بين ما كورن وأردوغان، قبل دخول المستشار الألمانية أنغيلا ميركل على الخط للدفاع عن الحلف، إن ما شهدته الحدود التركية - السورية من تنسيق عسكري

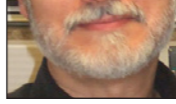
شهدت العاصمة البريطانية لندن انعقاد لقاء قصير جمع زعماء دول الحلف الأطلسي، الناثو، للاتحاد بالذكري السبعين لتأسيس الحلف، وكذلك لحاوله راب الصعد بين بعض أعضائه واختلاف آرائهم حول عدد من الملفات التي تهدد سلامة عمل الحلف. ويجمع المراقبون أن هذا هو الغرض الرئيسي للمحلل وسبب الاستعاضة به عن قمة كاملة ذات جدول أعمال محدد، بالإضافة إلى الخشية من أن يفسد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاجتماع إذا اتخذ صيغة قمة، وذلك جريباً على عادته منذ انتخابه ومشاركته في قمة الحلف السابقة.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد استبق اللقاء بتصريح تنسأومي مناقش للأجواء الاحتفالية المنتظرة، حين اعتبر أن الحلف يعاني من «موت سريري» خاصة في ميدان تفعيل المادة 5 من



جلبير الأشقر*

تحية لشعب إيران الثائر والمعارضة الوطنية



الواردة من الداخل بعد الجزرة، إذ يُقدّر عدد القتلى بحوالي خمسة، سقطوا في أقل من أسبوع من البطش الدموي، ويُقدّر عدد الجرحى بما يزيد عن ألفين وعدد المعتقلين بسبعة آلاف (وهو يفوق الألاف الأربعة التي جرى اعتقالها خلال الهبة المصرية).

هذا وإزاء وحشية السلطة الإيرانية، ارتفع صوت أبرز وجهين في المعارضة الوطنية الديمقراطية لنظام «ولاية الفقيه»، ألا وهما مهدي كرويبي، أحد قادة الثورة على شاه إيران إلى جانب الإمام الخميني قبل أربعين عاماً، ومير حسين موسوي، أحد رجلي ثورة 1979 البارزين ورئيس الوزراء طوال سنوات الحرب بين النظام الإيراني ونظام صدام حسين العراقي. وقد وقف الرجلان، كرويبي وموسوي، على رأس الحراك الديمقراطي الإيراني الذي هب احتجاجاً على التزوير الانتخابي قبل عشر سنوات، وهما خاضعان للإقامة الجبرية.

قال مهدي كرويبي في تصريحه بتاريخ 11/28: «في الأسبوع الماضي، شهدنا احتجاجاً واسع النطاق على قرار النظام الأخير برفع أسعار البنزين بشكل مفاجئ، اعترض الاحتجاج على الضغط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي بلغ ذروته على شعبينا الحبيب، أما الحكومة، للأسف، فبدلاً من سماع أصوات المظاهرين، قمعتهم بقسوة، كما فعلت قبل عامين. وقد مات الكثيرون، للأسف، وجرح عدد كبير وجرى

في طهران أن لانتفاضة الشعب الإيراني في هذا الوقت بالذات خطورة مضاعفة، لا تهدد تسلطها الداخلي وحسب، بل تسلطها الإقليمي أيضاً، فجات إلى العنف الأقصى في سحق الانتفاضة، بما فاق جولات الفمع السابقة التي مارسها ضد شعبيها، ساعة سعيها محموماً وراء خنق الانتفاضة في مهدها. ومما لا شك فيه أن التحتم الكامل والبطش العنيف اللذين أنزلتهما الطغمة الإيرانية الحاكمة على شعبيها بسرعة فائقة وبدون سابق إنذار، قد آثاراً إعجاب كافة الطبقات الحاكمة الإقليمية. والحال أن إجراءات طهران المقمعية استوتحت من الكتاب ذاته الاستوحي منه عبد الفلاح المسمي في سحق انتفاضة شعب صقل قبل ما يناهز ثلاثة أشهر، وهو الكتاب ذاته الذي استوحي منه المترجمون على الحكم في بغداد.

وكانت النتيجة في إيران رهيبه حقاً، حتى باعتراف وزير الداخلية الذي جاء تقريره ليؤكد عن غير قصد على أهمية الوثبة الشعبية. فحسب تقرير الوزير الإيراني، شملت الانتفاضة 29 محافظة من أصل 31، أي مجمل البلاد تقريباً، وقد هاجم المظاهرون بين ما هاجموه 731 مصرفاً و50 قاعدة عسكرية و183 سيارة شرطة وتسعة «مراكز دينية»، وفي هذه الأرقام دلالة بليغة على إدراك الشعب الثائر أنه يتصدى لنظام رأسمالي استبدادي يمارس تسلطه متحججاً بذرائع دينية، وقد جاء القمع شرساً للغاية حسب الأرقام

بانتفاضتهم ومواقفهم الشجاعة، قدم الشعب الثائر في إيران والمعارضة الوطنية الإيرانية القيمة داخل البلاد (غير المعارضة الشاهنشاهية الكراوية التي تتحرك في الولايات المتحدة) أو طائفية. للشعب الثائر في العراق ولبنان، من حيث أنهم أكدوا بأسطق الأشكال أنها لثورة إقليمية ضد الاستغلال والتسلط اللذين يمارسان بحق دينية وأوطائفية. فلا ثورة العراق معادية لتسعب إيران، بل هي مناهضة للطغمة الرأسمالية الطائفية الحاكمة في العراق تحت وصاية الطغمة الرأسمالية الدينية الحاكمة في إيران. ولا ثورة لبنان معادية للشريعة، كما تحاول القوى الطائفية تصويرها في محاولة باسطة لنأي الجماهير الشعبية عنها وتحويل ثورة الحرومين ضد المستغلين إلى صراع بين طوائف الحرومين يقود كلاً منها أرباب التسلط والاستغلال المنتمين إلى الطائفة ذاتها، وهي حيلة طائفية قديمة طالما لجأ إليها الطغاة. بل إن ثورة لبنان مناهضة للاستغلال والتسلط ذاتها اللذين يتورع

وقد أدركت الطغمة الدينية الرأسمالية الحاكمة في طهران خطورة انتفاضة الشعب الإيراني الجديدة في الوقت الذي يتورع شعب العراق ضد طغيانها وطمعها أتباعها العراقيين وفيما تهتز هيمنة أتباعها اللبنانيين في مساحاتهم الحفاظ على النظام الطائفي الرأسمالي مع سائر أرباب هذا النظام. بل أدركت الطغمة الحاكمة

خالد بريش*

التغيير في لبنان رهن بـ«حزب الله» والوضع العربي والدولي



قياساً بالنتائج المحلي؟ وما هي الدول التي ستتعامل مع هذه الحكومة؟ خصوصاً أن الضعف يدب في جسم كل حلفائه، الذين لا يستطيعون أن يقولوا له في هذه المرحلة شيئاً، فإيران اليوم في أضعف حالاتها سياسياً واقتصادياً، وتعاني من اضطرابات في معظم مدينتها، والعراق في وضع يرثى له، ويعاني من ثورة حقيقية في طريقها إلى الإطاحة بانجازات ملالي طهران، وبالدمى التي يحركونها في العراق، والأهم من ذلك كله، كيف سوف يبرأضه الشارع الذي شعاره «كلن يعني كلن»، وهو شعار يشمله وحلفاءه؟ إذ لم يعد خافياً فساد عبر التهريب في الحوض الخامس لمرقا بيروت، وفي مطار رفيق الحريري، حيث يفرض هيمنة، ويترك لجموعة من أتباعه، إداره التهريب المنظم، بالإضافة إلى إدخالهم البلاد من آزادوا، وساعة آزادوا، من وراء ظهر الجهات الأمنية المختصة، واعتقال بعض السوريين القادمين، وتسلية النظام السوري من دون أن يجرأ أحد ساكتاً، وما حصل مؤخراً، شكّل فضيحة، عندما سمحوا بالدخول عبر المطار لجموعة من عملاء إسرائيل الذين ارتكبوا أبشع جرائم التعذيب بحق أبناء الوطن في معتقل الخيام، وفي المراكز الأمنية التي كانت تديرها إسرائيل، ضمن صفقة تمت مع الرئيس عون في وقت سابق.

الواقع أن المشكلة في لبنان اليوم، ليست في الحزب وحلفائه فقط، بل هي تتعلق أيضاً في جيران لبنان العرب، وفي الغرب بيطافه، فبالنسبة للجيران العرب، فهناك القضاء صالح غير منظر بين الحزب العتيد، وأغلبية الأنظمة العربية، التي ترفض التغيير في لبنان بالشكل الذي يطالب به شباب الساعات والثورة. بل إن ذلك يعني عودة الروح إلى المشروع الوطني التقدمي والإحياء من جديد، الذي قاموا بالاستجبال للقضاء عليه، ودفعه، فأوكلوا حينها الأمر للنظام السوري، بعدما ادغقوا عليه الهبات والعتايا، وغضوا الطرف عن أفعاله الاستثنائية، وسكتوا عن ابتزازهم، فهذا المشروع الوطني لو نجح فإنه سوف يحمل لبنان نحو العدالة، والدولة المدنية الديمقراطية. دولة المواطنة والحقوق

أتباعهم في خطة محكمة، إلى ساحات الاعتصام، في عين الرمانة، وكفيا، وطرابلس، صور، وبيروت، وبيروت، فأحرقوا أعلام الوطن وخيم المظاهرين، وعلقوا مكانها أعلامهم الحزبية، وكسروا وأجهت الحال والسيارات، دب الخوف في القلوب، لولا أن تدارك الأمر شباب هذا الجيل الواعي حقاً، فقامت في اليوم التالي مظاهرات وتجمعات مضادة، أكدت على السلمية، ونزعت القليل، كان أهمها التجمع بين أهالي وأمهات عين الرمانة والشياح، الذي اتخذ رمزية خاصة، تعود إلى أيام الحرب اللبنانية الشؤومة، فكان من بين هتافاتهم «ما بدنا طائفية.. كلتنا لبنانية.. إسلام ومسيحية»، كانت ساعات عصيبة، دلت على ضعف الحزب، وإفلاسه، أمام شارع صامد منذ أربعين يوماً، شارع أمتص هذه الغزوة الهمجية بحكمة وروية، كما فعل قبلها بأسابيع في منطقة الداوي بطرابلس، عندما قامت بعض عناصر الجيش المنفعلين بإطلاق النار على المظاهرين السلميين. فندارك المظاهرون الأمر بسرعة، وتجمعوا حول العساكر، وقاموا بحمل بعضهم على الأكتاف، وأخذوا بالهتاف للجيش، وبتريديد التشنيد الوطني، في الوقت الذي كان الجرحى ما زالوا على الأرض ينزفون.

لا يخفى على أحد أنه باستطاعة الحزب في أي وقت، السيطرة على الشارع، والساحات واحتلالها، لأنه الوحيد الذي يملك قوة عسكرية منظمة، ذات خبرات قتالية، وقد فعل ذلك من قبل في 7/أيار/مايو 2008، وفرض يومها أمراً واقعا على الوطن، تجلّى في تشكيل حكومة على مقاسه، وأشخاصاً وبرنامجا، سخر من خلالها كل قدرات الوطن لمصلحته ومصلحة حلفائه، الذين أمعنوا سرقة ونهباً بخزية الدولة، واستحوذوا على الوظائف الحكومية من أسفل السلم إلى الأعلى، وفرضوا رأيهم، وعصر يتهم على المواطنين، ولكن خوفه هذه المرة يتأتى من «بكره». فيما لو سيطر، وشكّل حكومة صورية، تمر له أقدومة «شعب وشعب ومقاومة»، فبأذا سيفعل في اليوم التالي، والأيام التي تليه، وكيف سيدبر ميزاتيتها، والخزينة فارغة، وحجم الدين الخارجي مهول

شكلت استقالة حكومة الحريري، انتصارا مهما لثورة شباب لبنان، ولكن إعلان العزوف عن قبول المنصب مرة أخرى، بعدما جوبهت شروره بالرفض، شكّل صفة قوية لمهد، وحلفائه الرأئيين على عودته، لإكمال مشروع القروض الدولية «سيدر»، الذي بدأه مع الدول المتانة، والذي سوف يضمن لبنان محفظة مالية تدعم اقتصاد المهالك، ويستطيع الساسة وأتباعهم الذين يتقاسمون المشاريع، تنووق عسلها.

وكان أن خلاف حزب الله وحلفائه مع الشارع عميق، ذلك هو الأمر مع الحريري، بسبب مطالبه التي جوبهت بالرفض، والتي يمكن تلخيصها بحكومة تكنوقراط، تأخذ على عاتقها وقف الانهيار الاقتصادي، وإجراء انتخابات نيابية مبكرة، وفق قانون جديد على مقاس الوطن والثورة والجيل الجديد، الذي لم يحسب له من قبل حساب، وأن تكون لهذه الحكومة صلاحيات تشريعية، تتخطى عرافيل الساسة المقترسين في مجلس النواب، بالإضافة إلى أمور أخرى، تشكل حساسية خاصة بالنسبة لحزب الله، والرئيس عون، وحلفائهما، كعدم المساس بقاء الجيش العماد جوزيف عون، الذي رفض التورط في قمع المظاهرات، بل سماها وعلى رؤوس الأشهاد، وشكّل صمام أمان للسلامة، الذي اتخذ كل الإجراءات اللازمة لحماية الرياض، والتخفيف من الضغط عليها، حيث لم تفقد الليرة كثيراً من قيمتها، ومن الممكن أن تسترجع عافيتها سريعاً، كذلك حدث إجراءات من تهريب الدولار إلى الجارة سوريا، ما تسبب في هبوط حاد لليرة السورية، ودفع بالحزب وجيشه الإلكتروني إلى شن حرب شعواء طالته حتى في حياته الخاصة. ولهذا لم يجر قرار الحريري بإزاحته لنفسه من الطريق بسلام، إذ اعتبرت الأطراف المتحيرة أن الموضوع موجه ضدها مباشرة، ودوس على ثقافته السابقة معها. مستقويا بالشارع، ومن أجل تتيه عن موقفه، ولترتيب الشارع الثائر، لكي يقبل بحكومة على مقاسهم مع، مع بعض الديكور الوهم للعيسان، دفع الحزب وحلفاءه

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Hammersmith Grove
26-28 Floor 2nd - Suite B
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 741

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor

26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنينا استرلينا في عموم بريطانيا و750 دولارا

أمريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

هواء طلق



جاذبية التنوير؟

واسيني الأعرج

يتوهم الحداثيون العرب إن يظنون أن الحداثة مست المجتمع العربي بقوة من خلال الوسائط الحديثة؟ ما يحدث اليوم في التعامل مع كل مناحي العقل بين أي شيء أصبح الفكر مرتبطاً بالأقليات المجتمعية.

إن الجزائر العاصمة ليست هي كل الجزائر، بل هي جزء صغير منها، وتونس العاصمة ليست هي تونس بامتدادها الريفي والصحراوي، والرباط ليست المغرب قاطبة، والقاهرة ليست هي مصر كلها. ليست العواصم هي التي تحدد نتائج الانتخابات، ولكن الأطراف التي تعيش زمنًا موحشًا خارج مدارات الحد الأدنى من الحياة الكريمة هي المتحكم، وهي - من حيث قناعاتها - كارهة للنظام المتسيد كلياً، ورافضة للنخب الثقافية التي لم تقطع معها وظلت في مداراتها، وكلما رفعت من وتيرة عقلها النقدي تم ربطها بالبيات التكفير ثم تصفيتها. صحيح أنه لا يمكننا أن نرفض نتائج انتخابات ديمقراطية، وبناتج الانتخابات حقيقة موضوعية لا يمكن تخفيها، ولكنها لا تحتم على المثقف القبول بالفكر الذي يخفي وراءها والذي جاء به هذه الانتخابات الديمقراطية. ونعتقد أنه لو فتح باب الديمقراطية على مصرعيه فلن تكون النتائج في النهاية إلا في صالح الحركات التي جعلت من الدين مطية سياسية، ربما كانت تلك نقائص الديمقراطية نفسها التي جاءت بهتير، وموسولوني، والكتاتوريات اللاحقة، فهذا ما وصلت إليه اجتهادات البشر.

لهذا نقول إن القبول بنتائج الانتخابات والانصاع ديمقراطياً لها لا يهتم على المثقف مطلقاً القبول بنظام لا عقلائي، ومعاد لأي تأمل فكري، بل ويستطيع أن يتحول في أية لحظة من اللغات إلى دكتاتورية كنيسية تتحكم في أنفاسها محاكم العقاب والتنقيح المقدس، الدينية؛ المشهد بنفسه والأفلة الدينية أيضاً بنفسها وإن تغيرت المطية السياسية الدينية فقط.

من وظائف المثقف أن يبحث عن الفكر الذي يدفع بالبشرية إلى الأمام، وليس الذي يضعها في حالة الثبات والموت الطبيعي. وكما في كل التجارب البشرية الصعبة التي لا يشد العالم العربي عنها، لا تقدم إلا بحماية الدين من التلاعب السياسية ووضعه في مكانة الإنساني الفريدي، وخارج الرهانات السياسية والسلطوية التي هي في النهاية بشرية. الدين كقيمة متعالية يجب أن يظل خارج الخيل البشرية. لماذا تذهب الشعوب الإسلامية، والعربية بالخصوص، نحو العيبة السياسية التي تستعمل الدين، وتسيى أن خلاصها الحقيقي في العلم والخيارات العقلانية؟ لا اعتقد أن المسألة صعبة. ويمكن الإجابة عنها بسهولة في سياقات الحاضر، بالرجوع إلى الأمم التي سبقت العالم العربي في مواجهاتها وهي تعدد للعقل على حساب كنيسية دموت كل سبل التنوير والمعرفة.

عندما تم اكتشاف قوانين الجاذبية، وحركة دوران الأرض، والرياضيات، كانت هذه المعارف تصطم بالعقل الذي تبنته الكنيسة التي كانت ترى أن الأرض منبسطة وثابتة وأنها مركز الكون، ولا تعرف بقوانين الجاذبية وتفسير الظواهر علمياً والتحكم في كثير منها. بدأت الصراعات والنقاشات لمقاومة كنيسة منغلقة على نفسها ومعارفها، وعوضت الدين كعبادة وجيزته لأهدافها المرتبطة بالسلطة والهيمنة. تم تباع ذلك نوع من الاضطهاد الديني ضد العلماء وسيد الفلاسفة، نيوتن، كوبرنيك، غاليليو، وغيرهم. العقل المضطهد والمنتج للفكر هو الذي صنع التنوير ونمطاً آخر من الحكامة انتهى إلى تطوير مفاهيم الديمقراطية، مع إعلان استقلال الولايات المتحدة واندلاع الثورة الفرنسية.

سيقول قائل إن التنوير الأوروبي جاء على انقاض سواد القرون الوسطى، وهي نفسها عصر التنوير العربي. الكلام صحيح إلى حد كبير، لكنه لا يكفي. عصر التنوير العربي تم تدميره أو لا في صمره بحارب جميع التنويريين على مختلف الحقب، من طرف الحكام الذين رأوا في التنويريين من ابن رشد، إلى ابن خلدون، وابن طفيل، والغزالي، والغرابي... خطراً على المجتمع وعلمهم. قبل أن تأتي الفترة العثمانية التي أجهزت على الفكر بعقلها الإنشائي الذي عاش على العنف والترهيب والنهب، وتبني المهمة الحقبة الاستعمارية الأوروبية التي عاش الإنسان فيها برتبة «الأهالي» أقل من رتبة الحيوان.

يجب ألا نخطئ ونستسهل الأمور. إن التنوير الأوروبي لم يأت هكذا كزيت فوق الماء، غير قابل للاختلاط، ولكنه جاء كحمرة لتطور حدث في الواقع. فقد كان مسيحية لاخيارات معرفية كثيرة اخترقت أزمنة متتالية، وتجسداً لهجوم كبير وتضحيات أكبر، من أجل فلسفة الأنوار قاعدة حقيقية للتحويلات التي حصلت لاحقاً في النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي، عصر الفلاسفة من أمثال سبينوزا، ولوك، وبايلي، ونيوتن، قبل أن يظهر هذا الفكر الحر في أوروبا كلها، ويجتاحها كلياً، ليصبح قرن الأنوار لحظة إنسانية لا يمكن القفز عليها، ونقل هذه اللحظة إلى عالم فكري وحضاري آخر يحتاج بالضرورة إلى اشتغال حقيقي، واجتهادات تضمن استمرارها وإنسجامها مع التسيج الفكري والثقافي، دون أن يعني ذلك تنازل لتسييد دكتاتورية الجهل واللا عقل. لهذا، تبقى لأنوار خصوصية أوروبية قبل انتقالها داخل أوروبا والعالم، المحصلة، هي أنه على الصعيد العلمي والفلسفي، شهدت الأنوار انتصاراً نهائياً للعقل على الدين المتبني بالسياسة والسلطة، وانتصار البرجوازية على النبالة والكنيسة. مهما كانت لدينا من ملاحظات على هذا العقل الذي تبني في بعض اللحظات التاريخية العنف وكان وراء سياج التسلسل، وحربين عالميتين مدمرتين، وإلقاء قنبلتين نوويتين على هيروشيما وناكازاكي، وشرع للاستعمار، يظل هو القيمة المتعالية التي لا بديل للحضارة عنها.

انتقل المفهوم التنويري عربياً نحو ساحة خاملة معرفياً، راضية بما هو موجود، ولا تقبل أن تغير قناعاتها الغيبية التي ترسخت في ذهنها بشكل شبه نهائي، وكان قدر الفكر أن يكون غيبياً أو لا يكون. وتحولت هذه القناعة إلى آلة حرب ضد من يخرج عنها وينتصر للعقل، وليس للتكفير إلا وسيلة من وسائل اضطهاد العقل وقته. واعتقد جازماً أن وراء ذلك، إضافة إلى خلفنا المدقع، محابر استعمارية تشتغل بهذا الاتجاه، تريد أن نظل -كعرب- على ما نحن عليه من تخلف ومن عداوة لكل حداثة تغير البنيات المتكسبة والقديمة. وتطور ذلك بشكل متجنون لتصبح الاعتداءات على الثقافة والاعتقالات والرعب التكفيري جزءاً من عمل اللاعقل.

السؤال الكبير... لماذا وكيف توقف رواد التنوير العربي: ابن رشد، وعلي عبد الرزاق، وقاسم أمين، وطه حسين، ونصر حامد أبو زيد، وغيرهم، عند حدود إعادة النظر في العقل الفقي الملقق وعدم تغير الخطى، بل التراجع أحياناً نحو القهقهة الجديدة التي استغادت من المكاسب الأوروبية معرفياً، لا لتطوير المجتمعات، ولكن لضرب العقلانية العربية في الصميم؟

ناعومي كامبل أيقونة الموضة العالمية



حصلت عارضة الأزياء العالمية ناعومي كامبل على جائزة «أيقونة الموضة» في حفل توزيع الجوائز الذي أقيم في العاصمة البريطانية لندن، تقديراً لما قدمته لصناعة الموضة حول العالم

● وزير الإعلام الأردني الأسبق **سميح المعايطة**، انسحب من مقابلة تلفزيونية على قناة «العربية»، بسبب استضافة المحطة محللاً إسرائيلياً في الوقت ذات للحديث عن العلاقات الأردنية الإسرائيلية.

● تعرّضت الفنانة المصرية مَنة فضالي، يوم أمس الثلاثاء لمحاولة اختطاف على يد سائق «توك توك»، في منطقة حدائق الأهرام في محافظة الجيزة في مصر، أثناء خروجها من صالون لتصفيف الشعر. وأصيب ببعض الكدمات والجروح في يدها أثناء الدفاع عن نفسها، وتمكن السائق من سرقة سوارها.

● توج الفيلم الجزائري «ليلة النار» للمخرج خالد شنة، بالجائزة الكبرى في ختام فعاليات

أحوال الناس

الدورة الثامنة للمهرجان الدولي العربي الأفريقي الوثائقي، في مدينة زاكورة المغربية.

● يحتضن فضاء «سوفيزيا» في ضاحية قرطاج في تونس معرضاً للفنانة التشكيلية **يمينة العيوني**، يضم سبع عشرة لوحة أغلبها كبيرة الحجم، وموضوع المرأة هو الغالب على المعرض.

● تنظم فرقة «وشمة» للمسرح والثقافة جولة فنية في المغرب، لتقديم عروض مسرحيتها الجديدة «دويل فاص»، من تأليف محسن زروال، إعداد وإخراج **الحسين الدجيتي**، ابتداء من يوم الأحد المقبل في المركز الثقافي القنيطرة، وتنتقل بعدها إلى الفينيدق، ثم تطوان، ومنها إلى مسرح لالة عائشة في المصيق، وأخيراً في المركز الثقافي سلا الجديدة.

اختبار على أول نموذج للتاكسي الطائر... العام المقبل

نقل ما يصل إلى أربعة ركاب دون طيارين في مسارات ثابتة على سبيل المثال من مراكز المدن إلى المطارات. كانت إيرباص طرحت نموذجها للتاكسي الطائر في آذار/مارس الماضي، كما تعمل شركات أخرى في الوقت الراهن على هذه التقنية وتعزز طرح تاكسيات طائرة خلال السنوات المقبلة.

على ارتفاع قريبة من الأرض، كما أن طائرة الركاب المسيرة كانت مبروطة بجبل. وأوضح المتحدث أن السبب في عدم ترك التاكسي الطائر يحلق بحرية في تلك الاختبارات يرجع إلى قرب مكان الاختبار من حدود مدينة أخرى. يذكر أن الطائرة الكهربائية مزودة بثمانية مراوح وتستطيع الإقلاع والهبوط عمودياً، وتستطيع

(سي تي إيرباص) في ساحة في منطقة ماننيج القريبة من مدينة انجولشتات، مشيراً إلى وجود ساحة كافية للرحلات الجوية في هذه المنطقة. وأضاف فون كروزيل أن الطراز (سي تي إيرباص) تم تجربته بالفعل بنجاح في مصنع المروحيات في مدينة دونافورت، ولفت إلى أن تحقيق التاكسي الطائر في هذه التجارب كان

■ **دوناوفورت (ألمانيا)** - د ب أ: أعلنت مجموعة إيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات، أمس الثلاثاء، اعتمادها إجراء رحلات تجريبية لأول طراز للتاكسي الطائر في ألمانيا في العام المقبل. وصرح جريجور فون كروزيل، المتحدث باسم المجموعة، إن من المنتظر أن يتم تسيير رحلات الطراز

تلوث الهواء يحصد أرواح 33 ألف إيراني سنوياً

في المدارس الابتدائية والإعدادية، وبعض المراكز التجارية، بسبب تلوث الهواء. وأوضح أن تكلفة تلوث الهواء في إيران وصلت إلى 30 مليار دولار، حسب بيانات منظمة الصحة العالمية. وقيل أيضاً، أعلنت السلطات الإيرانية تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات وتاجيل المسابقات الرياضية في العاصمة طهران، على خلفية بلوغ «تلوث الهواء» مستويات خطيرة، وتعد البنية التحتية غير الملائمة لإعادة تدوير الهواء، والثقافة السكانية،

■ **انقرة - الأناضول**: أعلن نائب وزير الصحة الإيراني، علي رضا رئيسي، أن 33 ألف شخص يفقدون أرواحهم سنوياً، بسبب تلوث الهواء. وحسب خبير أورده منتدى الصحفيين الشباب، التابع للمثقفين الإيراني، فقد ذكر رئيسي أن نسب تلوث الهواء في البلاد يفوق المعدل العالمي بـ3.3 أضعاف.

الطلاب الصينيون... الأوائل على العالم

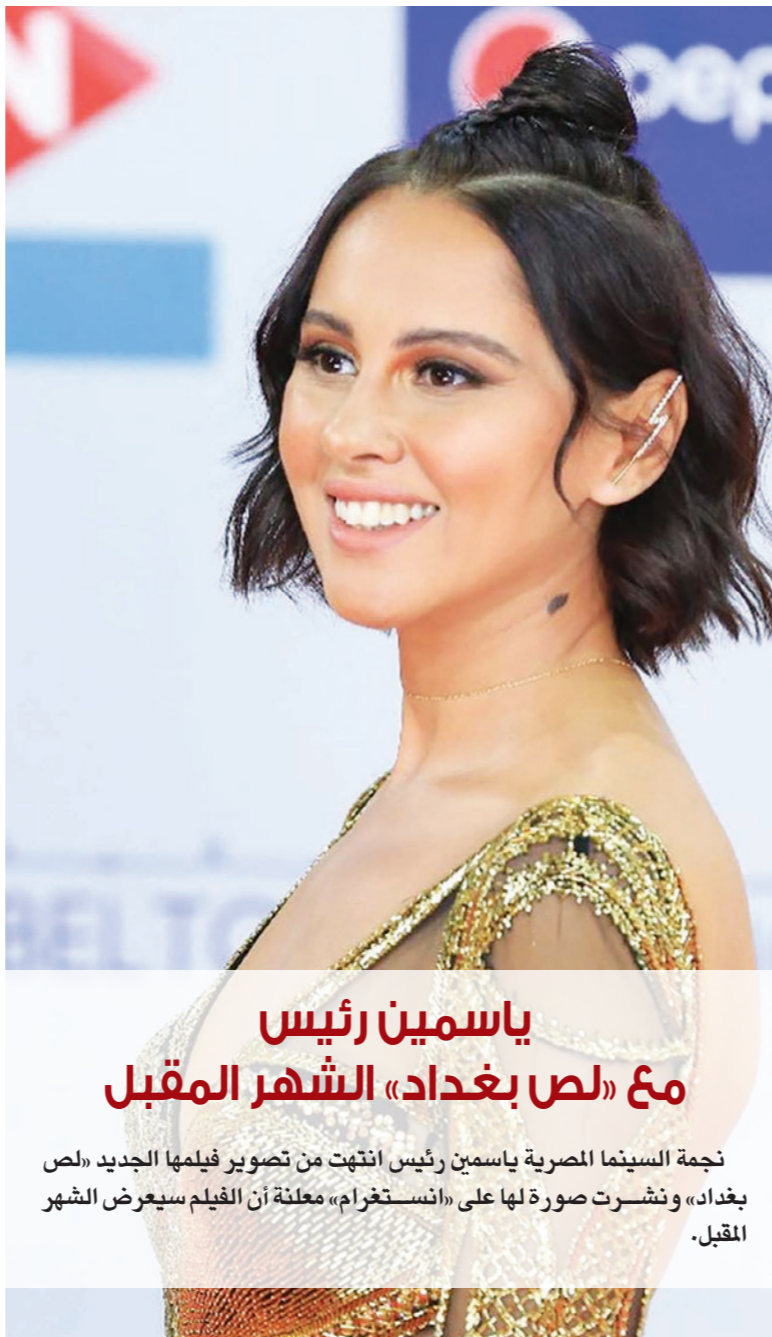
■ **باريس - د ب أ**: تفوق الطلاب الصينيون على أقرانهم في كل الدول الأخرى التي شملها استطلاع يتعلق بالتعليم شمل القراءة والرياضيات والقدرة العلمية، ما يؤكد استمرار توفّر قوة اقتصادية للمستقبل. وذكرت وكالة بلومبرج للأنباء أن الدراسة التي أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وشملت طلاباً في عمر 15 عاماً من أنحاء العالم، خلصت إلى أن مدن بكين وشنغهاي وجيانجسو وتشيجيانج تفوقت في العلوم والرياضيات، حتى مع انخفاض مستوى دخل الأسرة فيها عن مستوى الدخل في الدول الأخرى الأعضاء في المنظمة. وقال الأمين العام للمنظمة أنجيل جوريا: «جودة مدارسهم اليوم سوف تغذي قوة اقتصادياتهم في المستقبل... وسلطت دراسة بيزا (برنامج التقييم الدولي للطلاب) التي شملت 600 ألف طالب في 79 دولة، الضوء على صعوبة تحسين التعليم. وقال جوريا: «من المتبر للأسف أن معظم دول المنظمة لم تشهد بالكاد أي تحسن في أداء طلابها منذ بداية إجراء دراسة بيزا عام 2000».

القبض على «ملك الكوكاكين» في كولومبيا

سانتو دومينغو - ف ب: ألقت السلطات الكولومبية القبض على سيزار إميليو بيرالتا، من جمهورية الدومينيكان، الملقب بـ«ملك الكوكاكين» الذي هرب «أطناً» من المخدرات من منطقة الكاريبي إلى الولايات المتحدة وأوروبا في كولومبيا، وقال المدعى العام دومينيكي جسان رودريغيز، خلال مؤتمر صحفي، إن بيرالتا البالغ 44 عاماً والملقب أيضاً بـ«الأبوسادور» قبض عليه في كارتاخينا في شمال كولومبيا. وأضاف أن شحنة المهربين الذين عملوا مع بيرالتا والتي، وفق مكتب التحقيقات الفدرالي، كان لها تداعيات في فنزويلا وبيرو وتوركو وكولومبيا، «فككت بالكامل»، خلال عملية التي قبض خلالها على 18 شخصاً. وقد وعد مكتب التحقيقات الفدرالي بمكافأة مقدارها 100 ألف دولار لمن يقدم أي معلومات قد تؤدي إلى إلقاء القبض على سيزار إميليو بيرالتا. وأوضح رودريغيز: «نحن على اتصال بوزارة العدل الكولومبية لتنظيم عملية تسليمه سواء إلى الولايات المتحدة أو جمهورية الدومينيكان»، لافتة إلى أنه يفضل إرساله إلى أمريكا.

منظمة الصحة العالمية تحذر من «انتكاسة» في جهود مكافحة الحصبة

■ **ويلينغتون - ف ب**: حذرت منظمة الصحة العالمية من «انتكاسة» في الجهود العالمية للقضاء على الحصبة، أمس الثلاثاء، في ظل الارتفاع وقد أودى هذا الوباء بحياة 55 شخصاً منذ اندلاعه منتصف تشرين الأول/أكتوبر، بينهم 50 طفلاً في سن الرابعة وما دون. على ما أعلن مسؤولون في هذا البلد الواقع في المحيط الهادئ، الثلاثاء، كذلك، يعالج 18 طفلاً في المستشفيات وحالتهم حرجة، من دون تسجيل أي أثر لانحسار الوباء بعد تسجيل 153 حالة جديدة في الساعات الأربع والعشرين الماضية، ما يرفع عدد المصابين بالحصبة إلى 3881 من أصل عدد سكان إجمالي يبلغ 200 ألف نسمة. ولم تُؤدّ تدابير طارئة متخذة، بينها تلقيح الزامي جماعي وإغلاق مدارس، إلى أي نتيجة تذكر في إطار مساعي الحد من انتشار الفيروس، في بلد يواجه سكانه خطراً كبيراً للإصابة بالحصبة جراء نسبة تلقيح متدنية لدى السكان لا تخطى 31 في المئة. وأشار مسؤول الشؤون الطبية لمنطقة غرب المحيط الهادئ في منظمة الصحة العالمية خوسيه هاغان، إلى أن الوباء المتفشي حالياً يشكّل تحدياً أليماً بالخطر المطروح من «خطر مرض معد تعرفه على الأرجح». وقال إن ذاعة نيوزيلندا: «للاسف، إن نسبة الوفيات من الحالات المصابة أعلى بكثير مما يعتقد الناس».



ياسمين رئيس مع «لص بغداد» الشهر المقبل

نجمة السينما المصرية ياسمين رئيس انتهت من تصوير فيلمها الجديد «لص بغداد»، ونشرت صورة لها على «انستغرام»، معلنة أن الفيلم سيعرض الشهر المقبل.